وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية المستقلة للثورة الجزائرية في المحافل الدولية 1957- 1962م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- زهرة سلمان
- غزالة حفيظ

إشراف الأستاذة:
- نجاة بورنان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
مها عيساوي	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـا
نجاة بورنان	أستاذ مساعد –أ–	مشرفا ومقررا
عبد الرحمان بن عطياالله	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

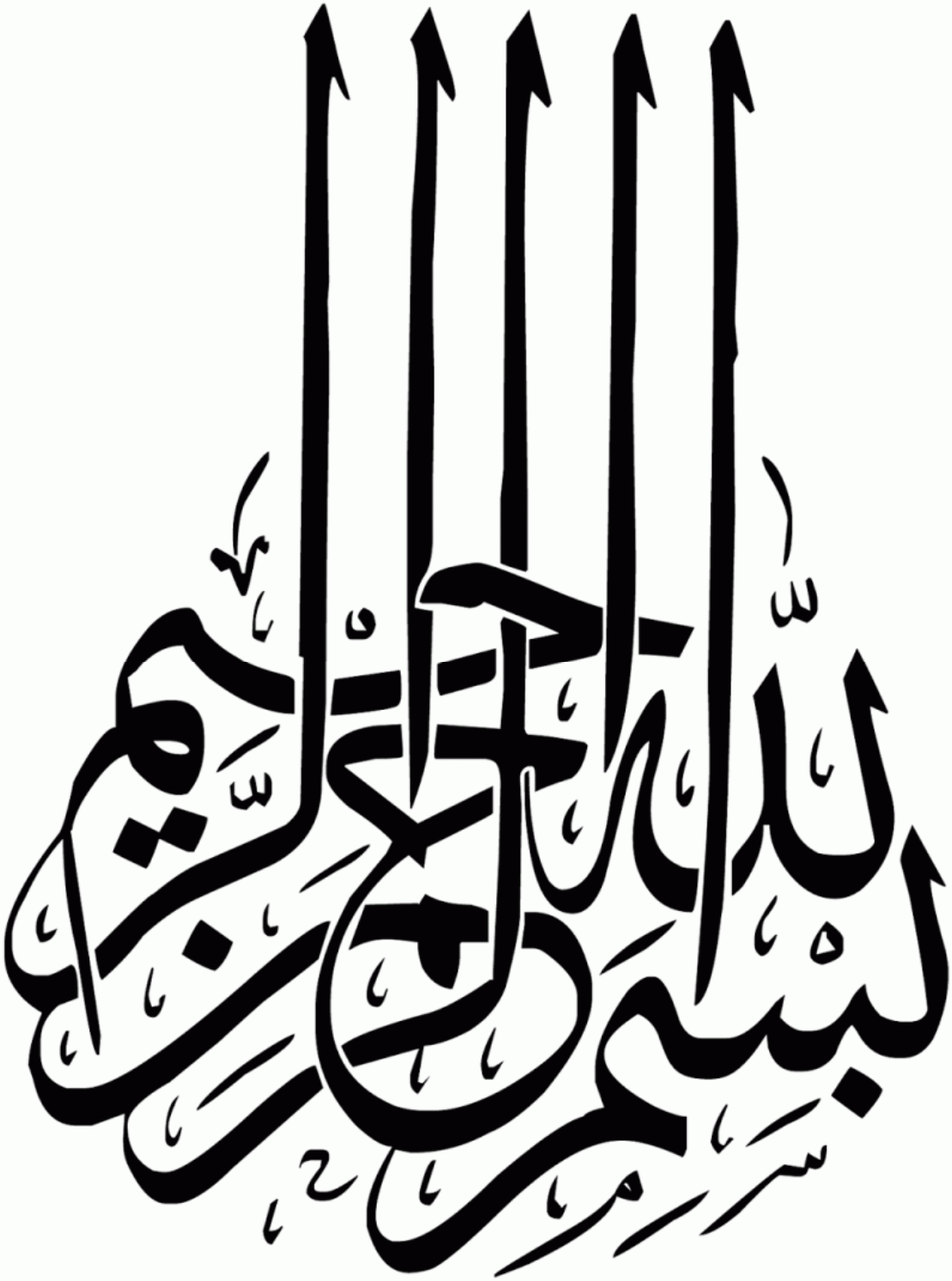
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم التاريخ و الآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : ....حفيظ غزالة.....
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
.....الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية المستقلة للثورة.....
.....الجزائرية في المحافل الدولية.....
.....1962-1957.....

المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في 25/05/2022
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

المصادقة على الإمضاء
حضر
تبسة في 25 ماي 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
رئيس مكتب الحالة المدنية
عنتر مقدودة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي، تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم التاريخ و الآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة) : سلمان زهرة
المعد للمذكرة المعنونة بـ :
الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية المستقلة للثورة الجزائرية في المحافل الدولية (1957 - 1962)

المكلفة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية.

بعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 و المؤرخ في 28 جويلية 2016 و الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية و مكافحتها ، لا سيما المادة 07 و 35 منه أتعهد بتحمل المسؤولية القانونية و العلمية عن هذا العمل و اشهد بخلوه من انتحال أعمال الغير و اقتباس غير منسوب لصاحبه و ترجمة دون ذكر المصدر و وضع وثائق أرشيفية أو اشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة لمصدرها أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم و عليه امضي هذا التعهد.

تبسة في 2022/5/25
أقر و أتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع و البصمة

ولاية تبسة - بلدية لحمامقة
المصادقة على البيان
الحالة المدنية
25 ماي 2022
من رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
صوت الإدارة الإقليمية
عزيز مقدودة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences

إذن بالطبع

- أنا الموقع اسفله الاستاذ/ة/ المشرف : ..بوسنات بخاة.....
- الرتبة: ..أستاذ محاضر أ.....
- اشهد : ان المذكرة المعنونة:

..الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية المستقلة للثورة.....
..الجزائرية في المحافل الدولية.....
..1962 - 1957.....

- و المكلمة لنيل شهادة الماستر في تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية .
- من اعداد :
- الطالب /ة/: ..سلماني وهيبة.....
- الطالب /ة/: ..حفيظ عزالدين.....
- تتوفر علي الشروط العلمية و المنهجية و الشكلية التي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة ، لسنة الجامعية 2021/2022، و عليه أوقع علي هذا الإذن للطالب بطبع مذكرته لإيداعها بقسم التاريخ و الآثار بنسختها الورقية و الالكترونية.

تبسة في ..2022/05/23..م...

توقيع الأستاذ المشرف

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

لله الحمد والشكر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ، الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذه المذكرة.

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير.

من هذا المنبر نتوجه بأسمى عبارات الشكر والإمتنان الى الأستاذة المشرفة "بورنان نجاة" لها منا جزيل الشكر والتقدير والإحترام على تشجيعها ومساندتها لنا بارشاداتها القيمة طيلة إنجاز هذا البحث نتمنى لها التوفيق و المزيد من النجاحات.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى أساتذتنا الأفاضل جميع أساتذة قسم التاريخ والآثار بجامعة العربي التبسي على مجهوداتهم معنا طيلة مسارنا الجامعي.

والشكر موصول أيضا الى عمال وموظفي المكتبة العمومية للمطالعة "ملحقة الحمامات".

كما نتقدم بالشكر الى اللجنة الموقرة التي شرفتنا بقبول مناقشة مذكرتنا.

وفي الأخير نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

نسأل الله أن يجعل عملنا هذا عونا للآخرين.

قائمة المختصرات:

المختصرات باللغة العربية:

الجزء: ج

الطبعة: ط

دون طبعة: د.ط

ترجمة: تر

دون مكان نشر: د م ن

دون سنة نشر: د س ن

صفحة: ص

جبهة التحرير الوطني: جبهة.ت.و

جيش التحرير الوطني: جيش.ت.و

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: ح.م.ج.ج

الولايات المتحدة الأمريكية: و. م. أ

الإتحاد السوفياتي: إ. س

المختصرات باللغة الفرنسية:

p : Page

Op cit : ouvrage précédement cit

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	01
مدخل	07
الفصل الأول: لمحة عامة عن الدبلوماسية في الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية	22
المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية في الثورة وأهدافها	26
المبحث الثالث: وسائل الدبلوماسية في الثورة الجزائرية	33
المبحث الرابع: دوافع دعم الأفارقة للثورة الجزائرية	36
خلاصة الفصل	40
الفصل الثاني: الحضور الدبلوماسي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية	
المبحث الأول: مظاهر الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة من خلال المؤتمرات (1957- 1959)	44
المبحث الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة من خلال المؤتمرات (1960- 1962)	66

خلاصة الفصل	76
الفصل الثالث: الدعم الإفريقي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية	
المبحث الأول: الدور الإفريقي في المؤتمرات الأفروآسيوية	79
المبحث الثاني: الدور الإفريقي في هيئة الأمم المتحدة	84
المبحث الثالث: الدور الإفريقي في حركة عدم الإنحياز	121
المبحث الرابع: رد الفعل الفرنسي على الدعم الدبلوماسي الإفريقي للقضية الجزائرية	124
خلاصة الفصل	129
الخاتمة	131
الملاحق	134
قائمة المصادر والمراجع	148

مقدمة

- **التعريف بالموضوع:**

تعتبر الثورة الجزائرية من أبرز ثورات القرن العشرين لأنها حققت انتصارا تاريخيا على أهم القوى الاستعمارية فرنسا المدعمة من الحلف الأطلسي، هذه الثورة التي تميزت بدمج أسلوبي الكفاح العسكري والسياسي ووجهتهما في سبيل تحقيق أهدافها التحررية، وادراكا من القيادة الثورية لأهمية العمل الدبلوماسي في دفع المسار الثوري والرد على السياسة الاستعمارية الساعية لفصل الثورة عن ارتباطاتها الإقليمية، القارية، الدولية سعت لكسر جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر الفرنسي وتسجيل حضورها المنتظم على الساحة الدولية للتعريف بقضيتها الوطنية وكسب الشرعية الدولية، حيث قالت الدبلوماسية الجزائرية كلمتها في العديد من المرات من خلال المؤتمرات والاجتماعات والهيئات والمنظمات الدولية معبرة عن عدالة القضية الجزائرية ومناهضة الاستعمار، وبفضل النشاط الدبلوماسي لقيت الثورة دعما كبيرا في الأوساط المغاربية، العربية، والافريقية خاصة استقطاب الثورة للدول الافريقية والاعتماد عليها كسند سياسي قوي في الدفاع عن قضيتها في المحافل الدولية، ورغم تجنيد فرنسا لكافة امكانياتها لقمع الثورة الجزائرية خشية امتدادها الى سائر أنحاء الأقطار المستعمرة من القارة الافريقية فإن التيار الثوري كان أقوى من كافة الحواجز الاستعمارية، وبحكم موقع الثورة الاستراتيجي فقد التقت مبكرا بالحركات التحررية في افريقيا التي أدركت مدى أهمية التعاون والدعم فيما بينها للتخلص من الاستعمار لهذا ساهمت الدول الافريقية في دعم الثورة الجزائرية فكانت مظاهر دعمها بحق عنوان صداقة وارتباط وثيق للجزائر بإفريقيا.

- **أهمية الموضوع:** يكتسي موضوع الدعم الدبلوماسي للدول الافريقية المستقلة للثورة الجزائرية في المحافل الدولية أهمية بالغة نظرا لما حققته الثورة من انتصارات في الميدان العالمي بفضل الدعم الدبلوماسي الافريقي والذي جعل تجربتها تخترق حدود محلية لتسمو الى مستوى التجربة الثورية ونموذج لحركات التحرر في العالم أجمع. فهذه الدراسة توضح

دور الدول الافريقية المستقلة في دعم الثورة الجزائرية دبلوماسيا على مستوى المحافل الدولية.

- **أسباب اختيار الموضوع:** لقد قمنا باختيار موضوعنا بناءا على مجموعة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

- **الأسباب الذاتية:**

- رغبتنا الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بدبلوماسية الثورة الجزائرية من جهة والدعم الإفريقي للقضية الجزائرية من جهة أخرى.
- ميولنا لدراسة تاريخ الثورة وكل ما له علاقة بالقارة الافريقية والانتماء القاري.

- **الأسباب الموضوعية:**

- اكتشاف مسار العمل الدبلوماسي للثورة في الخارج لايصال صداها للعالم اجمع.
- معرفة الدور الذي لعبته الدول الافريقية المستقلة في دعم الثورة الجزائرية على مستوى المحافل الدولية.

- **اشكالية الموضوع:**

الى أي مدى ساهم الدعم الدبلوماسي للدول الافريقية المستقلة للثورة الجزائرية 1957-1962 في تدويل القضية الجزائرية ؟ وكيف استطاعت القيادة الثورية استثمار هذا الدعم لكسب الشرعية الدولية ؟

وللاجابة على هذه الاشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- في ما تمثلت دوافع دعم الأفارقة للثورة الجزائرية؟
- ما هي أهم المؤتمرات الإفريقية التي سجلت فيها القضية الجزائرية حضورها؟ وكيف أثرت على مسار الثورة الدبلوماسي؟
- ما مدى مساهمة الدول الإفريقية المستقلة في التعريف بالقضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة؟

- ما الدور الذي لعبته الدول الإفريقية المستقلة لدعم الثورة في حركة عدم الإنحياز؟
- كيف كان رد فعل فرنسا على الدعم الدبلوماسي الإفريقي للقضية الجزائرية؟

➢ **خطة البحث:** تتكون خطة بحثنا من مقدمة، مدخل ، ثلاث فصول، خاتمة، ملاحق، وقائمة للمصادر والمراجع.

- بالنسبة للمدخل فقد كان بمثابة تمهيد لموضوع بحثنا تناولنا فيه أسباب اندلاع الثورة ثم اندلاعها ثم ردود الفعل حولها ثم صداها في العالم وإفريقيا.
- أما الفصل الأول فهو عبارة عن لمحة عامة حول الدبلوماسية في الثورة الجزائرية وينقسم الى 4 مباحث كان أولها بعنوان المفهوم اللغوي والاصطلاحي للدبلوماسية والثاني بعنوان نشأة الدبلوماسية في الثورة وأهدافها، أما الثالث بعنوان وسائل الدبلوماسية في الثورة الجزائرية، وأخيرا دوافع دعم الأفارقة للثورة الجزائرية.
- بخصوص الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه الى الحضور الدبلوماسي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الافريقية والذي ينقسم بدوره الى مبحثين خصصنا المبحث الأول لمظاهر الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة من خلال المؤتمرات ما بين 1957 الى 1959، أما الثاني لمظاهر الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة من خلال المؤتمرات ما بين 1960 الى 1962 ومدى تأثير قرارات هذه المؤتمرات على القضية الجزائرية.
- أما الفصل الثالث فقد خصصناه لدراسة الدعم الافريقي للثورة في المحافل الدولية وينقسم الى 4 مباحث ففي المبحث الأول تناولنا الدور الافريقي في المؤتمرات الأفروآسيوية وفي المبحث الثاني الدور الافريقي في هيئة الأمم المتحدة والمبحث الثالث حول الدور الإفريقي في حركة عدم الإنحياز أما المبحث الرابع حول رد الفعل الفرنسي على الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة في المحافل الدولية.

وأنهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ، وملاحق ارتئينا أنها تخدم موضوع الدراسة.

- **المناهج:** لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** اعتمدناه في وصف الأحداث التاريخية وتتبع تطورها كرونولوجيا مثل تتبع تطور القضية الجزائرية في المؤتمرات الافريقية و الدعم الافريقي في المحافل الدولية.
- **المنهج التحليلي:** استخدمناه في تحليل المادة العلمية وتوظيفها مثل تحليل تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

نقد المصادر والمراجع: لإنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي رأينا أنها تخدم الموضوع.

- جريدة المجاهد بمختلف أعدادها وهي أهم مصدر تناول الأحداث الإفريقية والثورة الجزائرية.

- محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون الذي أفادنا في معرفة دبلوماسية الثورة و تتبع الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية.

-سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر الذي خدمنا في فصل الدبلوماسية.

- مقلاتي عبد الله بمختلف مؤلفاته التي تناولت الثورة وإفريقيا مثل كتاب الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة والتي اعتمدنا عليها في معرفة الدعم الدبلوماسي الإفريقي للثورة خاصة في هيئة الأمم المتحدة، ودوافع دعم الأفارقة للثورة.

- سلسلة التعاون العربي مع الثورة لعبد الله مقلاتي وصالح لميش بمختلف أجزائها مكنتنا من تتبع حيثيات الدعم الدبلوماسي لدول شمال إفريقيا للثورة الجزائرية.

- الهادي عامر: الجزائر ومحيطها الإفريقي الذي أفادنا في تتبع الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية

أما الكتب باللغة الفرنسية نذكر:

-harbi mohamed :les archives de la revolution algerienne

mameri khalifa : les nations unies face a la "question algerienne"

(1954- 1962).

هذا بالاضافة الى الأطروحات والمذكرات والمقالات والمجلات التي خدمت موضوعنا.

- **الصعوبات:**

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات وفي بحثنا هذا أهمها:

- ارتباطنا بوقت معين لتسليم هذه الدراسة.
- قلة المادة العلمية حول الدعم الدبلوماسي لدول افريقيا السوداء خاصة للثورة.
- صعوبة الإطلاع عن ما تحمله المصادر الأجنبية من معلومات حول موضوعنا لأن الترجمة تتطلب جهدا ووقتا أطول.
- تأثير تبعات جائحة كورونا على تحصيلنا العلمي طيلة سنتي الماستر.

مدخل

من المؤكد تاريخيا بأن ثورة 1 نوفمبر1954 لم تكن وليدة الصدفة بل هي حصيلة نضال الشعب الجزائري و نتاج تاريخي للحركة الوطنية بكل انجازاتها واخفاقاتها، ومن هنا فان جبهة التحرير الوطني تمثل استمرارية تاريخية للحركة الوطنية وخاصة حزب الشعب- حركة انتصار الحريات الديمقراطية، فكانت الثورة حصيلة نضال شعب عانى من ويلات الاستعمار الفرنسي الذي طبق في الجزائر سياسة تعسفية تهدف لمنع أي محاولة للتحرر، ومن هنا اقتنع الشعب الجزائري بعدم جدوى الكفاح السياسي وأن الثورة هي السبيل الوحيد للإستقلال.

1- اندلاع الثورة الجزائرية 1نوفمبر1954:

إن اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 لا يعتبر حدث عارض انطلق فجأة في غمرة أحداث أخرى بدون خلفية تاريخية وبعد مستقبلي،اذ هو في الحقيقة ثمرة وحوصلة لنضال أجيال وسنوات متواصلة[1] فقد استخلص الجزائريون العبر من نتائج الحرب العالمية الأولى والثانية ومن مجازر 8 ماي 1945 اذ أصيبت الحركة الوطنية بطعنة مريرة أكدت للشعب وللمناضلين الوطنيين أن فرنسا لا يمكن أن تقتنع يوما أن للشعب الجزائري الحق في الحرية والاستقلال وتيقنوا أن لا سبيل للاستقلال إلا بالقوة[2]، فالكفاح المسلح الذي اعتمده الشعب الجزائري كأسلوب نضالي لمواجهة فرنسا كان إختيار مدروس قائم على تحليل عميق وواع للإستعمار وطبيعته وأهدافه، وعلى الدروس المستخلصة من الأساليب الأخرى من النضال الذي خاضته الشعوب المستعمرة وخاصة الشعب الجزائري منذ أن وطأ الإستعمار أرض وطنه.[3]

---

[1]- جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 239.

[2]- محمد العيد مطمر: ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر(1954- 1962) (أوراس النمامشة) أو فاتحة النار، د.ط، دار الهدى، الجزائر، د ت ن، ص 70.

[3]- جمال قنان: نفسه، ص 239.

لقد أشعلت جبهة ت و فتيل الثورة لتجسيد إيديولوجية التيار الإستقلالي، ولأجل ذلك حددت تحركاتها الأولى في إطار 3 توجهات هي:

1- التوجه السياسي بهدف استرجاع السيادة الوطنية عن طريق الكفاح المسلح.

2- التوجه الإقتصادي والإجتماعي الذي يهدف لاسترجاع أرض الجزائر المغتصبة.

3- التوجه الحضاري الذي يشمل الدين والثقافة اللذين عملت فرنسا على تشويههما وطمس معالم الهوية الوطنية.[1]

- **أسباب اندلاع الثورة: الأسباب المباشرة:**

- **السياسية:**

- مجازر 8 ماي 1945 ونتائجها التي راح ضحيتها 45 ألف شهيد من أبناء الجزائر والتي عملت بدورها على تنشيط الحركة الوطنية لا سيما المناضلين الشباب في حزب الشعب الجزائري المنحل آنذاك أولئك الذين عمدو الى تشكيل التنظيمات السرية حتى انتهت بميلاد جبهة ت و واندلاع ثورة نوفمبر 1954، وتعتبر حوادث 8 ماي 1945 الحد الفاصل بين ما كان يراود رواد الحركة الوطنية من أمل في نيل الاستقلال بطرق الكفاح السياسي وبين الذين آمنوا بأن أسلوب الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للاستقلال[2]، فكانت النكسة الأولى التي وقف التيار الاستقلالي أمامها مكتوف اليدين، مما أثار غضب المناضلين الشباب ودفعهم للتعبير عن سخطهم بشتى السبل في ظل ظروف الاحتقان بين الجزائريين والمستوطنين.[3]

---

[1]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954- 1962)، ج 2، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب سوريا، 1999، ص ص 9. 10.

[2]- أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 45.

[3]- بوشيخى شيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2018، ص 250.

– تشكيل المنظمة العسكرية السرية مكونة من التيار الثوري الذي يؤمن بالعمل المسلح وأنه لاجدوى من الكفاح السياسي، فكانت المنظمة النواة الأولى لميلاد جبهة ت و والخطوة الأولى للاعداد للثورة.[1]

– اكتشاف المنظمة الخاصة في 1950 حيث كان رد فعل السلطة الفرنسية قمعي استهدف عناصر ثورية من شأنها أن تشكل أي تنظيم عسكري ثوري جديد، وأمام تلك الأزمة لم يتوقف أعضاء المنظمة الخاصة على مواصلة العمل النضالي، وقرروا التوجه نحو العمل الثوري الفعلي.[2]

– أزمات حزب الشعب الجزائري وتصاعد الخلاف بين أعضاء اللجنة المركزية بقيادة بن خدة و زعيم الحزب مصالي الحاج [3]، وحسب بن خدة فان مصالي طالب بالسلطة المطلقة له لادارة الحزب وهو الشيئ الذي قابلته اللجنة المركزية بالرفض لأنها تؤيد مبدأ القيادة الجماعية، وأمام هذه الأزمة لم تتوقف مهمة أعضاء المنظمة الخاصة بل ازدادو عزيمة واصرارا لمواصلة العمل النضالي لتحقيق رغبات الشعب الجزائري والاستقلال، لذلك وقفوا موقف الحياد فقرروا الانتقال الى العمل الثوري الفعلي بتأسيس حركة قوية تؤثر على المصاليين والمركزيين على حد سواء وحاولوا التوفيق بينهما في اطار اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 1953.[4]

– ظهور مجموعة ال 22 التاريخية بعد توقف نشاط اللجنة الثورية للوحدة والعمل من أجل التعجيل بالعمل المسلح.[5]

---

[1]– أزغيدي محمد لحسن: مرجع سابق، ص –ص 46– 49.

[2]– محمد يوسفي: الجزائر في ظل المسيرة النضالية " المنظمة الخاصة"، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، د.ط، منشورات تالة، الجزائر، 2007، ص ص 128. 129.

[3]– محمد العربي الزبيري و آخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954– 1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 23.

[4]– مصطفى هشماوي: جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت ن، ص ص 82. 83.

[5]– محمد العربي الزبيري وآخرون: نفسه، ص 23.

- **الاقتصادية:**

أدت السياسة الاستعمارية الفرنسية في المجال الاقتصادي الى تدهور الأوضاع الاقتصادية بالجزائر، فبالنسبة للزراعة تدهورت بسبب الجفاف وقلة الأمطار واستيلاء النظام الاستعماري على الأراضي الخصبة[1]، مما أدى الى تدهور مستوى المعيشة وتفكك المجتمع وانحلال أسسه الاقتصادية اضافة الى اقامة نظام اقتصادي رأسمالي استعماري تهيمن عليه الأقلية الأوروبية وتسيطر فيه على أهم وسائل الانتاج والتمويل[2]، أما الصناعة فكانت بنفس التأثر بسبب السيطرة الفرنسية وبالتالي فقد كانت الأوضاع الاقتصادية متدهورة بشكل ملحوظ بسبب النظام الاقتصادي الذي فرضته الادارة الاستعمارية خاصة الجمهورية الفرنسية الرابعة.[3]

- **الاجتماعية:**

عرفت الجزائر خلال العشرية الأخيرة التي سبقت الثورة مشاكل وظروف قاسية عجزت الادارة الاستعمارية على ايجاد حلول لها منها مشكلة البطالة وانتشارها نظرا لاختلال المعادلة بين زيادة عدد السكان وقلة الموظفين في مختلف المجالات[4] لأن العمل هو الوسيلة الوحيدة لضمان حياة الانسان خاصة مع قلة فرص العمل واحتلال سوق اليد العاملة بالجزائر أصبح من الصعب على الجزائريين توفير حاجيات الحياة الضرورية، خاصة بعد استيلاء المستوطنين على الثروة والأراضي مما أدى الى انتشار الفقر والبطالة فكانت لهذه الظروف القاسية يد في تحريك الثورة الجزائرية[5]، كذلك حالة البؤس الاجتماعي والسياسة

[1]– محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصرة: ج 1، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د م ن، 1999، ص 19.

[2]– عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954– 1958، د.ط، دار الواحة، الجزائر، 2013، ص ص 28. 29.

[3]– نفسه، ص 29.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص–ص 44– 46.

[5]– مصطفى طلاس وبسام العسلي: الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، د م ن، 1980، ص 53.

الاستعمارية القائمة على تعميق الفوارق الاجتماعية بين الأوروبيين المستوطنين والأهالي الجزائريين، كل هذا ساهم في تعميق فكرة القيام بالثورة ضد الاستعمار[1].

- **الثقافية:**

بعد اندلاع الثورة كان الاستعمار قد انتهى تقريبا من مهمة أساسية تمثلت في تشويه وتجهيل الشعب ونشر الأمية في أوساط الجزائريين، ومنع تعليم القرآن الكريم بحجة أنها وسيلة للدعوة الى الثورة على السلطات الاستعمارية، كما هدمت المساجد وأغلقت الزوايا[2]، كما كانت تطبق نفس البرامج السارية في الوطن الأم فرنسا على أبناء الجزائريين في المدارس بواسطة معلمين أكفاء بتوفير كل الوسائل الضرورية لانجاح مهمتها، اضافة الى الفوارق بين أبناء الجزائريين وأبناء المستوطنين، ومن هنا فان فرنسا بذلت كل ما في وسعها لمحاربة اللغة العربية في المدارس والكتاتيب فتدهورت الأوضاع الثقافية كثيرا.[3]

الأسباب الغير مباشرة:

- استقلال بعض شعوب العالم الثالث خاصة العربية منها بعد الحرب العالمية الثانية التي كان لها وقع كبير على الشعب الجزائري، حيث أيقظت الوحدة التي كانت تهب على المغرب العربي ضمائر الشعوب العربية خاصة بعد ظهور الجامعة العربية 1945، واستقلال بعض الأقطار لعربية على غرار سوريا ولبنان، واندلاع الثورة في تونس 1952، والمغرب الأقصى 1953. [4]

- حرب الهند الصينية التي أثرت على الجزائر فمن الناحية المعنوية أثرت الانتصارات العسكرية في معركة "ديان بيان فو" على الفرنسيين في 1954 فأعطى هذا الانتصار دفعا قويا لانطلاق الكفاح المسلح، أما من الناحية العملية اثر تسوية "مؤتمر جنيف" 1954 لقضية

[1]- محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، مرجع سابق ، ص-ص 44- 46.

[2]- عبد الكامل جويبة: مرجع سابق، ص 30.

[3]- محمد العربي الزبيري: نفسه، ص 46.

[4]- عبد الكامل جويبة: نفسه ، ص 35.

الهند الصينية دفعت القوات الفرنسية للجلاء عنها فكان ذلك دافعا لاندلاع الثورة والاستفادة من خبرة الجزائريين المشاركين في الحرب.[1]

- انتشار المد الثوري في شمال افريقيا ممثلا في نجاح الثورة المصرية عام 1952.[2]
- انتشر الوعي لدى الشعب الجزائري خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك باستقلال الباكستان وأندونيسيا وكذلك الهند الصينية.
- تراجع مكانة فرنسا الدولية وقوتها العسكرية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.
- انقسام العالم وظهور المعسكرين المتصارعين في اطار الحرب الباردة واشتداد الصراع بينهما ايديولوجيا، فكان حرص الرأي العام العالمي على السلم شديدا، وفي مقابل ذلك كان التيار الثوري التحرري ينمو في العالم عامة وفي وسط الشعوب المستعمرة خاصة.[3]

و أمام هذه الأوضاع لم يكن للشعب الجزائري خيار سوى تفجسر الثورة واللحاق بركب التحرر لتغيير الأوضاع السائدة طيلة أمثر من قرن بهدف تحقيق الإستقلال للجزائر أرضا وشعبا.

وفي اليوم الموعود اندلعت الثورة وشنت هجوما في نقاط عديدة من التراب الوطني واستهدف هجمات الثوار المراكز الحساسة للإستعمار.[4]

هذه الثورة المفاجئة كان لها صدى كبير داخل وخارج الوطن، فقد أدهشت البعض وأبهرت البعض الآخر وخلفت ردود أفعال متوقعة وأخرى غير متوقعة.

---

[1]- نبيل أحمد بلاسي: الاتجاه العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د م ن، 1990، ص ص 139. 140.

[2]- بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830- 1989، د.ط، دار المعرفة الجزائر، 2006، ص 9.

[3]- عامر رخيلة: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن، ص 162.

[4]- عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 188.

2- ردود الفعل الأولية من اندلاع الثورة التحريرية:

➢ تفاجأت السلطات الفرنسية باندلاع الثورة واعتبرت أن ما يحدث في الجزائر شيء داخلي وهو مجرد أعمال إرهابية للخارجين عن القانون وسعت للحفاظ على الجزائر فرنسية وهذا ما تشبثت به الطبقة الحاكمة في فرنسا، حيث كان الخطاب في الأوساط السياسية الرسمية حاد اللهجة مثل ما صرح به "روجي ليونار" الحاكم العام للجزائر و"فرنسوا ميتيران" وزير الداخلية ورئيس الحكومة الفرنسية "مانديس فرانس" والذين انطوت معظم تصريحاتهم بأن لا مجال للإعتراف بغير سلطة فرنسا على الجزائر، وبذلك قطع الطريق أمام كل الحلول السلمية.[1]

➢ أما الصحافة الفرنسية لم تتمكن من نشر الخبر في اليوم الأول، أما في اليوم الثاني فظهرت بعناوين تدعوا من جهة إلى التزام الهدوء ومنح الثقة للسلطات التي ستتمكن من القضاء على هذه الأعمال الإجرامية، ومن جهة أخرى جاءت هذه العناوين كترهيب وتهديد موجهين لقادة الثورة[2]، كتب الصحفي "روبير بوني" بتاريخ 5 نوفمبر 1954م في جريدة " L AURORE" بأن الذين نفذوا العمليات العسكرية تلقوا الأوامر من الخارج، أما جريدة "FIGARO" فقد تحدثت بصراحة باتهامها المباشر للوفد الخارجي وقالت بأن الجامعة العربية وأولئك الذين يعيشون في المنفى في القاهرة ليسوا وحدهم من يمارسون ضدنا سياسة الأرض المحروقة... ففرنسا لن تحارب طويلا ضد الأشباح.[3]

➢ أما موقف المعمرين فقد كان السكان الاوروبيين في الجزائر ينقسمون إلى فئتين: فئة عنصرية متعصبة (الطبقة الحاكمة) وكانوا لا يدينون بالولاء للوطن الأم فرنسا إلا عندما

---

[1]- محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص-ص 28- 30.

[2]- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، مرجع سابق، ص 89.

[3]- محمد قدور: **رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من إندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)**، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر، المجلد3، العدد8 ، ماي 2020، ص 118.

تملي عليهم مصالحهم، وكانوا يرون أن مصير الجزائر فرنسية[1] ومفجري الثورة إرهابيين يجب القضاء عليهم، أما الفئة الثانية مثلها مجموعة من الأوروبيين الذين لم يكونوا متوافقين مع الإجراءات القمعية التي أقرتها الحكومة وطالبوا بأن تستمع الحكومة لمطالب هؤلاء الأفراد.[2]

- بالنسبة للجزائريين فكان رد الفعل عند جماهير الشعب مزيجا بين الفرح والتفاؤل، أما عند الأحزاب فقد أصدرت الهيئات بيانات ومقالات في صحافتها تعبر عن مدى الشعور بالدهشة وأثر المفاجأة ولكن أيضا بنوع من التخوف من العواقب وخاصة من الفشل، وقد يكون هناك أيضا نوع من التهرب والتملص من المشاركة في المسؤولية لأن بعضها كانت مبدئيا ضد تلك الأعمال والأخرى لأنها كانت ترى أن الوقت لم يحن بعد أو لأنها وقعت بغير علمها.[3]
- أما موقف التشكيلات الوطنية الجزائرية فقد اتسم بالتردد والمعارضة بسبب أن المجموعة المفجرة للثورة غير معروفة على الساحة وفشل المسعى الوحدوي بين مختلف التشكيلات.[4]

- **المركزيين:** تميز موقفهم بالمناورة فهم يرون بأن الإنطلاقة في غير وقتها المناسب ليس لشيء إلا لأنهم لم يكونوا رافدها الأساسي، ومن ناحية أخرى حاولوا عن طريق حسين لحول ومحمد يزيد المبعوثيم للقاهرة مقر الوفد الخارجي إقناع من يتوسمون فيهم أصحاب الإنطلاقة

[1]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، مرجع سابق، ص 87.

[2]– محمد قدور: مرجع سابق، ص 120.

[3]– محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوتي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص ص 31. 32.

[4]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية ، مرجع سابق، ص 31.

ويدفعونهم للإنتظار وإيجاد الظروف الدولية المناسبة للتعريف بالقضية الجزائرية، فقد كان موقف المركزيين متردد لأن أحسوا بضياع القاعدة النضالية.[1]

- **المصاليين:** كما حدث بالمهجر فقد راجت شائعات بأن مصال الحاج وراء الإندلاع فسعوا لكسب المحايدين بعد أزمة جويلية 1954م، ويقال بأنهم تفاجؤوا بالانطلاقة وحاولوا استقطابها ومحاورة قادة جبهة التحرير للتوغل ومشاركتها القيادة، في حين أن مصالي وجه نداء للشعب الفرنسي والطبقة العاملة يمد لهما اليد الأخوية.[2]
- **الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:** تفاجأت قيادة الحزب بالإندلاع لهذا كان الوقف المبدئي هو المعارضة المطلقة لأن فرحات عباس قرر التعلق بالشرعية وإدانة العنف على امل إستجابة الإدارة الفرنسية لمطالبه، حيث كتب في صحيفة الجمهورية الجزائرية العدد (46) بتاريخ 12 نوفمبر 1954م: "... إن موقفنا واضح ودون أي التباس، إننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا".[3]
- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** كان موقف الجمعية غامضا لأنها انقسمت لتيارين أحدهما أيد الثورة والآخر عارضها، فقد كانت تعاني من أزمة صراع بسبب عوامل داخلية تخص الجمعية وأخرى تتعلق بطبيعة انطلاق الثورة إتسمت ردود فعلها بالتردد والغموض فرئيسها البشير الإبراهيمي أيّد الثورة ودعا للإنضمام لصفوفها، وقد إلتحق بعض مناضليها بالثورة قبل 1956م.

3- صدى الثورة الجزائرية في العالم:

- **الولايات المتحدة الأمريكية وأنجلترا:** لم تصدر عن أمريكا وانجلترا الا بضع ردود فعل قليلة اضطرتهما اليها الحاحات منديس فرانس أثناء زيارته الى أمريكا وأن الجزائر بل

[1]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 56.

[2]- مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر أول نوفمبر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 68.

[3]- علي كافي: نفسه، ص 57.

وشمال افريقيا كلها جبهة معارضة للخطر الشيوعي والجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ولابد لأمريكا وأنجلترا التضامن مع فرنسا في الدفاع عن الجزائر خاصة[1]، وهنا وقفت كل من أمريكا وأنجلترا الى جانب فرنسا ومدتها بأسلحة الحلف الأطلسي، وهذا ما أكده سفير الو م أ للصحافة بباريس: "أمريكا تؤيد تأييدا مطلقا السياسة الفرنسية في شمال افريقيا" الا أن عضو مجلس الشيوخ الأمريكي جون كينيدي ألقى محاضرة في 2 جويلية 1957 والمساندة لحركات التحرر العالمية في آسيا وافريقيا وتكلم عن الثورة الجزائرية.[2]

- **الاتحاد السوفياتي:** لقد صرح خروتشوف أن الاتحاد السوفياتي لا يتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى وأن الحل السليم لهذه القضية يمكن أن يوجد بأن تؤخذ بالاعتبار الحقوق المشروعة والمصالح الوطنية لشعوب الاتحاد الفرنسي[3]، وصرح مولوتوف لوفد البرلمانيين الفرنسيين: "ان رغبة الحكومة السوفياتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر" وأن الاتحاد السوفياتي يدرك أهمية المسألة الجزائرية بالنسبة لفرنسا و لكنها مشكل فرنسا.[4]
- **سوريا:** فور اندلاع الثورة التحريرية سارعت سوريا بوضعها منزلتها القومية الصحيحة، فعلى المستوى الرسمي الدبلوماسي والمادي والعسكري[5]، وعلى المستوى الجماهيري تميز موقف الشعب السوري بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية.[6]
- **المملكة العربية السعودية:** كان موقفها ايجابي حيث طلبت من جامعة الدول العربية في 13 ديسمبر 1954 برفع القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة لكن جامعة الدول العربية رفضت الطلب، ولم تبد جامعة الدول العربية تأييدها المطلق الا منذ 1956 حيث

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص ص 175. 176.

[2]– عمار عمورة: مرجع سابق، ص 205.

[3]– نفسه، ص 205.

[4]– مولود قاسم نايت بلقاسم: نفسه، ص 179.

[5]– صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010، ص 168.

[6]– اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954– 1962، د.ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007، ص 80.

قالت: "لقد قررت جامعة الدول العربية أن تؤيد تأييدا كاملا وبدون أي تحفظ الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال، وستقدم جميع البلدان العربية الأعضاء مساندتها للشعب الجزائري الأعزل الضعيف بكل الوسائل التي في امكانها لمواجهة حرب قاسية شنت عليها بدون أي مبرر".[1]

إن ردود الأفعال لدى الدول العربية لم تكن واضحة كل الوضوح وذلك لعدم استقرار هذه الدول واستقلالها الحديث وتخوفها من الهيمنة الفرنسية التي كانت تحذر وتؤكد بأن المسألة داخلية لأنها كانت تعبير الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، لكن مع هذه التهديدات إلا أن الدول العربية والإفريقية ساندت الثورة الجزائرية وأيدتها رغم كل الظغوطات ويظهر ذلك في مواقفها السياسية ودعمها المادي والمعنوي.[2]

- **ليبيا:** أيدت الثورة الجزائرية منذ بدايتها إنطلاقا من إيمان قادتها وشعبها للوقوف بجانب الشعب الجزائري أيام محنه ودعم الثورة معنويا.[3]
- **تونس:** إن تونس بحكم وضعها الخاص على غرار ليبيا و المغرب الاقصى الجوار القريب من الجزائر و كذلك الاستعمار الفرنسي المشترك اثر هذا الوضع على تونس التي كانت أحد مناطق تمركز الجزائريين أثر على تونس بعد اندلاع الثورة مباشرة والتي انتشر صداها في ربوع الأراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي،[4] ولكن الوضع تغير من طرف الحكومة التونسية تجاه الثورة خلال السنتين الاوليتين بعد استقلال تونس(1956-1958) التي تميزت بالمناورة مع فرنسا،ويرجع ذلك أساسا لتجربة حركة الاستقلال التونسي

[1]- عمار عمورة : مرجع سابق، ص 206.

[2]- مولود قاسم نايت بلقاسم: مصدر سابق، ص 147.

[3]- مريم صغير: مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 93.

[4]- نفسه ، ص 130.

بقيادة الحبيب بورقيبة والتي تميزت بأسلوب المفاوضات و الليونة هذه المقاربة قد تعتبر وسيلة مقبولة لاستقلال تونس.[1]

- **المغرب الأقصى:** ان الانتماء الحضاري و المعاناة المشتركة من الاستعمار الفرنسي والوعي بالمصير المشترك للشعب المغربي والجزائري جعل هذان الشعبين متلاحمين في صف واحد لطرد الاستعمار لهذا كان صدى ثورة نوفمبر 1954م قويا في المغرب الأقصى نظرا لعديد الاعتبارات التاريخية منها: الجوار الجغرافي، التاريخ المشترك، الدين واللغة والتقاليد والمصير المشترك،لذلك راح المجتمع المغربي حكومة وشعبا يتضامن مع الشعب الجزائري في ثورته ضد الاستعمار الفرنسي.[2]
- **مصر:** تعد مصر معقل للثوار العرب والحليف الأول للثورة الجزائرية، فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لاسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان أهمها تأسيس مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه من القاهرة، كذلك اذاعة صوت العرب كانت بمثابة قوة مدعمة لاسماع صوت الثورة ومحاربة الدعاية الاعلامية الفرنسية، وبقيت مصر بعد تفجير الثورة تتعهد بتقديم الدعم المادي والمعنوي للجزائريين.[3]
- **السودان:** ان المعاناة والأوضاع المزرية التي كان يعيشها الشعب السوداني في فقر وحرمان و اوضاع متدهورة ناجمة عن الصراعات المذهبية والعقائدية التي كانت تعاني منها السودان لم تقف عائقا أمام اعلان دعم هذا الشعب للثورة الجزائرية معنويا فكان دعما مطلقا للثورة وكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.[4]

---

[1]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 109.

[2]– مريم صغير: مواقف الدول العربية...، مرجع سابق، ص.ص 155– 156.

[3]– نفسه، ص–ص 183– 190.

[4]– نفسه، ص 305.

لقد كانت الثورة الجزائرية صرخة قوية في وجه احد أقوى الدول الاستعمارية وهي فرنسا و صيحة مدوية للحرية والاستقلال،هزت أعماق شعوب القارات الثلاثة و خاصة شعوب القارة الإفريقية التي اعتبرت نضال الشعب الجزائري نموذجا للكفاح من أجل الحرية والاستقلال وأسلوبا ناجعا لتقرير مصير شعوب المستعمرات بأنفسها[1].وقد اعترف كثير من الذين كانوا بالأمس يرفعون شعارات الكفاح السلمي ضد الاستعمار بأن الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الجزائري منذ سنوات ضد الاستعمار الفرنسي كان له أبلغ الأثر في انهيار النظام الاستعماري في افريقيا ككل[2]، فتأثير الثورة الجزائرية كان أعظم وأبلغ سواء في الميدان الداخلي للجزائر أو العالم الخارجي وذلك لكونها ثورة شعبية مسلحة ضد قوة استعمارية سيطرت على البلاد طوال قرن وربع القرن[3]، وكانت ثورة نموذجية أيقظت معظم الشعوب الافريقية، وحفزتها على المطالبة بحريتها و استقلالها حتى صارت تمثل تجربة رائدة في الكفاح الوطني ضد الاستعمار[4]، وبسبب قوة ونجاح الثورة الجزائرية وامتدادها لكافة الاقطار الافريقية جعل هذه الشعوب تلتف حول الثورة وتدعمها في كل الميادين بما فيها التأييد الدبلوماسي في المنابر الدولية الذي سيعالجه موضوع بحثنا هذا.

[1]– جمال قنان: مرجع سابق، ص 243.

[2]– مليكة بن قدور: البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954– 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017/2016، ص 398.

[3]– محمود علالي: **دور الثورة الجزائرية في تحرير الشعوب الافريقية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6، العدد 1، جوان 2012، ص 137.

[4]– نفسه، ص 146.

الفصل الأول: لمحة عامة عن الدبلوماسية في الثورة الجزائرية.

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية.

المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية في الثورة وأهدافها.

المبحث الثالث: وسائل الدبلوماسية في الثورة الجزائرية.

المبحث الرابع: دوافع دعم الأفارقة للثورة الجزائرية.

منذ اندلاع الثورة التحريرية و جبهة.ت.و تعمل جاهدة لإسماع صوت الثورة في الخارج لهذا أولت أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري من أجل إختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر الفرنسي طوال فترة الإحتلال[1]، فاعتمدته كأسلوب حضاري في التعامل مع فرنسا ومخاطبة الرأي العام الدولي والعالمي لكسب الدعم والتأييد الدوليين[2]، لذلك عملت جبهة.ت.و ومن بعدها ح.م.ج.ج دبلوماسيا للتعريف بالقضية الجزائرية من أجل تحطيم أسطورة "الجزائر الفرنسية"[3]، وقد لعب رجالها دورا في شرح قضية الشعب الجزائري وفضح سياسة فرنسا الإستعمارية وتحسيس الرأي العام العالمي حولها باستعمال كافة الوسائل المتاحة[4] من أجل كسب الدعم المادي والمعنوي لاستمرار ونجاح الثورة التحريرية بالداخل.[5]

فقد أدركت القيادة الثورية منذ البداية أن المعركة تدور في نطاق عالمي، وهذا ما يفسر عزمهم على الخروج بقضية بلادهم إلى الميدان العالمي " التدويل"[6] حتى يتسنى لهم الإستناد إلى تضامن الشعوب والحكومات المؤيدة لقضايا تحرير الشعوب وعلى رأسها القضية الجزائرية.[7]

---

[1]– وزارة المجاهدين: الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر 1958– 19 سبتمبر 2008، د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، د س ن، ص 7.

[2]– أحسن بومالي : أول نوفمبر 1954 بداية نهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 145.

[3]– سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص 111.

[4]– عمار عمورة، مرجع سابق، ص 195.

[5]– عمر بوضربة: النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958– جانفي 1960، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 127.

[6]– **التدويل:**هو سعي جبهة ت و لاخراج القضية الجزائرية من الاطار الفرنسي باعتبارها شأن داخلي فرنسي الى الاطار الدولي باعتبارها قضية استعمار و شعب يطالب بحقه في تقرير المصير من خلال الاعتماد على الدول العربية والاسلامية وحشد تأييد الدول الأفرو اسيوية ، للمزيد أنظر: عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954– 1960)، د.ط، دار الارشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص90.

[7]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954– 1958، د.ط، دار الشروق، د م ن، 2008، ص 59.

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية

1- لغة:

كلمة دبلوماسية مشتقة من الكلمة اليونانيdiploma ومعناها الورق أو الوثيقة المطوية[1] أو الشهادة التي تطوى على نفسها والتي كانت تصدر عن الشخص الذي بيده السلطة العليا في البلاد وتخول حاملها امتيازات خاصة ثم تطور معناها لتشمل الوثائق التي تتضمن نصوص الاتفاقات والمعاهدات ، و مفهوم هذا المصطلح يشير الى المخطوط أو الرسالة أو الكتاب أي الوثيقة الصادرة عن حاجب السلطة (الحاكم) وتعطى للمبعوث البلوماسي لتسهيل مهمته و مروره[2]، ولم تدخل هذه اللفظة في المعجم الدولي الا منذ أواسط القرن السابع عشر عندما حلت محل لفظة المفاوضة[3]، فكلمة diploma اليونانية انبثقت منها كلمة diplome (ديبلوم) الذي يعني أساسا الوثيقة الرسمية ومع مرور الزمن انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الحية منها اللغة العربية للتعبير عن مفهوم و شخصيات اللفظ اللغوي أو الترجمة اللغوية.[4]

[1]- هاني الرضا: العلاقات الدبلوماسية والقنصلية تاريخها، قوانينها وأصولها (مع دراسة معمقة لامتيازات وحصانات الموظفين الدوليين)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2010، ص9.

[2]- محمود خلف: الدبلوماسية النظرية والممارسة، ط1، دار زهران، عمان، الأردن، 2010، ص 69.

[3]- فؤاد شبّاط : الدبلوماسية، د.ط، منشورات جامعة حلب، سوريا، 1996، ص9.

[4]- علي حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدبلوماسية، ط5، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2011، ص 28.

2- اصطلاحا:

ليست الدبلوماسية وليدة نظام معين وليست مقتصرة على عهد من عهود التاريخ، وإنما هي حاجة ضرورية لصالح الإنسانية العام وعنصر جوهري من عناصر العلاقات المنظمة بين الدول تولد مع الدولة وتستمر ما استمرت الحياة[1]، ولها تعريفات عديدة منها:

- عرّفها "شارل دي مارنتس": "بأنها علم العلاقات والمصالح المتبادلة بين الدول، أو هي فن التوفيق بين مصالح الشعوب، وبعبارة أدق: علم أو فن المفاوضة".
- وعرفها الدبلوماسي "نيكلسون" بأنها: "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات"، فالسياسة الخارجية هي إختيار الأهداف والخطوط الأساسية التي تتبعها دولة ما حيال دولة أو دول أخرى، بينما الدبلوماسية هي وضع تلك السياسة موضع التطبيق.[2]
- عرفها "أرنست ساتو": "هي إستعمال الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة.[3]
- عرفها قاموس أكسفورد: أولا هي علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات، وثانيا هي الطريقة التي يتبعها السفراء والممثلون الدبلوماسيون في تحقيق هذه الغاية.
- عرفها "دوكوس": هي مجموعة المعلومات والمبادئ الضرورية لحسن إدارة العلاقات الرسمية بين الدول.[4]
- عرفها "براديه فوديره": إن الدبلوماسية تثير فكرة إدارة الشؤون الدولية والعلاقات الخارجية ورعاية المصالح الوطنية للشعوب والحكومات في علاقاتها المتبادلة في حالتي السلم والحرب، أي أنها وسيلة تطبيق القانون الدولي.

---

[1]- فادي خليل وآخرون: تاريخ الدبلوماسية، د.ط، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2008، ص 16.

[2]- هاني الرضا: مرجع سابق، ص ص 10.11.

[3]- غازي حسن صباريني: الدبلوماسية المعاصرة دراسة قانونية، ط3، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2011، ص 13.

[4]- فادي خليل وآخرون: نفسه، ص 16.

- عرفها "دي إيرثي وأوسهيا": الدبلوماسية هي فن تطبيق مبادئ القانون الدبلوماسي.[1]
- أمّا الكتّاب والباحثين العرب من تعريفاتهم ما يلي:

– د. سموحي فوق العادة في كتاب الدبلوماسية الحديثة: الدبلوماسية هي مجموعة القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسم التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي، أي الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين... وفن إجراء المفاوضات[2]، وعقد الإتفاقيات والمعاهدات.

– د. عدنان البكري في كتاب العلاقات الدبلوماسية والقنصلية: عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول، وإدارة علاقاتها الرسمية ضمن النظام الدولي.[3]

– د. علي حسين الشامي في كتابه الدبلوماسية: ... هي وظيفة الممثلين الدبلوماسيين وميدانها العلاقات الخارجية للدول والشعوب.[4]

فالدبلوماسية هي مجموعة المفاهيم والقواعد والاجراءات والمراسم والمؤسسات التي تنظم العلاقات بين الدول بهدف خدمة المصالح العليا وتقييم مواقف الشعوب والحكومات ازاء قضايا راهنة أو ردات فعل محتملة ازاء سياسات أو مواقف مستقبلية[5] وتهدف لتنظيم التعامل

[1]– فادي خليل وآخرون: مرجع سابق ، ص 17.

[2]– **المفاوضة:** هي حوار يقع بين طرفين متناقضين أو تبادل وجهات النظر بين قوتين بواسطة دبلوماسييها أو بين عدة قوى خلال مؤتمر أو ندوة للوصول الى عقد اتفاق، وفي الجزائر ظلت جبهة ت و تطالب بالمفاوضة مع فرنسا من أجل ايقاف الحرب واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر، للمزيد أنظر: عبد المالك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954– 1962، د.ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2014، ص ص 142. 143.

[3]– محمود خلف: مرجع سابق، ص 75.

[4]– فادي خليل وآخرون: نفسه، ص19.

[5]– سعاد راغب الخطيب: تطور السياسة الخارجية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمّان، الأردن، 2017، ص 69.

بين أشخاص القانون الدولي والتوفيق بين المصالح سواءا كان ذلك في زمن السلم أم في زمن الحرب.[1]

وقد تطور مدلول الدبلوماسية مع الزمن وأصبح يشير لمعان مختلفة منها:

- الدلالة على النهج السياسي لبلد ما في زمن معين.
- الدلالة على المفاوضات.
- الدلالة على مهنة السياسي، أي التوفيق بين مصالح بلاده ومصالح البلاد الأخرى والسهر على تنمية الوعي الدولي.[2]
- الدلالة على السياسة الخارجية للدولة.
- المهنة أو السلك ورجاله، أي أن الدبلوماسية هي الوظيفة الدبلوماسية.[3]

- عرفها الدكتور "حسن صعب" بأنها علم وفن وقانون وتاريخ ومؤسسة ومهنة:[4]

- **علم:** تنطوي على قواعد وأصول محددة تحكم ممارستها وكيفية تطبيقها في العلاقات بين الدول وتشتمل على دراسة تاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات.
- **فن:** لأنها تتطلب الإحاطة بأساليب الإتصالات الدبلوماسية وتطبيقها يستلزم الموهبة والقدرة وفن الإقناع عند ممارسيها لوضعها موضع التطبيق.[5]
- **قانون:** قواعدها وأصول ممارستها أصبحت موحدة بين مختلف الهيئات الدولية، وهي جزء من القانون الدولي.

---

[1]- علي حسين الشامي: مرجع سابق، ص37.

[2]- فؤاد شباط: مرجع سابق، ص ص 9 .10.

[3]- سهيل حسين الفتلاوي: الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط1، الإصدار الثاني، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص 92.

[4]- هاني الرضا: مرجع سابق، ص9.

[5]- عاطف فهد المغاريز: الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009، ص 29.

- **تاريخ:** لأن تطورها يرتبط بتطور العلاقات الدولية، وهي سجل لتاريخ التعامل بين الأمم.

- **مؤسسة:** تمارس من خلال هيئات ومؤسسات متخصصة ومستقلة في إطار كل دولة.[1]

المبحث الثاني: نشأة الدبلوماسية في الثورة وأهدافها:

1- نشأة الدبلوماسية في الثورة (1954- 1957):

لقد كان النشاط الدبلوماسي متزامنا مع الحركة الوطنية والثورة التحريرية بمختلف مراحلها و من هنا أسهم أقطاب الدبلوماسية الجزائرية في بث الحماس الشعبي التحرري، وفي رسم معالم حركة تضامنية قوية مع القضية الجزائرية [2]، فقد أولت جبهة التحرير الوطني أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري والإعلامي كي يتسنى لها اختراق جدار الصمت الدولي الذي أوجده المستعمر الفرنسي وإثارة الرأي العام الدولي للقضية الجزائرية، وهذا ما تناولته نصوص ومواثيق جبهة التحرير الوطني.[3]

حيث سطرت الثورة في مختلف مواثيقها أهدافا و مبادئ نظرية رسمت من خلالها مسارا لتوجهاتها الخارجية وركائز نشاطها الدبلوماسي على مختلف الأصعدة .[4]

---

[1]- هاني الرضا: مرجع سابق، ص 10.

[2]- محمد قن و علجية مقيدش: **معالم النشاط الدبلوماسي الجزائري 1830- 1954**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والاستراتيجية الدولية، العدد 7، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 30- 31 أكتوبر 2018، ص 22.

[3]- أحسن بومالي: **أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة المصادر، العدد 16، دار الكرامة للنشر، الجزائر، 2007، ص 70.

[4]- فتح الدين بن أزواو: **أهداف ومبادئ السياسة الخارجية للثورة الجزائرية من خلال مواثيقها**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة...، مرجع نفسه، ص 174.

- **بيان أول نوفمبر 1954:** حدّد البيان [1]عملية تدويل القضية الجزائرية كهدف خارجي لنشاط وأجهزة الثورة الجزائرية، وقد حددت جبهة التحرير الوطني في البيان عدّة صيغ توضح الخطوط العريضة للنشاط الدبلوماسي أي الأهداف الخارجية:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في إطارها العربي الإسلامي.
- ضمن ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفها الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحررية.

ومن هنا أوضح البيان بأن جبهة التحرير الوطني تعمل على جعل القضية الجزائرية قضية دولية وذلك بمساندة الحلفاء الطبيعيين، فالثورة تعتمد في كفاحها من أجل تحرير الجزائر على دعم ومساندة الدول الشقيقة المغاربية ثم التضامن العربي وصداقة الأفارقة والآسيويين.[2]

وهكذا أكمل البيان بناء إيديولوجية الثورة بمختلف أبعادها الوطنية والإقليمية والعالمية و هي بذلك عبرت عن مدى شمولية النظرة واتساع الأفق للفكر الوطني.[3]

لقد أنشأت حركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ 1945م بعثة خارجية بالقاهرة تكفلت بربط الاتصالات مع جامعة الدول العربية والتنسيق مع مكتب تحرير المغرب العربي[4]، ومنذ 1954م أصبحت تشكيلة هذه البعثة تتكون من محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة،

---

[1]- **بيان أول نوفمبر:** هو وثيقة مرجعية، حددت بوضوح المعالم الكبرى للثورة و هو نداء موجه للشعب الجزائري، أصدرته الأمانة العامة لجبهة ت و، وهو الوثيقة الأولى المعرفة بالثورة، للمزيد أنظر: عثمان مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د.ط، دار الهدى ، الجزائر، 2013، ص 166.

[2]- أحمد سعيود: مرجع سابق، ص 37.

[3]- الطاهر خالد: **التضامن الدبلوماسي الافريقي الجزائري في اطار حركات التحرر و انعكاساته على تدويل القضية الجزائرية (1954-1962)**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة...، مرجع سابق، ص 261.

[4]- **مكتب المغرب العربي:** تأسس بالقاهرة، ضم مختلف المناضلين والأحزاب المغاربية وكان هدفه توحيد سبل الكفاح الوطني الجزائري وتنسيق مجهودات الوطنيين المغاربة في نشاطهم ضد الاستعمار، للمزيد أنظر: سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2011، ص 61.

فقد أدرك قادة الثورة بأن نجاح الكفاح المسلح في الداخل مرهون بحركة دبلوماسية واسعة في الخارج.

وقد أسندت مهمة تجسيد هذه الأهداف لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، فقد كُلّف الوفد برسم السياسة الخارجية وفق المبادئ المتفق عليها وانطلاقا من القاهرة أرسى الوفد الخارجي خلال الفترة الأولى أرضية العمل الدبلوماسي التي سار عليها حتى بعد اندلاع الثورة،[1] فتركز نشاطهم في المرحلة الأولى على البلدان العربية ثم الانتقال في المرحلة الثانية لإخراج القضية الجزائرية من الإطار العربي لتصل إلى الصعيد الدولي، ورغم الظروف السائدة أنذاك وقوة فرنسا ومكانتها العالمية ولم تكن الثورة معروفة إلا أن هذا لم يمنع أعضاء الوفد من تكثيف تنقلاتهم وتحركاتهم للتعريف بالقضية الجزائرية وطلب التأييد والدعم المادي والمعنوي لها خاصة لدى الحكومات العربية والإفريقية وأيضا لدى المنظمات والنقابات العمالية والتنظيمات الشعبية.[2]

لقد اعتمدت نشاطات الوفد الخارجي في المرحلة الأولى من الثورة إستراتيجية قامت على الشعارات والمقالات والخطب والاتصالات السرية والمعلنة التي كانت تهدف لعزل السلطات الفرنسية وسط الهيئات العالمية ومحاربة الدعاية الفرنسية التي وصفت الثورة بالأعمال الإجرامية وهكذا عمل ممثلوا جبهة التحرير الوطني في الخارج على وضع المشكل الجزائري في الصعيد الدولي في وقت مبكر من الثورة بطلب تسجيلها في الدورة التاسعة للأمم المتحدة في نوفمبر 1954.[3]

---

[1]– محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947– 1957)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2002/2001، ص 36.

[2]– الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954– 1958 "دراسة في السياسات والممارسات"، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 476. 477.

[3]– أحسن بومالي : استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954– 1956، د.ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، د س ن، ص 152.

- **وثيقة الصومام 1956م:** لقد عرفت القضية الجزائرية تطورا في المحافل الدولية بعد الهيكلة التي جاء بها مؤتمر الصومام[1] في التنظيمات السياسية والعسكرية والإدارية والهيئات القيادية للثورة وكذا في المجال الدبلوماسي[2].

حددت وثيقة الصومام السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني وخطّت سير الدبلوماسية الجزائرية في المرحلة المقبلة وكيفية تفعيل آلية تدويل القضية الوطنية على المستوى الدولي.[3]

تمثلت أهداف النشاط الدبلوماسي من خلال ميثاق الصومام: "ففي الميدان الخارجي يجب السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي، وذلك بتصعيد تأييد الرأي العام وتنمية الإعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلاد التي جعلتها فرنسا في الحياد، أو التي لم تطلع اطلاعا كافيا على الصفة الوطنية لحرب الجزائر، وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية.[4]

و قد جندت جبهة.ت.و كل طاقاتها وامكانياتها لخدمة هذه الأهداف منها: التنظيمات النقابية والجماهيرية والشعبية والتي عملت على تكثيف نشاطها في مختلف البلدان والعمل على تشكيل اللجان الشعبية المناهضة للحرب والمدعمة لمطالب الشعب الجزائري.[5]

و يمكن تلخيص استراتيجية جبهة ت و لتدويل القضية الجزائرية (1954-1957) فيما يلي:

*اعتبار البلاد العربية القاعدة الأساسية للنشاط الخارجي لجبهة ت و

*المحافظة على استقلال الثورة استقلالا تاما فلا ينبغي أن تفقد الثورة استقلال قرارها.

---

[1]- **مؤتمر الصومام:** انعقد بغابة أكفادو بقرية ايفري أوزلاقن ببجاية، و برنامج الصومام هو أول برنامج سياسي و ثوري شامل مكتمل، خطط للادارة و الجيش والسياسة العامة والدبلوماسية والتسيير و التنظيم، للمزيد أنظر: عبد المالك مرتاض: مرجع سابق، ص 33.

[2]- الغالي غربي : مرجع سابق، ص484.

[3]- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق، ص 86.

[4]- نفسه، ص 89.

[5]- محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س ن، ص 135 .

*مجابهة الحجج والطروحات التي تروج لها فرنسا بأن الجزائر قطعة فرنسية و الثورة مدبرة من الخارج. [1]

2- أهداف دبلوماسية الثورة الجزائرية: يمكن تلخيصها في ما يلي:

- إقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية وكسب التعاطف معها.
- اكتساب الاعتراف العالمي بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري ثم الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بصفتها الكيان الممثل للأمة الجزائرية.[2]
- تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.
- تجسيد وحدة إفريقيا الشمالية في إطارها العربي الإسلامي.
- الثورة الجزائرية لا ترفض مساعدة الدول الشقيقة والوقوف الى جانب قضايا التحرير في العالم.
- سياسة الجزائر تبدأ من المغرب فالوطن العربي فإفريقيا فحركة عدم الانحياز.[3]
- محاولة حل مشكل القيادة وذلك بتحقيق الانسجام والوحدة التي لطالما كانت لجنة التنسيق والتنفيذ تفتقدها، ومحاولة التخلص من الصراع بين السياسيين والعسكريين.[4]
- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ووجوب التفاوض بين الطرفين حيث صوتت الجمعية بأغلبية الثلثين لحق الشعب الجزائري في الاستقلال كما أوصت بالتفاوض من أجل السلام.

---

[1]- عمر بوضربة: **التدويل مفهومه و استراتيجيته من خلال مواثيق و تجارب جبهة التحرير الوطني (1954-1958)**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص ص 54. 55.

[2]- رابح لونيسي: الحرب الدبلوماسية (سلسلة حروب ناعمة داخل ثورة التحرير الجزائرية)، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015، ص11.

[3]- الغالي غربي: مرجع سابق، ص-ص 476- 478.

[4]- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ...، مرجع سابق، ص 38.

– محاولة جبهة.ت.و الاستفادة من الوضع الداخلي الدولي آنذاك من الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة إ.س والمعسكر الرأسمالي بزعامة الو.م.أ دون أن ينجر عن ذلك تبعة الجزائر لأي من المستعمرين بمعنى الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع المحافظة على استقلالية القرار السياسي الجزائري.

– إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة لمواجهة سياسة الجمهورية الفرنسية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول والتي تصب في اتجاهين على المستوى السياسي والعسكري وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي.[1]

أما أهداف ح.م.ج.ج فهي كالتالي:

1.2– داخليا:

*محاولة حل مشاكل القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق و التنفيذ وبالتالي محو سلبيات الماضي، ومنه فالهدف من إنشاؤها هو إيجاد حلول ناجحة لتلك الصراعات التي كانت تحدث بين الأشخاص والقيادات داخل الثورة.[2]

*إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة الى إعلان حكومة وطنية شرعية وتواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي.

*أما من الناحية العسكرية فيعتبر مشكل الأسلحة أخطر المشاكل التي عانت منها الثورة خلال سنة 1958 فبعد اقامة السلطات الفرنسية خط موريس على الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية أصبح من الصعوبة ادخال الأسلحة الى التراب الوطني،لذلك فان أول هدف عسكري برمج للحكومة المؤقتة هو ايجاد حل لمشاكل التسليح وتقوية لقدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني.[3]

---

[1]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ...، مرجع سابق، ص 39.

[2]– حسين مجاود : الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية " فرحات عباس، بن يوسف بن خدة أنموذجا" ، أطروحة دكتوراه في تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس ، 2017/2016، ص ص 225. 226.

[3]– عمر بوضربة: نفسه، ص40.

*الوقوف في وجه الحكومة الفرنسية المستبدة الهادفة الى قهر الثورة الجزائرية وما تدعيه من تصريحات وادعاءات بأنه لا يوجد ممثل رسمي للجزائريين تتفاوض معه من أجل الوصول الى حل للقضية الجزائرية. [1]

*ان تأسيس ح.م.ج.ج يندرج ضمن مسار عام لمواجهة سياسة الجمهورية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول والتي تصب في اتجاهين وبشكل متوازي على المستويين السياسي وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي.[2]

2.2- خارجيا:

- مواجهة السياسة الخارجية للجنرال شارل ديغول واستعادة المبادرة منه ومحاولة تدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها الثورة في الداخل وذلك بتحقيق الانتصارات الدبلوماسية وهو ما أعلنه عمر أوعمران[3] في تقريره الى لجنة التنسيق والتنفيذ بضرورة التعجيل بالإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة، وذلك كخطوة هجومية من الناحية الدبلوماسية.[4]
- إقناع الرأي العام العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود، وهو يظهر رغبته في الإتصال ضمن مفاوضات رسمية مع الحكومة الفرنسية على مقتضى الشروط التي أعلنتها الثورة، والمهمة الأساسية ل ح.م.ج.ج هي تحقيق الإستقلال وتمكين الجزائر من إبداء صوتها في وسط عالمي.[5]

---

[1]- عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 413.

[2]- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ...، مرجع سابق ، ص 39.

[3]- **عمر أوعمران:** مناضل جزائري، ولد في 1919، انخرط في حزب الشعب في 1941، وهو من مفجري الثورة، حضر مؤتمر الصومام، أسندت اليه مهمة التسليح في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة عين رئيسا لبعثة الجبهة بتركيا، للمزيد أنظر: محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 173. 174.

[4]- محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 103.

[5]- محمد لحسن أزغيدي: مرجع سابق، ص 190.

المبحث الثالث: وسائل الدبلوماسية في الثورة: تتمثل في ما يلي:

1- الوسائل الذاتية (خاصة بالجزائريين):

- تكثيف النشاط الإعلامي ومخاطبة الرأي العام العالمي من خلال وسائل الاتصال المباشرة.

- ربط العلاقات من خلال الاتصال المباشر للمثقفين والثوريين والقوى الديمقراطية.[1]

- ربط العلاقات بالفعاليات السياسية والقوى الديمقراطية من أجل الاتصال بالأحزاب والنقابات العمالية والطلابية وغيرها.

- الرفع الدائم من كفاءة المناضلين العاملين في الثورة دبلوماسيا من أجل التبليغ والإقناع.[2]

2- الوسائل الدولية (الخاصة بالخارج):

- التأكيد على استقلالية القرار في التعامل الدولي.

- الاستعانة بجامعة الدول العربية[3].

- الحرص على كسب تأييد المعسكر الاشتراكي مع التأكيد على عدم الالتزام بتبعية إيديولوجيته.[4]

- السعي الدائم لجعل القضية الجزائرية دائمة الحضور في أشغال المنظمات الإقليمية والدولية بالاستعانة بالقوى الحليفة من دول ومنظمات وأحزاب وجمعيات.[5]

---

[1]- عامر رخيلة: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية –الدبلوماسية الجزائرية من1930 إلى1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 100.

[2]- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة ...، مرجع سابق، ص 101.

[3]- **جامعة الدول العربية:** هي احدى المنظمات الاقليمية المعاصرة، تأسست في 1945، وهي أول تطبيق علي لفكرة التنظيم الدولي، و هي اطار للتعاون الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي والسياسي لتمثل مصالح الدول العربية، و تمثلها في المحافل الدولية ، للمزيد أنظر: حازم محمد عتلم: المنظمات الدولية والاقليمية و المتخصصة، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003 ، ص 88.

[4]- عامر رخيلة: نفسه، ص 101.

[5]- عمر بوضربة: نفسه، ص 101.

ومن هنا يمكن القول بأن الوسائل الدبلوماسية تمثلت في:

- تشكيل قيادة دبلوماسية مسؤولة تمثلت في البداية في جهاز الوفد الخارجي الذي ارتكزت أبرز جهوده على المهام التالية: "أحمد بن بلة"[1] مهمته تحقيق الدعم اللوجستيكي للثورة، و"محمد خيضر"[2] مهمته تنظيم الجالية الجزائرية بالخارج، وإقامة ممثليات لجبهة التحرير الوطني بهذه البلدان بواسطة المهاجرين أو المبعوثين الجزائريين، و"حسين آيت أحمد"[3] بمثابة وزير خارجية مكلف بالعلاقات الخارجية للثورة ودبلوماسيتها، ولاحقا في جهاز الحكومة المؤقتة التي تأسست في 1958م واعتبر تأسيسها نجاح دبلوماسي إلى جانب كونه عمل تنظيمي وهيكلي، وأخيرا الجهاز المكلف بالعلاقات الخارجية تحت قيادة "أمحمد يزيد".[4]
- ممثلي جبهة.ت.و في بلدان العالم تتكون من فرد أو عدة أفراد مهمتها ربط اتصالات مع قيادات تلك البلدان ومختلف تنظيماتها لكسب الدعم للثورة وهي تشبه السفارات والقنصليات في العلاقات الدولية، كما كان لها تمثيل في هيئة الأمم المتحدة.

[1]– **أحمد بن بلة:** ولد في 25 ديسمبر 1919 بمغنية، مناضل في حزب الشعب وح إ ح د، قائد المنظمة الخاصة بمغنية، أحد قيادي الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ألقي القبض عليه في 1956 وبقي رهن الإعتقال لغاية وقف إطلاق النار 1962، للمزيد أنظر: لزهر بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص ص 232. 233.

[2]– **محمد خيضر:** ولد في 1921 بالعاصمة، التحق بحزب الشعب في 1945، أحد أعضاء المنظمة الخاصة، انظم لصف مصالي الحاج في أزمة 1953 والتحق بالثورة، كان عضو في المجلس الوطني للثورة ووزير دولة في الحكومات المؤقتة الثلاث، للمزيد أنظر: آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية: 100 شخصية، د.ط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 246.

[3]– **حسين آيت أحمد:** ولد في 26 أوت 1926 بتيزي وزو، انظم لصفوف حزب الشعب الجزائري، قاد المنظمة العسكرية في 1948، أحد أعضاء الوفد الخارجي في 1951، شارك في تشكيلات الحكومة المؤقتة، للمزيد أنظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص ص 234. 235.

[4]– لزهر بديدة : **العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف)**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 20، جامعة الجزائر2، د ت ن، ص 403.

- وزارة الخارجية التي تشكلت بعد إنشاء ح.م.ج.ج في 1958 تولاها في البداية "محمد لمين دباغين"[1] ثم "كريم بلقاسم"[2] بمساعدة "سعد دحلب"[3] فيما بعد، وكان للوزارة مستشارين ومصالح عديدة مكلفة بمتابعة العمل الدبلوماسي في كل أنحاء العالم.[4]
- على مختلف التنظيمات التابعة لجبهة.ت.و المساهمة في العمل الدبلوماسي مثل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[5] والإتحاد العام للعمال الجزائريين[6]...إلخ، وقد ربطت هذه التنظيمات علاقات مع تنظيمات أخرى بمختلف البلدان بما فيها فرنسا ثم استخدام هذه العلاقات للضغط على سلطات هذه البلدان للاعتراف بجبهة.ت.و ومساندة الثورة التحريرية.[7]

[1]– **محمد الأمين دباغين:** ولد سنة 1917 بشرشال، درس الطب الجزائر، انخرط في صفوف حزب الشعب ، انتقل للقاهرة وعين رئيسا للوفد الخارجي في 1955 ، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال ، وتوفي سنة 2003، للمزيد أنظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى1989 ، ج2، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 281.

[2]– **كريم بلقاسم:** ولد عام 1922 بذراع الميزاب ، انخرط في حزب الشعب في 1945،حكم عليه بالاعدام مرتين، كان أحد مؤسسي جبهة ت و ، وعضو في قيادته، عين نائب لرئيس الدولة، ثم وزير للشؤون الداخلية و الخارجية، للمزيد أنظر : محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، مصدر سابق، ص 188.

[3]– **سعد دحلب:** مناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة سنة ، كان عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ عام ، ثم وزير للخارجية في الحومة المؤقتة الثالثة، كما شارك في مفاوضات ايفيان، للمزيد أنظر: محمد حربي، نفسه ، ص193.

[4]– رابح لونيسي: مرجع سابق، ص 15.

[5]– **الاتحاد العام للطلبة الجزائريين:** تأسس في جويلية 1955، وهو اتحاد طلابي تابع لجبهة ت و ، مثل الشباب والمثقفين من الطلبة المشاركين في الثورة، من أهدافه تعبئة و تنظيم الجماهير وفق مبادئ جبهة ت و لخدمة مسار الثورة التحريرية، للمزيد أنظر: عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط 5، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 22.

[6]– **الاتحاد العام للعمال الجزائريين:** هو اتحاد نقابي عمالي تابع لجبهة ت و ،تم تأسيسه في 24 أفريل 1956، ساهم مساهمة فعالة في الثورة من خلال نشاطاته ، للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ،ج 1، المؤسسة العربية للدراسات ، لبنان، 1994، ص 49.

[7]– رابح لونيسي: نفسه، ص16.

- **المبحث الرابع: دوافع دعم الأفارقة للثورة الجزائرية:**

مثلما كانت الجزائر بوابة لاحتلال إفريقيا من جهة فقد كانت متنفسا لتحررها من جهة ثانية ومن هنا يمكن إجمال دوافع دعم الأفارقة للثورة فيما يلي:

- أكدت الثورة الجزائرية بان كفاح الشعب الجزائري هو كفاح الشعوب المستضعفة الواقعة تحت نيّر الاستعمار وعلى رأسها الشعوب الإفريقية.[1]

- لقد ظلت الجزائر نموذجا رائعا لحركة تحرر من الاستعمار الاستيطاني وشعور المناضلين الأفارقة ببطش السياسة الاستعمارية وعدّوا ثورتها انتفاضة في وجه الاستعمار تحتاج لتضامن الأفارقة ودعمهم لها تأكيدا لمبدأ "إفريقيا للأفارقة"[2]، كما أكد الدبلوماسي المصري "محمد فائق" بقوله: "إن الثورة الجزائرية بالنسبة لهؤلاء جميعا هي ثورة على هذه الأوضاع، ثورة على الاستعمار الاستيطاني، وثورة على فكرة امتداد الدولة الاستعمارية إلى ما وراء البحار".[3]

- أعادت الثورة الجزائرية للأفارقة الثقة بأنفسهم لأنها تعتبر مفخرة لهم رفعت رؤوسهم بعد ما حاول الاستعمار الفرنسي قتل اي روح للمقاومة تحت غطاء أن ما قام به يدخل ضمن رسالة الرجل الابيض لإخراج الشعوب الإفريقية من مرحلة البداوة والتأخر لعهد الحضارة والتقدم، لأنه باندلاع الثورة الجزائرية اقتنع الإفريقي أنه هو الآخر مطالب بالثورة لاستعادة حقوقه في الاستقلال و تقرير المصير.[4]

- أعادت الثورة الجزائرية الثقة بالنفس للشعب الجزائري الذي حمل السلاح في وجه فرنسا الاستعمارية، كذلك ألهمت قادة الشعوب المحتلة كالزعيم "نيلسون مانديلا" الذي خاض

---

[1]- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج7، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 13.

[2]- مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945- 1962، ج2، د.ط، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 229.

[3]- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ...، نفسه ، ص 15.

[4]- مسعود مزهودي وآخرون: ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 108.

تدريبا عسكريا بالجزائر واستلهم من نضال الشعب الجزائري في نضاله ضد التمييز العنصري.[1]

- دور الثورة الجزائرية في تثوير القارة الإفريقية ونشر قناعة العنف من أجل التحرر بين أوساط المناضلين الأفارقة الذين مازالوا يؤمنون بالنضال السياسي، حيث يقول "فرانس فانون" في هذا الصدد: "والشعب الجزائري... رفع منذ 1954 شعارا له: التحرر الوطني للجزائر وتحرير القارة الإفريقية".[2]

- ضغط الثورة الجزائرية جعل فرنسا تتخذ قرار التعجيل بمنح استقلال العديد من الدول الإفريقية لأجل التفرغ لمواجهتها فكانت الثورة صرخة مدوية أيقظت الشعوب الإفريقية من سباتها فقامت بدورها باستغلال الوضع للضغط على فرنسا لتحقيق مكاسب سياسية في اتجاه التحرر والاستقلال، فقد كانت فرنسا تعتقد أنها بالتخلي عن المستعمرات الأخرى ستتمكن من القضاء على الثورة وبالتالي إنقاذ جوهرة المستعمرات الفرنسية في إفريقيا.[3]

- لم تدفع الثورة الجزائرية فرنسا لمنح استقلال بعض الدول الإفريقية فقط بل زادت هذه الثورة الشعوب الإفريقية المناضلة وعيا حيث يقول فرانس فانون: "لقد أصبح من البديهي اليوم التسليم بأن الدول التي تتمتع باستقلالها منذ 1958م لم تكن لتحصل على استقلالها لو أن الاستعمار الفرنسي لم يتلق الضربات العديدة والقوة التي وجهها له الشعب الجزائري".

- ويقول الزعيم المغربي المهدي بن بركة: "يجب أن لا ننسى مطلقا أن الشعب الجزائري الذي لا يزال يكافح من أجل استقلاله هو الذي أعطى إشارة المسيرة من أجل تحرير إفريقيا الفرنسية...إن الثورة الجزائرية هي بالتأكيد التي دقت ناقوس الخطر على الملاح الفرنسية في إفريقيا".[4]

---

[1]- محمود علالي: مرجع سابق، ص 144.

[2]- مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ...، مرجع سابق ، ص 15.

[3]- مسعود مزهودي وآخرون: مرجع سابق، ص- ص 108- 111.

[4]- مليكة بن قدور: مرجع سابق، ص 404.

- نجاح الثورة الجزائرية في الميدان ووصول صداها للعالم منحها سمعة نضالية باهرة في إفريقيا حتى أصبحت نموذجا لحركات التحرر، حيث يقول فرانس فانون: "إن حرب الجزائر هزت التوازن الاستعماري هزا عنيفا في إفريقيا، فلا يوجد في إفريقيا جهاز واحد لم تدخل عليه تغييرات قرأت حسابا لحرب الجزائر".[1]

- صدى وتأثير الثورة الجزائرية أدى لتراجع الاستعمار الغربي في إفريقيا وخاصة الاستعمار الفرنسي.

- التجربة الاستعمارية في الجزائر تعتبر أصدق صورة لما قامت به أفظع الأنظمة الاستعمارية فقد تعرضت الجزائر لأبشع أنواع القمع والاضطهاد حيث بلغ الدرجة القصوى من استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ومن استعباد شعب كامل لفائدة أقلية أجنبية.[2]

- أصبحت الثورة الجزائرية عاملا أساسيا لوحدة الشعوب الإفريقية، لقد حملت مشعل مناوأة الاستعمار بنفس الوسيلة التي اتبعها عدو إفريقيا كافة، حيث عبّرت الثورة عن ضمير كل الأفارقة الذين ذاقوا من ويلات الظلم والاستغلال عقودا طويلة، ووجدوا في أسلوبها الثوري التعبير الحقيقي عن آمالهم التي راودتهم طوال التواجد الاستعماري.[3]

- لقد أسهم ضغط الثورة الجزائرية على النظام الاستعماري الفرنسي بقدر كبير في استقلال العديد من بلدان القارة، والتي لم تنس فضل الجزائر عليها، فردت الجميل بمساندتها للقضية الجزائرية، وسارت في مسار جمعها بالثورة الجزائرية ألا وهو مسار "محاربة الاستعمار".[4]

---

[1]- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ...، مرجع سابق، ص 16.

[2]- مليكة بن قدور: مرجع سابق، ص 309.

[3]- عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة الشقيقة (1830- 1962)، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 114. 115.

[4]- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ...، مرجع سابق، ص 164.

– لم تدفع الثورة الجزائرية فرنسا لمنح استقلال بعض الدول الإفريقية فقط بل زادت هذه الثورة الشعوب الإفريقية المناضلة وعيا وأعطتها دفعا جديدا نحو التحرر.[1]

– مثلما كانت الجزائر منطلقا للإستعمار الأوروبي بإفريقيا كانت خير رائد لقافلة التحرر الإفريقية، وهكذا تتحمل الثورة الجزائرية شرف هذه الرسالة التاريخية الكبرى رسالة تحرير القارة الإفريقية وتحطيم النظام الإستعماري العالمي.[2]

[1]– مليكة بن قدور: مرجع سابق، ص 404.

[2]– نفسه: ص 417.

خلاصة الفصل الأول:

- يعتبر العمل الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية احدى المبادئ الأساسية لقادة الثورة من أجل التعريف بالقضية الجزائرية.
- لقد اعتمدت الثورة الجزائرية في كفاحها ضد المستعمر على خوض المعركة على جبهتين الجبهة الداخلية وهي العمل العسكري مدعمة بالجبهة الخارجية وهي العمل الدبلوماسي.
- لقد أعطت جبهة.ت.و بعدا أعمق للعمل الدبلوماسي الذي يجب أن يكون هدفا وبأسرع وقت ممكن لايجاد حل سلمي للتفاوض مع فرنسا من جهة و لكسب التأييد المادي والمعنوي من الدول الصديقة و الشقيقة من جهة أخرى.
- تناولت النصوص الأساسية المرجعية الأولى لجبهة.ت.و مسألة العمل الدبلوماسي وجعلته أولى أولوياتها حيث استطاعت توجيه النشاط الخارجي بما يتأقلم و طبيعة كل مرحلة مما أدى الى احداث التواصل ومد الجسور بين الجزائر و الدول الأفرواسيوية والعالمين العربي والاسلامي توج بفك العزلة عن الثورة وكسي التأييد المادي والمعنوي الذي أعطى للثورة نفسا مستمرا.
- تكفلت بعثات التمثيل الدبلوماسي للثورة بالخارج بتجسيد مختلف الوسائل خدمة لأهداف الثورة مثل: القاء المحاضرات واقامة معارض وارسال بعثات رياضية وفنية بجولات حول العالم للتعريف بالقضية الجزائرية.
- لقد سعت الدبلوماسية الجزائرية لاقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية لكسب التعاطف الدولي من مختلف الدول والشعوب وعلى رأسها الدول الافريقية والسعي للاعتراف بجبهة ت و و الحكومة المؤقتة ج ج بصفتهما الكيان الممثل للأمة الجزائرية.
- لقد سعت الثورة الجزائرية الى توطيد علاقاتها بمختلف الدول لخدمة الأهداف العليا للشعوب المقهورة.

- لقد قدمت الدول الإفريقية أشكالا مختلفة من الدعم و المساندة للجزائر المكافحة وفي كافة المجالات(دعم مادي، معنوي) و لم تبقى حبيسة الأفكار والشعارات بل تكرست هاته المساندة أفعالا في الميدان.

الفصل الثاني: الحضور الدبلوماسي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية.

المبحث الأول: مظاهر الدعم الدبلوماسي الإفريقي للثورة من خلال المؤتمرات (1957– 1959).

المبحث الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي الإفريقي للثورة من خلال المؤتمرات (1960– 1962).

لقد أدركت دبلوماسية الثورة أهمية العمق الافريقي في نجاح كفاحها التحرري ضد قوة استعمارية متجذرة بالقارة السمراء[1]، و نظرا لأهمية النضال السياسي بالنسبة للقضية الجزائرية رأت القيادة الثورية ضرورة التركيز على القارة الافريقية بصفة خاصة بحكم الروابط التاريخية المشتركة في الكفاح من أجل التحرر من ظاهرة الاستعمار[2].

لقد سعى الوفد الخارجي ومن ثمة الحكومة المؤقتة في سبيل ايصال صوت الثورة الجزائرية بالتحرك نحو جميع الجهات خاصة الدول الافريقية[3] من أجل توسيع مجال القضية الجزائرية و اخراجها من الاطار الفرنسي للاطار الدولي وكانت هذه الاستراتيجية هي المعمول بها منذ انطلاقة الثورة التحريرية [4]، لذلك عمدت جبهة.ت.و ومن بعدها ح.م.ج.ج لتعزيز تواجدها الدبلوماسي في الدول الافريقية و حضور المؤتمرات، وقد شكلت هذه الأخيرة النواة الأولى لابراز الشخصية الافريقية الجديدة [5]،فقد كانت اللقاءات والتظاهرات والمؤتمرات الدولية منابرا للقضية الجزائرية لايصال صوتها بقدر ما كانت مقياسا للدعم الذي حققته في الساحة الدولية عبر سنوات الحرب ومن هذه المؤتمرات نجد المؤتمرات الافريقية للدول والشعوب.[6]

[1]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق، ص 159.

[2]– مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 187.

[3]– لزهر بديدة: مرجع سابق، ص 103.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ،ص 238.

[5]– عمر بوضربة : نفسه، ص–ص 159– 162.

[6]– صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، د.ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 333.

المبحث الأول: مظاهر الدعم الدبلوماسي الإفريقي للثورة من خلال المؤتمرات (1957-1959):

1- دول شمال افريقيا:

1.1-مؤتمر القاهرة :26 ديسمبر1957-1 جانفي 1958:

في هذا المؤتمر ترسخت المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ سنة 1955، والتي كان رائدها 500 مبعوث يمثلون 44 دولة افرواسيوية حيث لعبت جبهة ت و و الممثلة من طرف "لمين دباغين"[1] نشاطا فعالا في هذا المؤتمر[2] و قد عرض هذا الأخير تقريرا تضمن الأفكار التالية:

-الجزائر كانت حتى 1830 دولة ذات سيادة وتتمتع بكل مقومات الدولة و معترف بها من قبل عدد كبير من دول العالم.

-تعرض الجزائر الى الاستعمار الاستيطاني الفرنسي أدى الى الغاء الشخصية الدولية للجزائر وأدى تطبيق سياسة القهر الاستعماري الى تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي[3].

وقد نصت اللائحة المصوت عنها بالاجماع عن استقلال الجزائر وفسح المجال للتفاوض مع جبهة.ت.و، كما دعت فرنسا لمباشرة مفاوضات عاجلة مع جبهة.ت.و[4] ، وجاء المؤتمر المغاربي الافريقي الاسيوي بمدينة القاهرة تعزيزا لهذه القوة الانسانية التاريخية المتمثلة في شعوب اسيا وافريقيا و تأكيدا لمؤتمر باندونغ الذي فتح عهدا جديدا في تاريخ الشعوب

---

[1]- **محمد الأمين دباغين** : ولد في 1917 بشرشال، درس الطب، ناضل في صفوف حزب الشعب، انتقل للقاهرة في 1955 وعين رئيسا للوفد الخارجي، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال، توفي سنة 2003، للمزيد أنظر: آسيا تميم: مرجع سابق، ص 254.

[2]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د.ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 127.

[3]- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة...، مرجع سابق، ص 284.

[4]- عمار قليل: نفسه، ص 127.

المستضعفة واعتبارها وثيقة جديدة لحقوق الانسان أشمل من الوثائق السابقة [1]، ويعتبر مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية نقابية بحيث كان انعقاده في بلد عربي مناسبة رائعة لاظهار الدور العظيم لذي يلعبه كفاح الشعب الجزائري، ومنه استقبل الوفد الجزائري استقبالا رائعا وقامت كل الوفود احتراما لكفاح الشعب الجزائري وصموده وعزمه على نيل الاستقلال بأي ثمن[2] ،كما أصدر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها، ولائحة تدعو الشعوب الافرواسيوية الى تعزيز الدعم للقضية الجزائرية، حيث نظمت هذه الدول أسبوع افريقي للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30مارس 1958 في مختلف العواصم الافريقية الذي كان الجزء الأكبر منها خاضع للهيمنة الاستعمارية و موازاة مع التحرك الكبير من قبل الآسيوية ، ثم جمع اعانات مالية وتبرعات لمساعدة الثورة الجزائرية ماديا[3]، ومن مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: تصريح رئيس الوفد التونسي "علال البلهوان": "إن لم تحل القضية الجزائرية، فالاستعمار سيظل قائما في إفريقيا وغيرها"[4]، أما ممثل مصر "محمد أنور السادات" عبّر في الخطاب الافتتاحي قائلا: "نحن في مصر نؤمن بأننا بهذا الموقف نبعد شبح الحرب ونضيق الرقعة أمام الكتل المتنازعة ونوجد منطقة سلام واسعة..."[5]، أما رئيس الوفد المغربي فقد سعى لابراز عدالة القضية الجزائرية، وخطورة تمادي فرنسا في التنكر لحقوق الشعب الجزائري التي أقرتها القوانين الدولية، أما رئيس وفد الصومال فقد قال: "بأنه عضو في الاسرة

[1]– مختار مزران: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961–1983، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1974، ص ص 78. 79.

[2]– عمار قليل: مرجع سابق، ص 124.

[3]– مختار مزران: نفسه، ص ص 78. 79.

[4]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية والجامعة العربية 1954– 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2008، ص– ص 175– 178.

[5]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954: الدبلوماسية الجزائرية 1830– 1962، ، سلسلة ندوات، دار هومة، الجزائر، 1985، ص 145.

الأفريقية والآسيوية، وبالتالي في الأسرة الانسانية ولذلك نؤيد بكل ما نستطيع الحركات التحررية لشعوب آسيا وافريقيا، وخاصة قضايا الجزائر الحرة".[1]

قراراته:

-دعا الى اطلاق سراح الزعماء الخمسة وجميع الموقوفين بالسجون والمحتشدات الفرنسية.

-تكثيف مظاهر التأييد للكفاح الجزائري.

-التنديد بالحرب الاستعمارية المفروضة على الشعب الجزائري.

-دفع فرنسا على احترام حقوق الانسان واتفاقية جنيف. [2]

يبدو أن المساعي العربية ونشاط جبهة.ت.و أثمروا نتيجة جاءت في صالح القضية الجزائرية تمثلت في القرارات الداعمة لها، كما نددت بسياسة فرنسا ومراوغاتها، مما أدى بصحيفة المجاهد إلى التنويه بها قائلة: "لقد كان مؤتمر القاهرة فرصة من تلك الفرص التي لا تتوفر إلا مرة أو مرتين في تاريخ الشعوب المستضعفة"، وهكذا يتضح أن مؤتمر القاهرة نصر كبير للقضية الجزائرية خاصة وأنه جعل الأفارقة يتفقون على تخصيص يوم 30 مارس 1958 كيوم تضامني مع الجزائر.[3]

2.1- مؤتمر طنجة: 27-30 أفريل 1958:

ظروف الإنعقاد:

- تكثيف العمل العسكري الفرنسي بالجزائر وامتداده نحو تونس والمغرب، حيث اتخذت من ترابها قاعدة لممارسة العدوان على الشعب الجزائري.

---

[1]- بشير سعدوني: **القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الافريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26- 1958/10/1**، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد1، ، جامعة الجزائر 2، 2014، ص-ص 5- 7.

[2]- عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة...، مرجع سابق، ص 285.

[3]- بشير سعدوني: نفسه، ص 7.

– التحالف الفرنسي الإسباني الذي وجه ضربات قوية لجيش التحرير المغربي بمناطق الجنوب، وتونس التي وجهت لها ضربة جوية انتهت بمجزرة ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958.[1]

كل هذا أدى بالشعور بالوحدة عند المغاربة وبدأ التفكير في مشروع الوحدة المغاربية والمتمثل في مؤتمر طنجة فكانت المبادرة من حزب الاستقلال المغربي حيث توجه كل من السيدين بوبكر القادري والدكتور نباتي الى تونس بتاريخ 17 مارس 1958 للاجتماع مع قادة الحزب الدستوري لإعداد اجتماعات بين الطرفين من 19 الى 22 مارس، تقرر خلالها عقد مؤتمر طنجة بمشاركة جبهة ت و ونتيجة ذلك توجه كل من المحجوب بن الصديق وعبد الرحمان اليوسفي الى القاهرة للاتصال بجبهة ت و لحضور المؤتمر[2]،إلا أنها كانت مترددة في ذلك حيث ظهر رأيان الرأي الأول عارض حضور جبهة.ت.و المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي عن المشرق العربي أما الرأي الثاني الذي مثله أعضاء في لجنة التنسيق والتنفيذ الذين رؤوا ضرورة حضور المؤتمر لاغتنام الفرصة وتوجيهه لصالح القضية الجزائرية وإبراز أهمية تونس والمغرب بالنسبة للثورة الجزائرية[3]، كما يقول عبد الحميد مهري بأن مقتضيات تطور حرب التحرير الجزائرية تفرض حضور المؤتمر[4]، وعليه وافقت جبهة.ت.و على المشاركة في المؤتمر رغم أنها كانت تدرك أن المؤتمر كان عفويا بدليل أنه لم يصحبه أي تحضير أو إعداد لجدول الأعمال وهو ما فسرته الجبهة على أنه جاء ردا على الوحدة بين القطرين مصر وسوريا، وبالتالي لا بد من حضوره لأنه يعبر عن وحدة المغرب العربي.[5]

---

[1]– عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة في المغرب الأقصى 1954– 1962، د.ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 68.

[2]– عامر رخيلة: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، مجلة المصادر، العدد1، د م ن، 1999، ص 217.

[3]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص ص 26. 27.

[4]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة ...، مرجع سابق، ص 146.

[5]– مريم صغير: نفسه، ص 27.

في أفريل 1958 شهدت سنة 1957 تطورات هامة في منطقة المغرب العربي تمثلت في دعوة بورقيبة الى تكوين مجموعة فرنسية، وقد جاء في جريدة المجاهد تحت عنوان "زعماء المغرب العربي في خدمة الوحدة": "ان فكرة مجموعة المغربية أخذت تكتسي صيغة جديدة بالنسبة للجزائر كان شغلها الشاغل منذ اندلاع الكفاح التحرري ولعل بيان أول نوفمبر 1954 أصدق دليل يؤكد على ضرورة الوحدة المغاربية ويليه مؤتمر الصومام الذي أقر أيضا مبدأ اتحاد الشمال الافريقي". [1]

اجتمعت القيادات الشعبية والرسمية التونسية والمغربية والجزائرية في مؤتمر طنجة يوم 25 أفريل 1958، مثل الوفد التونسي السادة الباهي الأدغم أمين عام للحزب الحر الدستوري التونسي، الطيب المهيري أمين مساعد للحزب الحر الدستوري–وزير الداخلية– و عبد الله فرحات مدير الديوان الرئاسي، عبد المجيد شاكر مدير الحزب الدستوري،أحمد التليلي عضو الديوان السياسي للحزب الدستوري وأمين عام للاتحاد العام التونسي للشغل،علي البهلوان رئيس بلدية العاصمة تونس، الطاهر بلخوجة أمين عام اتحاد الطلبة[2] ، أما الوفد الجزائري مثله السادة فرحات عباس عضو اللجنة التنفيذية لجبهة.ت.و –رئيس الحكومة المؤقتة– ،عبد الحفيظ بوصوف[3]، عبد الحميد مهري[4]، أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل ، أما الوفد المغاربي

[1]– جريدة المجاهد: العدد 14، 15/ 12/ 1957، ص 2.

[2]– جريدة المجاهد: العدد 20، 1958/03/15، ص 3.

[3]– **عبد الحفيظ بوصوف:** من مواليد 1926 بميلة، ناضل في حزب اشعب، عين وزيرا للاتصالات العامة والتسليح في الحكومة المؤقتة، أسس جهاز المخابرات الجزائرية، توفي في 1908، للمزيد أنظر: شريف عبد الدايم: عبد الحفيظ بوصوف، د.ط، المؤسسة الوطنية النشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 32.

[4]– **عبد الحميد مهري:** ولد في 1926 بالخروب، ناضل في حزب الشعب، عضو بالمجلس الوطني للثورة، وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في الحكومة المؤقتة الثانية، للمزيد أنظر: لزهر بديدة: دراسات في تاريخ الثورة...، مرجع سابق، ص 230.

مثله كل من: علال الفاسي[1]، أحمد بلافريج، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري، محجوب بن صديق، أبو بكر القادري.[2]

لقد افتتحت جلسات المؤتمر العلنية بقصر المارشان على الساعة الخامسة والنصف مساءا ،ركزت الخطابات الافتتاحية لرؤساء الوفود على التأكيد ان تحرير المغرب العربي وتحقيق وحدته، قراراته يمكن أن نذكرها في ثلاث محاور رئيسية: – دعم الثورة الجزائرية.

– تصفية بقايا الاستعمار.

– الموقف من الدعم الغربي لفرنسا و وحدة المغرب العربي.[3]

و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: خطاب وفود الأقطار المغاربية الثلاث بدءا برئيس المؤتمر "علال الفاسي" حيث قال: "إن الفضل يعود للثوار الجزائريين، لقد كان ثباتهم في الكفاح خير باعث للحقيقة المغربية من مرقدها"، أما عن ممثل جبهة.ت.و "عبد الحميد مهري" فقد قال: "إن وحدة المغربي العربي ضرورة ملحة لتقرير مصير الشعب الجزائري، والقضاء على ما تبقى من مظاهر السيطرة الإستعمارية في الأقطار الشقيقة"[4]، وقد تناول جدول أعمال المؤتمر عدة نقاط أهمها تصفية الاستعمار في المنطقة وفي هذا الشأن في ندوة صحفية التصريح التالي: "إن وفد جبهة ت و المشارك في طنجة يعبر عن رضاه على نتائج الندوة فخلال ثلاثة أيام شكلت القضايا المدرجة في جدول الأعمال ميدان معمق وكانت حرب الاستقلال في الجزائر محل تركيز الندوة، حيث قررنا وضع وسائل

[1]– **علال الفاسي:** من عائلة عربية هاجرت من الأندلس و سكنت فاس، ولد سنة 1910، درس في فاس والقرويين، بدأ حياته العلمية بالتدريس، درس في المدرسة الناصرية والقرويين، للمزيد أنظر: عبد الكريم غلاب: ملامح من شخصية علال الفاسي، مطبعة الرسالة، د م ن، د ت ن، ص 201.

[2]– معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 137. 138.

[3]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية ابان الثورة الجزائرية، ط1، ج2، دار السبيل، د م ن ،2009، ص 217.

[4]– جريدة المجاهد: من خطاب الافتتاح المعبرة عن الأمل، العدد 23، 7/ 5/ 1958، ص ص 8. 9.

عملية في خدمة القضية الجزائرية لتحقيق استقلال الجزائر واستكمال وحدة المغرب العربي..."[1]

قراراته:

- الدعوة الى انشاء حكومة جزائرية تسير شؤون الثورة على المستويين الداخلي بعد استشارة الحكومتين التونسية والمغربية.
- انشاء مجلس استشاري للمغرب الموحد.
- السماح باستخدام مناطق الحدود كقواعد خلفية لتفعيل النشاط العسكري لجيش.ت.و.
- تكريس التضامن الشعبي المغاربي لمناصرة الجزائر.
- إقرار سيادة الجزائر واستقلالها.[2]
- اقرار مبدأ مساعدة مالية للجزائر في حربها.
- يوصي المؤتمر بضرورة الاتصالات الدورية و كلما اقتضت الظروف ذلك بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاثة من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي و لدراسة تنفيذ التوصيات التي يصدرها المجلس الاستشاري للمغرب العربي.[3]

ما يلاحظ على هذه القرارات من الناحية النظرية أنها كانت تمثل خطوة ايجابية نحو تحقيق الوحدة المغاربية أما من حيث التطبيق فقد بقيت حبرا على ورق إثر انقلاب 13 ماي 1958 ووصول ديغول الى السلطة الذي حاول قلب الموازين وخلق اضطراب وتوتر بين بلدان المغرب العربي بانتهاجه أسلوب جديد تجاه المغرب وتونس، حيث قام بإثارة قضية الحدود بين الجزائر والمغرب ومحاولة جعل الصحراء بمثابة المياه الدولية المشتركة وبالتالي استغلالها من طرف فرنسا بمشاركة جميع البلدان الدول المتاخمة للجزائر، كما استطاع اقناع

[1]- عبد الكامل جويبة: **بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1957- 1962**، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل...، مرجع سابق، ص 87.

[2]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص ص 24. 25.

[3]- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير...، مرجع سابق ، ص 149.

الحكومة التونسية في جوان 1958 بمشروع تمرير أنابيب البترول الجزائري عبر أراضيها مع استفادتها من ذلك[1]، واعلانه لسياسة الإدماج المطبقة في الجزائر أو فكرة الجزائر فرنسية، وكذا وضع حد لأمل تونس والمغرب في إمكانية استقلال الجزائر واندماجها في مشروع الوحدة المغاربية.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن مؤتمر طنجة أحد أهم مشاريع الوحدة المغاربية، حيث جسد لأول مرة فكرة تضامن الشعوب المغاربية، ووقوفها في وجه الاستعمار لإنهاء الحرب الدائرة بالجزائر واستكمال سيادة كل من تونس والمغرب وتحقيق الوحدة المغاربية، لكنه فشل بسبب مناورات ديغول وأساليبه للقضاء على أي أمل للوحدة المغاربية.

3.1- مؤتمر المهدية: 17-20 جوان 1958:

لقد فتحت الحكومة التونسية المجال واسعا لنشاط الجزائريين على أراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية رافعين صوت القضية الجزائرية رغم المضايقات الفرنسية[3]، تزامن انعقاد هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقب أحداث 13 ماي1958 و ظهوره على الساحة السياسية الفرنسية، ولم يكن عائقا في طريق الزعماء المغاربة ممثلين لحزب الدستور التونسي، الاستقلال المغربي، جبهة.ت.و الجزائرية في تنظيم هذا اللقاء ويأتي هذا الأخير تطبيقا للتوصيات التي أقرها مؤتمر طنجة بالمغرب في أفريل1958 [4]، ونوقشت خلاله موضوعات وكانت أول نقطة في جدول الأعمال تتعلق باعانة الجزائر و مساندتها ، واتخذت في هذه المسألة في غاية الأهمية ،أجمع الأقطار الثلاثة بلسان هيئاتهم التنفيذية عن تمسكهم بمبدأ حق الشعب الجزائري الذي لا جدال فيه في السيادة

[1]- مريم صغير: البعد الافريقي ...، مرجع سابق، ص ص 32. 33.

[2]- عيسى ليتيم: دور الدبلوماسية الجزائرية والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة باتنة، 2015- 2016، ص ص 147. 148.

[3]- مريم صغير: نفسه، ص ص 68. 69.

[4]- أحمد سعيود : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير ...، مرجع سابق، ص 153.

والحرية ،ولا يقبل بأي حل آخر غير الاستقلال[1]، والجدير بالاهتمام أن هذا المؤتمر قد ضم ممثلين عن حكومتي تونس، المغرب، ووفد لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية ومشاركة جبهة.ت.و الى جانب الوفدين (تونس و المغرب) والذين يعدان من أولي الأمر في بلادهم بعد الاعتراف بالطابع الحكومي للجهاز التنفيذي الجزائري ،كما تطرق المؤتمرون الى عدة موضوعات أهمها التعاون السياسي والدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة، و موضوع تشكيل حكومة الجزائر ، وكان من قراراته أيضا: تنصيب سكريتارية دائمة تتكون من ستة أعضاء ،فمن الجزائر عين أحمد بومنجل[2] وأحمد فرنسيس[3] و عن المغرب الدكتور بناتي ومحمد الفاسي وعن تونس عبد المجيد شاكر وأحمد التليلي و تم الاتفاق على أن تتفرع السكريتارية الى مجموعتين : الأولى مقرها الرباط وتتكون من مغربيين وجزائري والثانية مقرها تونس وتتكون من تونسيين وجزائري ويمكنهما الاجتماع دوريا في الرباط أو تونس[4] ، وصرح الناطق الرسمي باسم جبهة ت و بأن المؤتمر يبحث في المشاكل التونسية والمغربية والجزائرية وكيفية تطبيق القرارات المتخذة في مؤتمر طنجة، لكن المؤتمر فشل بسبب توقيع تونس على اتفاقية مع شركة فرنسية في 30 جوان 1958 لمد أنابيب النفط الجزائري عبر أراضيها [5]، اضافة الى اختلاف الأطراف الثلاثة حول مفهوم الوحدة المغاربية ففي حين كانت جبهة ت و تفسر هذه الوحدة بوحدة لمواجهة العدوان المشترك كانت تونس والمغرب

[1] – mohamed harbi: les archives de la revolution algerienne, edition jeune afrique, paris, 1981, p –p 414– 426.

[2] – **أحمد بومنجل:** ولد سنة 1906 بتيزي وزو، درس بالجزائر، التحق بالثورة في أفريل 1956، كان ضمن الوفد المفاوض لجبهة ت و في ايفيان، وتوفي سنة 1948، للمزيد أنظر: لزهر بديدة: مرجع سابق، ص 252.

[3] – **أحمد فرنسيس:** ولد في 1910 بغليزان، درس الطب بباريس ، التحق بالثورة في 1956، وفي 1958 عين أمينا دائما في مؤتمر طنجة،وأصبح وزيرا للمالية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، للمزيد أنظر: آسيا تميم، مرجع سابق، ص 261.

[4] – جريدة المجاهد: العدد 26، 7/2 / 1958، ص 8.

[5] – مريم صغير : البعد الافريقي... ، مرجع سابق، ص 62.

تعتقد أنه من المستحيل اقامة مؤسسات الوحدة قبل نيل الجزائر استقلالها، هذا فضلا عن الاختلافات السياسية والايديولوجية للأنظمة السياسية في الدول الثلاث.[1]

و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: تصريح الوفد المغربي: "ينبغي أن نترك دائما هامشا للتقدير على صعيد السياسة...رد على ذلك أنه بعد تأكيد المبادئ ينبغي اختيار اللحظة المناسبة...أن مجيء ديغول الى السكة حدث عالمي، فان كان موقف فرنسا بالغ الضعف على المستوى الدولي قبل ديغول فمنذ مجيئه تبدلت الأمور...".[2]

وفي الأخير يمكن القول أن مؤتمر المهدية هو من توابع مؤتمر طنجة ذلك أنه عقد للنظر في تطبيق قراراته ألا أنه فشل في تحقيق هدفه بسبب تعكر العلاقات بين الجزائر وتونس المتمثلة في أزمة إيجلي وبين الجزائر والمغرب حول مسألة الحدود، ولكن رغم ذلك أكد مرة أخرى على وقوف المغرب وتونس إلى جانب الجزائر في سبيل تحريرها.

2- دول افريقيا السوداء:

1.2- مؤتمر أكرا الأول: 15 أفريل 1958:

ظروف الإنعقاد:

انعقد المؤتمر في ظل عدة ظروف اقليمية ودولية أبرزها:

- على المستوى الاقليمي:- اشتداد حركات التحرر الافريقية مثل الثورة الجزائرية الى جانب تعسف القوة الاستعمارية .

- تحقيق بعض الدول استقلالها على غرار تونس والمغرب.

- على المستوى الدولي: برز صراع الحرب الباردة كواجهة للأحداث العالمية (1945-1989) ومحاولة كل من المعسكرين نشر ايديولوجيته وأفكاره واحتواء الدول الافريقية وفي

[1]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية...،ج2، مرجع سابق، ص ص 244 . 245.

[2]- محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983، ص 177.

ذلك صعوبة الحفاظ على السيادة والسعي نحو استكمال الاستقلال السياسي التام وتجاوز حركة الاستعمار[1].

الإنعقاد:

وهو المؤتمر الأول للحكومات الافريقية انعقد في 15 أفريل 1958 في أكرا عاصمة غانا أحدث الدول الافريقية إستقلالا[2]، دعا إليه الرئيس الغاني "كوامي نيكروما" بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لإستقلال غانا وكان شعار المؤتمر "إفريقيا للأفارقة"[3]، ويعدّ أول لقاء يضم مندوبي الدول الإفريقية المستقلة وزعمائها لبحث المسائل المتعلقة بالقارة الإفريقية بصفة خاصة والموقف الدولي بصفة عامة، شاركت فيه 08 دول افريقية مستقلة (غانا،مصر،اثيوبيا، ليبيريا،المغرب، تونس، ليبيا) [4]، ومن الشخصيات التي حضرته: "كوامي نيكروما" زعيم افريقي ورئيس حكومة غانا مقر المؤتمر، "جمال عبد الناصر" عن الجمهورية العربية المتحدة، الرئيس "بورقيبة" عن الجمهورية التونسية، الرئيس "توكمان" رئيس حكومة ليبيريا، "أحمد بلافريج" وزير خارجية المغرب، "عبد الله خليل" رئيس حكومة السودان[5]، وكان أول لقاء لرجال سياسيون أفارقة لدراسة مشاكل إفريقيا.

أهداف المؤتمر:- تحرير الأقطار الإفريقية من الهيمنة الاستعمارية وعلى رأسها الجزائر التي تخوض حربا ضد المحتل الفرنسي[6].

---

[1]- عبد القادر عميري: مؤتمري_**أكرا في غانا (1957- 1958) ومحاولات الوحدة الافريقية (غانا غينيا أنموذجا)** ،المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد 4، ج2، جامعة الجزائر2، ديسمبر 2017، ص ص 41. 42.

[2]- جريدة المجاهد: العدد 66، 18/ 4 / 1960، ص 8.

[3]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 22.

[4]- عبد الكريم بلبالي: الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الافريقية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017، ص 201.

[5]- جريدة المجاهد: ملتقى الدول الافريقية المستقلة في أكرا، العدد 21، 1/ 4/ 1958، ص ص 7. 8.

[6]- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، د م ن، 2009، ص 129.

– العمل لإيجاد سياسات مشتركة في كافة الميادين السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعمل على تحقيق وحدة الدول الإفريقية بعدما تنال استقلالها.[1]

– التأكيد على وحدة افريقيا بكامل أقطارها، فكان بمثابة الضربة القاضية لكل المحاولات الرامية الى التفريق بين إفريقيا العربية وإفريقيا السوداء حيث أخذت الوحدة الإفريقية مفهومها القاري[2].

– وفي انتظار إنشاء هيئة إفريقية مركزية تضم الدول المستقلة وممثلي الحركات التحررية وافق المؤتمر بالإجماع على قرار جمال عبد الناصر بإشاء "لجنة تحرير شعوب إفريقيا" حيث كتبت جريدة LE COMBAT في 18 أفريل 1958م: "وإذا كان من الأهداف الرئيسية لمؤتمر أكرا هو إنشاء منظمة قارية تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة ت وبصفة رسمية أو غير رسمية، وأن هذه المنظمة سيكون من أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها وفي مقدمتها الجزائر..."[3].

كانت القضية الجزائرية محور مداولات المؤتمر الذي اعتبر نقطة إنطلاق جديدة في تاريخ الحركات التحررية الإفريقية حيث وضع الخطط الشاملة لتحرير جميع الأقطار الإفريقية بكل الوسائل الممكنة، واعتبر يوم 15 أفريل يوم القارة الإفريقية يمجد فيه كفاحها وتدرس فيه وسائل تحريرها[4]،حضره مندوبو جبهة.ت.و وهم أمحمد يزيد، محمد الصديق بن يحي،مولود قايد[5]، ناقش المؤتمرون القضية الجزائرية حيث ألقى أمحمد يزيد كلمة الجزائر، وقد رجّحت جبهة ت و خيار العمل المسلح كوسيلة لتحرير القارة وقد شجّعت تصريحات قادة الثورة الجزائرية هذا الخيار ويقول "فرانس فانون" في هذا الصدد: "والشعب الجزائري

---

[1]– عامر الهادي: **الحضور الجزائري في المؤتمرت الإفريقية بين الدعم ورصد الإعتراف (1958– 1962)**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 6، د م ن، د س ن، ص 380.

[2]– عبد الكريم بلبالي: مرجع سابق، ص 201.

[3]– أحمد بشيري: مرجع سابق، ص 130.

[4]– جريدة المجاهد: العدد 66، مصدر سابق، ص 8.

[5]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير ...، مرجع سابق، ص 142.

... رفع منذ 1954 شعارا له: التحرر الوطني للجزائر وتحرير القارة الافريقية"[1]، وقد اغتنم ممثلو جبهة.ت. و الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية وفضح أساليب الإستعمار الفرنسي لكسب المزيد من الدعم الإفريقي والعالمي لصفها[2]، وقدموا بيانا أوضحوا فيه ضرورة إنتهاج سياسة إفريقية مشتركة لتحرير كامل القارة الإفريقية والتوحيد بين بلدانها[3]، وقد تداولت الصحافة الدولية الأهمية التي كسبتها القضية في جدول أعمال المؤتمر والتي فرضت نفسها كرمز واقعي وإختبار للعلاقة بين إفريقيا والاستعمار[4]، وبهذا دخلت القضية الجزائرية طورا جديدا وهو الطور الذي تحتضن فيه الدول الافريقية كلها حرب الجزائر بصفة رسمية [5]، و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: تصريح ممثل تونس "الصادق المقدم": " ...بالرغم من اصرار الحكومة الفرنسية على متابعة الحرب في الجزائر و بالرغم من تفاقم الحرب وامتدادها الى بلادنا فان الحكومة التونسية لا ترضخ بل ستبذل كل ما في وسعها لارجاع السلم الى ربوع الشمال الافريقي ولتحقيق ما يصبو اليه الشعب الجزائري من رغبات شرعية" [6]، كذلك تصريح وزير الدولة الليبي :" بأن افريقيا تترقب بفارغ الصبر نتائج مؤتمر أكرا وأن الدول الافريقية أمامها قضيتان مهمتان احداهما هي قضية التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية وثانيهما هي القضية الجزائرية نفسها"، كذلك تصريح "محمد فوزي" وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الذي تحدث عن القضية الجزائرية و دعا افريقيا المستقلة الى العمل في سبيل دعم المطالب العربية، ومساندة حرب

---

[1]– عبد الله مقلاتي و دحمان تواتي: البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 16.

[2]– سعاد بولجويجة: **دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي 1955–1962**، مجلة عصور جديدة، المجلد 10، العدد 2، د م ن، جوان 2020، ص 304.

[3]– محمد سريج: **البعد العربي والافريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد4، ج2، د م ن، ديسمبر 2017، ص 65.

[4]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق ، ص ص 108. 109.

[5]– سعاد بولجويجة: نفسه ، ص 304.

[6]– محمد سريج: نفسه، ص 65.

التحرير الجزائرية [1]، كما تحدث مندوب المغرب والسودان عن معاناة الشعب الجزائري و ضرورة دعمه باعتبار قضية الجزائر قضية عادلة وقضية تصفية استعمار، كما جاء في خطاب "أحمد بلافريج" وزير خارجية المغرب بأن حرب الجزائر أصبحت من يوميات الشعب المغربي، والمغرب حكومة وشعبا وملكا مصممون العزم على مساندة الجزائر المكافحة[2]،

كما دافع "كوامي نيكروما" عن الجزائر و ضرورة حصولها على الاستقلال و خاطب المستعمرين الاوروبيين قائلا:" ارفعوا أيديكم عن إفريقيا، إفريقيا يجب أن تتحرر".[3]

قراراته:

- وضع الخطط الشاملة لتحرير الدول الإفريقية بكل الوسائل الممكنة والتأييد المطلق للحركات الوطنية الإفريقية.

- اعتبار يوم 15 أفريل يوم القارة الإفريقية يمجد فيه كفاحها وتدرس فيه وسائل تحريرها ونهوضها.

- إعلان الحكومات الإفريقية تمسكها بمبادئ مؤتمر باندونغ وتأكيدها على ضرورة التضامن الافريقي- الآسيوي.[4]

أما بخصوص القضية الجزائرية فخرج بالقرارات التالية:

- اعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والإستقلال.

---

[1]- آمال أوكسل: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1958- 1962، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018- 2019 ، ص 26.

[2]- محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954- 1962، ج2، د.ط، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 90. 91.

[3]- آمال أوكسل: نفسه، ص 27.

[4]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 22.

– التنديد بخطورة اتساع العمليات العسكرية وإراقة الدماء الناجمة عن استمرار الحرب في الجزائر.[1]

– طالب فرنسا الاعتراف باستقلال الجزائر من خلال إنهاء الحرب وسحب الجيش الفرنسي من الأراضي الجزائرية.

– طالب من كل الأمم المسالمة ممارسة الضغط على فرنسا لتبني سياسة مطابقة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.[2]

– أوصى بضرورة الاعتراف بجبهة.ت.و كممثل للشعب الجزائري وإنشاء هيئة دائمة لمتابعة الكفاح الجزائري مكونة من الأفارقة لدى هيئة الأمم المتحدة.[3]

– طالب من أصدقاء فرنسا وحلفائها التوقف عن مساعدتها في العمليات العسكرية بالجزائر.

– ضرورة إيجاد سبل ووسائل تسمح للدول الافريقية المستقلة أن توضح القضية الجزائرية للرأي العام العالمي.

– تكوين إرسالية تطوف عواصم العالم قصد الحصول على مساندة عالمية من مختلف الحكومات.[4]

– تمخض عن المؤتمر إنشاء المجموعة الفرعية الافريقية ضمن المجموعة الأفروأسيوية في الأمم المتحدة والتي لعبت دورا هاما في الدفاع عن استقلال الجزائر[5].

لقد أثّر المؤتمر على مستقبل إفريقيا لأنه كان أول مؤتمر إفريقي يعقد على أرض إفريقية يجمع زعماء الدول الافريقية المستقلة لتبادل الآراء حول تقوية أسس استقلالهم وتدعيم التعاون في شتى الميادين لمناقشة مشكلات القارة، وقد أكد القادة على العمل لإيجاد سياسات مشتركة لتحقيق الوحدة الافريقية وأكّدوا على ضرورة تكوين الشخصية الافريقية

[1]– أحمد بشيري: مرجع سابق، ص 128.

[2]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 109.

[3]– الغالي غربي: مرجع سابق، ص 491.

[4]– شارل أنري فافرود: الثورة الجزائرية، ط خاصة، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص 376.

[5]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 336.

والدعوة لمحاربة الاستعمار في القارة وتأييد نضال حركات التحرر بالمستعمرات منها الجزائر، ولهذا خلق المؤتمر جو وحدوي نضالي في القارة الافريقية[1]، وكان المؤتمر مسرحا للمجابهة خاصة بعد ما اختلفت الدول الافريقية في تحديد مواقفها من القضية الجزائرية، فقد كان لجهود "فرانس فانون" وخطاب "امحمد يزيد" وتحالف المعسكر المؤيد للجزائر (سيكوتوري، موديبوكايتا، نيكروما) دور في تأييد حق الجزائر في الاستقلال ودعم كفاحها التحرري[2] ، ومما لا شك فيه أن مؤتمر أكرا يعتبر طفرة حاسمة في سبيل تحقيق القوة والعزة للدول الإفريقية ككل والجزائر خصوصا ودفع حركات التحرر الإفريقية خطوات إلى الأمام.[3]

2.2-مؤتمر أكرا الثاني:8- 13 ديسمبر 1958:

الإنعقاد:

كان مؤتمرا للشعوب الإفريقية لا للحكومات انعقد من 8 إلى 13 ديسمبر 1958 تحت شعار: "يجب أن تكون إفريقيا حرة"[4] بحضور ثماني دول افريقية مستقلة وهي (غانا، مصر، إثيوبيا، ليبيريا، المغرب، تونس، ليبيا، السودان)[5] وأكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة وحزبا ونقابات، ترأسه "توم مبويا" رئيس وفد كينيا[6]، نوقشت فيه مسائل مختلفة أهمها قضية العنف والتحرر[7]، ناقش المؤتمر أوضاع القارة الافريقية ودور الحركات الوطنية فيها ووسائل مكافحة الامبريالية والاستعمار حيث قال نيكروما بأن المؤتمر قرب بين الشعوب

[1]- عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي 1954- 1962، ط خاصة وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، دار مقيرحي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص 134.

[2]- عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج9، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 206.

[3]- مريم صغير: البعد الإفريقي ...، مرجع سابق، ص 323.

[4]- جريدة المجاهد : العدد 66، مصدر سابق، ص 8.

[5]- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق، ص 160.

[6]- عميري عبد القادر: مرجع سابق، ص 43.

[7]- عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر...، مرجع سابق، ص 67.

الافريقية وجعلها تدرك أن الاستعمار والشيوعية هما العدو المشترك لإفريقيا[1]، وشاركت فيه جميع الحركات الوطنية الافريقية، ودرست فيه عدة نقاط أهمها:

- الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال وتحطيم الأوضاع الاستعمارية لإقامة أوضاع جديدة يتم بناؤها بالشعب وللشعب.

- التجربة الجزائرية في الكفاح والتجارب الافريقية إلى جانب الكفاح السياسي في الأقطار الخاضعة لفرنسا وبريطانيا.

- درس مظاهر التمييز العنصري في جنوب إفريقيا.[2]

حضرت الحكومة المؤقتة بوفد رسمي ترأسها "أحمد بومنجل" و"فرانس فانون"[3] و"مصطفاي"[4]، ومن تصريحاتهم:

- بومنجل: "إن الجزائر إنما تدافع عن حرية افريقيا، لأن جيش الاحتلال جمع 800 ألف جندي على أرضها".

- مصطفاي: "إن الشعوب المستعمرة يمكن أن تعدل موازين القوى لصالحها في العلاقات الدولية إذا عرفت كيف تنظم جهودها وتحافظ على تضامنها قبل وبعد الاستقلال".[5]

صادق المؤتمرون على لائحة بشأن الجزائر حيث تمثلت أهداف المشاركة الجزائرية في كشف الأطماع الفرنسية بالمنطقة وممارساتها اللاإنسانية في الجزائر والتصدي لمشروع

---

[1]- عميري عبد القادر: مرجع سابق، ص 44.

[2]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 23.

[3]- **فرانس فانون:** مناضل ساند القضية الجزائرية و التحق بالثورة، ولد في جزر المارتنيك عام 1925، طبيب نفساني، عمل بالجزئر خلال الفترة 1953- 1957، ساهم في تحرير جريدة المجاهد بتونس، عين في 1959 ممثلا دائما للحكومة المؤقتة في غانا، للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، الجزائر، 2008، ص ص 401. 402.

[4]- صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 336.

[5]- محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص ص 586. 587.

تكوين إتحاد الدول الفرانكفونية[1]، و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: تصريح "الطيب سليم": "اننا نحن التونسيون مصممون بالاتحاد مع الأفارقة الموجودين في هذا المؤتمر على مقاومة العنف ان سلط علينا وعلى مواجهته بجميع الوسائل، وفي استطاعتنا أن نؤكد أن فرنسا بتمديدها لحرب الجزائر تعجل بتحريرها،أما هذا القمع الدامي فلن ينال من مقاومتنا،بل انه على العكس من ذلك يعزز ارادتنا وتصميمنا على طرد الاستعمار من هذه القارة".[2]

أما وزير الدولة الليبي "وهبي البوري" في خطابه أدان التجارب الذرية الفرنسية واعتبر أن حرب الجزائر هي حرب إفريقيا.[3]

وكذلك خطاب رئيس غانا "كوامي نكروما" حيث قال: "إن الإستعمار ما يزال متشبثا بسيطرته المباشرة في بعض المناطق بإفريقيا وأن أكبر مثال لهذا التشبث الإستعماري الأعمى يتمثل في القضية الجزائرية، حيث يكافح الشعب الجزائري كفاحا بطوليا جبارا ضد أقوى جيش استعماري عرفه التاريخ... وقد لعب كفاح الجزائر دورا هاما في تحرير القارة الإفريقية بأجمعها... وإن حركة التحرر الإفريقي لم تأخذ شكلها العملي إلا بالمشاركة الإيجابية في ثورة الجزائر وبالعمل على إشعال نار الثورة ضد الإستعمار البرتغالي في أنغولا وموزمبيق وضد الحكم العنصري في إفريقيا الجنوبية".[4]

قراراته:

– مطالبة الدول الإفريقية المستقلة ببذل جهودها لتحرير الأقطار الإفريقية غير المستقلة ومقاومة سياسة التمييز العنصري.

[1]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق، ص 160.

[2]– محمد سريج: البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية...، مرجع سابق، ص 65.

[3]– محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية 1954– 1962، د.ط، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 274. 275.

[4]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي، مرجع سابق، ص ص 138. 139.

– مساندة حركات التحرر الإفريقية في سبيل حرية إفريقيا واعتماد الكفاح المسلح عند فشل الطرق السلمية في الحصول على الإستقلال.[1]

– ضرورة تحرير القارة الإفريقية من الاستعمار وتوحيد أجزائها.

– معارضة سياسة المعسكرين والتجارب النووية.

– تأييد السلام العالمي والتعايش السلمي بين كل الشعوب والدول مهما اختلف اتجاهاتها السياسية ونظمها الاقتصادية والاجتماعية.[2]

أما بخصوص القضية الجزائرية فكانت قراراته كالتالي:

– أكّد المؤتمر على حق الشعب الجزائري في الاستقلال.

– دعا للاعتراف ب ح.م.ج.ج وتنظم يوم خاص بالتضامن الإفريقي مع الجزائر.[3]

– إنشاء مجموعة افريقية داخل الأمم المتحدة لدعم القضية الجزائرية.

– تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية.[4]

– توجيه نداء حار لمساعدة الجزائر ماديا ومعنويا والقيام بنشاط دبلوماسي فعال لصالح قضيتها الوطنية.

– اعتبار يوم 30 مارس سنويا مناسبة تقدم فيها كل الإمكانيات لتعزيز الكفاح الجزائري.[5]

– جدد النداء للأمم الصديقة لفرنسا لرفض تقديم معونة لها من شأنها العمل على مواصلة حرب الإبادة بالجزائر.

– يناشد ملحا هيئة الأمم المتحدة للقيام بتوصية صريحة لحل المشكلة الجزائرية عن طريق المفاوضات المباشرة بين فرنسا وحكومة الجزائر.

---

[1]– عميري عبد القادر: مرجع سابق، ص ص 44. 45.

[2]– وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 23.

[3]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية وافريقيا صفحة دبلوماسية ...، مرجع سابق، ص 58.

[4]– عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة ...، مرجع سابق، ص 206.

[5]– وزارة المجاهدين: نفسه، ص 23.

– يناشد البلدان الإفريقية لتنظيم يوم التضامن الإفريقي مع الجزائر لجمع التبرعات الشعبية للجزائريين والاحتجاجات استنكارا للحرب الاستعمارية في الجزائر.[1]

وقد أثبتت حرب الجزائر للأفارقة أن فرنسا ليس بمقدورها خوض معارك إستعمارية في مكان آخر، ومن وجهة نظر فانون ممثل ح.م.ج.ج أن الجزائر كانت دليلا إقليميا ويمكنها أن تصبح ثورة قارية واسعة والإستقبال الذي تلقاه وفد الحومة المؤقتة في أكرا دليل على دور الجزائر الريادي المعترف به.[2]

3.2- مؤتمر منروفيا:4-8 أوت 1959:

الانعقاد:

انعقد بالعاصمة الليبيرية منروفيا من 4 إلى 8 أوت 1959، وهو المؤتمر الثاني لدول إفريقيا المستقلة لمناقشة أوجه الدعم الممكنة منها لصالح القضية الجزائرية[3] بمشاركة 9 دول عربية وإفريقية مستقلة (غانا، غينيا، الحبشة، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس والمغرب)[4]، انضم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة كعضو رسمي رغم أنها لم تكن حكومة لدولة مسقلة[5]، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات البلدان الإفريقية المستقلة[6].

أهداف المؤتمر: – التخلص من الإنقسام والعمل على تحقيق وحدة إفريقية.

– القضاء على التفرقة بين الدول الإفريقية الناطقة باللغة الفرنسية والدول الناطقة باللغة الأنجليزية.[7]

---

[1]– أحمد بشيري: مرجع سابق، ص ص 132. 133.

[2]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي، مرجع سابق، ص ص 113. 114.

[3]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق، ص 161.

[4]– جريدة المجاهد: منروفيا انتصار جديد، العدد 48، 10/8/ 1959، ص 3.

[5]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 336.

[6]– جريدة المجاهد: العدد 66، مصدر سابق، ص 8.

[7]– عامر الهادي: نفسه، ص 328.

درست فيه عدة نقاط أهمها: التجارب النووية الفرنسية في الجزائر وقضية التمييز العنصري وضبط جدول أعمال المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية على ثلاث نقاط:

1- الاعتراف ب ح.م.ج.ج.

2- العون المادي لجبهة.ت.و وجيش.ت.و.

3- النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة.[1]

مثّل الجزائر وزير الإعلام "أمحمد يزيد"[2] الذي صرّح: "من السهل أن نشرح سبب تواجدنا هنا، وهو أن ما يحدث اليوم بالجزائر ليس سوى تحد لتطور حركة التحرر بإفريقيا من جهة وتحد للإستعمار ونتائجه الإقتصادية والسياسية من جهة أخرى"[3]، و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: خطاب "حسين ذو الفقار" عن الوفد المصري الذي ندد فيه بمجازر فرنسا ضد الشعب الجزائري و خطورة التجارب الذرية في الصحراء[4]، أما ممثل ليبيا "وهبي البوري" قال بأن أكبر مأساة تشهدها الانسانية هو ما يقع اليوم في الجزائر منتقدا سياسة فرنسا التي تدعي بأنها رمزا للحرية و المساواة والاخاء، وتتحمل المسؤولية كل الدول التي تناصر فرنسا ضد الشعب الجزائري الذي هو جزء من الأسرة الافريقية[5]، أما رئيس الحكومة المغربي "عبد الله ابراهيم" فقد أعلن عن دعمه للقضية الجزائرية ومعاداة

---

[1]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص ص 26. 27.

[2]- **أمحمد يزيد:** ولد في 1923 بالبليدة، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1942، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، كان أول ممثل لجبهة ت و بنيويورك، عين وزيرا للاعلام في الحكومة المؤقتة، للمزيد أنظر: achour cheurfi : dictionnaire de la revolution algerienne (1954- 1962), edition casbah, alger, 2009, p 356.

[3]- حورية جيلالي: **دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية**، مجلة عصور، العدد 30، د م ن، جويلية. ديسمبر 2016، ص 375.

[4]- عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ج4، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت ن، ص ص 96. 97.

[5]- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة ...، مرجع سابق، ص- ص 270- 273.

الاستعمار الفرنسي، ودعا لضرورة الاعتراف باستقلال الدول الافريقية وفي مقدمتها الجزائر.[1]قراراته:

– دعا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.

– عبّر عن قلقه من استمرار الحرب بالجزائر وتدهور الموقف الذي يؤدي إلى تهديد السلم والأمن الدوليين.

– طالب فرنسا بفتح مفاوضات مع ح.م.ج.ج.

– ندد باجراء التجارب النووية في الصحراء الإفريقية.

– طالب الحكومات الافريقية بمواصلة دعم الشعب الجزائري في المحافل الدولية.[2]

– حث على دعم الثورة الجزائرية ماديا و إعلان أول نوفمبر – يوما للجزائر–.[3]

تعد قمة مؤتمر منروفيا مرحلة جديدة من التأييد الإفريقي للثورة الجزائرية بعدما كانت منحصرة في دائرة الأقطار العربية فقط، وهو انتصار للدبلوماسية الجزائرية التي تمكنت بعد سنوات من النشاط المستمر الوصول لإقناع الدول الإفريقية بأهمية معركة الجزائر بالنسبة للقارة الإفريقية وأن هذه الحرب لها دور في تحديد مصير القارة بأكملها[4]، وهذا ما أكده تقرير ح.م.ج.ج بنجاح المؤتمر حيث جاء فيه: "كانت مبادرة عقد ندوة الدول الإفريقية المستقلة في منروفيا مبادرة واعدة، فهذه الدول خاصة في إفريقيا السوداء يرتبط استقلالها بصورة غير مباشرة بحرب الجزائر، وسيتضامنون معنا في مقابل نيلهم لحرية أكبر، وهو ما يعد سببا إضافيا لتبني استراتيجية سياسية على الصعيد الإفريقي"[5]، وتكمن أهمية المؤتمر في أن ح.م.ج.ج قد حققت انتصارين أولهما سياسي تمثل في اشتراكها في المؤتمر كعضو رئيسي والاعتراف بأنها صارت جزء من مجمع الدول الإفريقية وثانيهما رمزي وهو قبول

[1]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية...، ج 2، مرجع سابق، ص 105.

[2]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 110.

[3]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق، ص 161.

[4]– وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 26.

[5]– عمر بوضربة: نفسه، ص ص 161. 162.

الحكومة الليبيرية بأن يرفرف علم الجزائر طوال أيام على برلمان منروفيا[1]، وبهذا استطاعت الدبلوماسية الجزائرية أن تجند في صفها الدول الإفريقية المعادية للاستعمار[2]، وكسب المزيد من التأييد الرسمي والصريح من مختلف الحكومات الإفريقية.[3]

المبحث الثاني: مظاهر الدعم الدبلوماسي الافريقي للثورة من خلال المؤتمرات(1960-1962)

1- دول شمال افريقيا:

1.1- مؤتمر تونس:25-30 جانفي 1960.

مؤتمر جميع شعوب إفريقيا، انعقد بتونس من 25 إلى 30 جانفي 1960[4]، شارك فيه قادة الحركات السياسية والنقابية الوطنية في إفريقيا، كما شارك فيه 70 ممثلا عن 70 قطرا أجابوا الدعوة وحضره 14 ملاحظا[5] بالإضافة إلى الوفد الجزائري برئاسة "أحمد بومنجل" إلى جانب "فرانس فانون"[6]، جاء كفرصة للتشهير بالإستعمار وتكتل أكثر للأفارقة المستقلين حديثا[7]، خصص المؤتمر حيزا لمناقشة القضية الجزائرية تحت شعار: "متطوعون من أجل الجزائر" تعرف من خلاله الأفارقة على الثورة الجزائرية عن قرب[8]، وزادت الظروف التي انعقد فيها من أهميته حيث كانت تجرى في نفس الوقت مفاوضات من أجل استقلال الكونغو ومالي وكينيا وسبقه بأيام إعلان استقلال الكاميرون[9]، و من مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية

---

[1]- محمد بجاوي : الثورة الجزائرية والقانون (1960- 1961)، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، ص 169.

[2]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة...، مرجع سابق ، ص 162.

[3]- جريدة المجاهد: العدد 66، مصدر سابق، ص 8.

[4]- عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 110.

[5]- عامر الهادي: مواقف الدول الافريقية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2015- 2016، ص 115.

[6]- جريدة المجاهد: الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الافريقية، العدد 61، 8/ 2/ 1960، ص 7.

[7]- محمد سريج :البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية...، مرجع سابق، ص 65.

[8]- عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي: البعد الافريقي للثورة الجزائري ودور الجزائر...، مرجع سابق، ص 67.

[9]- جريدة المجاهد : العدد 61، المصدر نفسه، ص 6.

الجزائرية نجد: تصريح "بورقيبة"[1] :" ان مستقبل الحضارة والسلام بالعالم في كفة القدر بالقارة الافريقية.... ليس لي شك في أن أشقاؤنا الأفارقة مدركون دواعي هذا السلوك أن افريقيا تشارف مرحلة حاسمة من مراحل تطورها تفرض عليها مزيدا من الحيطة والتبصر، ففي الشمال تهدد النار المشتعلة في الجزائر بمد لهيبها الى القارة بأكملها..." ، أما رئيس الوفد المغربي "محمد الدويري" فقال:" ان الحزب عمل كل ما في وسعه لتتبنى ندوة الشعوب الافريقية مقررات من شأنها مساعدة شعب الجزائر في كفاحه من أجل الاستقلال والاسراع بتحرير بقية الشعوب الافريقية التي لا تزال تحت السيطرة الأجنبية".[2]

قراراته:

أوصى ببث الوعي الإفريقي لدى أبناء القارة حتى يكون المواطن الإفريقي قادرا على إحباط المؤامرات الإستعمارية للنيل منه.[3]

- دعوة الحكومات الإفريقية المستقلة للاعتراف ب ح.م.ج.ج.

- الإلحاح على سحب عشرات الآلاف من جنود إفريقيا السوداء الذين تحتفظ بهم فرنسا ضمن جيشها بتواطؤ مع قادة بلادهم.

- إنشاء فرقة من المتطوعين الأفارقة للمشاركة في حرب استقلال الجزائر.[4]

- وجّه المؤتمر خطابا للأمم المتحدة من أجل فرض السلم والإعتراف باستقلال الجزائر.[5]

- على جميع الدول الإفريقية المستقلة أن تخصص من ميزانيتها مساهمة منتظمة لفائدة الجزائر المكافحة.

---

[1]- **الحبيب بورقيبة:** زعيم سياسي تونسي، ولد في 1903 بالمنستير، درس الحقوق ،أسس الحزب الدستوري الجديد في 1934، رئيس تونس في الفترة 1957- 1987، توفي سنة 2000، للمزيد أنظر: لزهر بديدة: مرجع سابق، ص 258.

[2]- محمد سريج: البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية...، مرجع سابق، ص 66.

[3]- عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي، مرجع سابق، ص 141.

[4]- محمد سريج: نفسه ، ص 66.

[5]- عبد الله مقلاتي: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة ...، مرجع سابق، ص 213.

- أبدى المؤتمر سخطه من جرائم فرنسا واستنكر مشروع تقسيم الجزائر.[1]

2.1- مؤتمر الشباب الإفريقي بتونس:11 أفريل 1960:

انعقد في 11 أفريل 1960 تحت عنوان "دور الشباب في بناء الأمة" حضره "أمحمد يزيد" وزير الإعلام في ح.م.ج.ج وألقى محاضرة حول نشاط شباب المغرب العربي منوها بدور الشباب الجزائري في الكفاح[2] حيث قال: "ان الجزائر هي الان مسرح لحرب تحريرية تعبر عن ثورة لها في الوقت الراهن هدفان رئيسيان هما: أولا التأكيد الدائم لوجود الأمة الجزائرية وثانيا تحقيق استقلال الأمة الجزائرية وهذا هو الاطار الذي يعمل داخله الشباب الجزائري للمشاركة بكل قواه في بناء الأمة" ، "ان جبهة.ت.و تندرج في اطار تاريخي هو تجنيد كل قوى الشعب الجزائري في الكفاح ضد الاستعمار والعضوية في جبهة.ت.و تعني المشاركة في جبهة الكفاح ضد الاستعمار ولكن نظم جبهة.ت.و تترك لحركات الشباب كل امكانيات التنظيم وحرية المبادرة والعمل في ميدانها بحرية تامة ولكن حركات الشباب جزء من كفاح الشعب الجزائري وهذا ما يجعلها تتبنى مواقف الثورة باعتبار الشباب عنصرا حيا يشارك في الثورة مشاركة فعالة..."، "...أما دور الشباب في مستقبل الجزائر فهو دور حاسم ...وعندما نتحدث عن مستقبل الجزائر لا نراه الا في اطار أكبر وأوسع هو الاطار العربي والاطار الافريقي لأننا نعتبر كفاحنا جزءا من الكفاح الأكبر الذي تتجند فيه كل القارة الافريقية من أجل تحقيق استقلالها ووحدتها".[3]

3.1- مؤتمر الدار البيضاء: 3-7 جانفي 1961:

ظروف الإنعقاد: عقد المؤتمر في ظروف دولية مميزة نذكر منها:

- اشتداد التنافس بين المعسكرين في إطار الحرب الباردة.

[1]- عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 110.

[2]- كريم مقنوش : النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1957- 1962، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011- 2012، ص 114.

[3]- جريدة المجاهد: مستقبل افريقيا بيد شبابها، العدد 66، مصدر سابق، ص 5.

– بروز الدول النامية على المستوى الدولي منذ مؤتمر باندونغ.

– فشل الملك المغربي محمد الخامس في كسب القضية الموريتانية، ومحاولته لفت انتباه الدول الإفريقية من أجل دعم الموقف المغربي في هذه القضية.

– محاولة الملك المغربي أن يجعل من بلاده قطبا سياسيا فاعلا في القارة الإفريقية.

– اشتداد الصراع بين المغرب ومصر حول الكثير من القضايا السياسية في البلاد العربية وفي مقدمتها القضية الجزائرية.[1]

انعقد المؤتمر في الفترة من 3 الى 7 جانفي 1961 بالدار البيضاء بالمغرب الأقصى بحضور الحكومة الجزائرية المؤقتة و سبع دول افريقية (مالي،الجمهورية العربية المتحدة، غينيا، غانا، مصر، سيلان، ليبيا) في اطار الدورات التي كانت تعقدها جامعة الدول العربية ،حيث نوقشت المشاكل التي تعرفها القارة منها القضية الجزائرية، وأوصى المؤتمرون بالدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية[2] ونددو بالتجارب النووية الفرنسية بالجزائر وطالبوا بسحب الجنود الأفارقة المحاربين في الجزائر وكما خصص المؤتمر قرارات هامة بشأن الجزائر و جاء هذا بعد اعتراف الأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشر 1960 بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير على أساس وحدة وسلامة الأراضي الجزائرية. [3]

[1]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة ...، مرجع سابق، ص ص 92. 93.

[2]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 112.

[3]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945– 1962، ج 2، د.ط، دار بوسعادة، الجزائر، 2013 ، ص 243.

كما توجه "فرحات عباس" بشكره وامتنانه ل"محمد الخامس"[1] من خلال اتاحته لفرصة الاجتماع على أرض افريقية للنظر والتداول في مصير شعوبنا ولايجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد للاضطهاد والاستغلال اللذين تعانيهما شعوبنا منذ قرون عديدة.[2]

قراراته:

لقد وقّعت الدول الأعضاء على الميثاق الذي ينظم العلاقات بينها، والذي نص على عدة مبادئ منها:

- مبدأ الوحدة الإفريقية: حيث نصت الديباجة على أن رؤساء الدول الإفريقية عليهم العمل على نصرة الحرية بجميع أرجاء إفريقيا وتحقيق وحدتها.
- مبدأ التعاون بين الدول الأعضاء: حيث نص على إقامة التعاون الإقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول الأعضاء.
- مبدأ عدم الإنحياز: حيث نص على تعزيز السلام في العالم بانتهاج سياسة عدم الانحياز.
- مبدأ محاربة الاستعمار: حيث نص على تصفية الاستعمار القديم والجديد بجميع أشكاله.[3]

أما بخصوص القضية الجزائرية فكانت قراراته كالتالي:

- مساندة الشعب الجزائري والحكومة المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل استقلال الجزائر.
- تطالب من كل البلدان المساندة للشعب الجزائري في كفاحه من أجل التحرير الوطني.
- تعارض تقسيم الجزائر وترفض كل حل انفرادي وكل نظام مفروض أو ممنوح.[4]

---

[1]- **محمد الخامس**: ولد في فاس سنة 1910، ساند نضال الحركة الوطنية المغربية المطالبة بالاستقلال، نفته السلطات الفرنسية الى مدغشقر وعاد في 1955، وفي عهده استقل المغرب 1956، توفي في 1961، للمزيد أنظر: تركي ضاهر: أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام، بيروت، 1992، ص 120.

[2]- جريدة المجاهد: مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الافريقي، العدد 87، 16/1/ 1961، ص 12.

[3]- بشير علي الكوت: الوحدة الافريقية في القرن العشرين، ط1، منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، 2004، ص 31.

[4]- عبد القادر خليفي: مرجع سابق ، ص 112.

- صادق على تجنيد المتطوعين الأفارقة و غيرهم في صفوف جيش.ت.و.[1]

4.1- مؤتمر القاهرة: 20-30 مارس 1961:

حصلت القضية الجزائرية على دعم اخر في مؤتمر شعوب افريقيا المنعقد في القاهرة من 20الى 30مارس 1961[2]، وقد لعبت مصر دورا مشرفا في هذا المؤتمر من أجل دعم القضية الجزائرية حيث افتتح الرئيس "جمال عبد الناصر"[3] المؤتمر بخطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الافريقية، وقد ربط ذلك بما مارسته فرنسا بالجزائر وأوضح أن قضية الجزائر تمثل ذروة النضال الافريقي من أجل الحرية والاستقلال، وأكد أن الشعوب الافريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل قواها المادية والمعنوية في المفاوضات مع فرنسا[4]، وقد ضم وفودا من مختلف الدول الافريقية ، ألقى ممثل الجزائر "أحمد بومنجل" خطابا عرض فيه تطورات القضية الجزائرية ، وأكد على وجوب تكتل افريقيا لنصرة قضايا التحرر والوحدة و مواجهة الحلف الأطلسي وأن تقوم الشعوب الافريقية بواجبها في الضغط على الحكومات التي ما تزال موالية للاستعمار على حساب القضايا الافريقية ومؤكدا في الأخير أنه من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الافريقيين حتى يصبح للوعي الافريقي فاعليته الكاملة[5]، وأعلن المؤتمر في قراراته أن تقرير المصير للشعب الجزائري هو الوسيلة الوحيدة لحل النزاع القائم بين فرنسا والجزائر، وأكد أن محاولات فرنسا لفصل الصحراء الجزائرية فيه تهديد لاستقلال الجزائر والوحدة الافريقية، ولذلك قرر تأييد قرار الحكومة المؤقتة الداعي الى الدخول ي مفاوضات مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير حيز التنفيذ،

---

[1]- جريدة المجاهد: العدد 87، مصدر سابق، ص 12.

[2]- عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي افريقيا في دعم الثورة ... ،ج 2، مرجع سابق ، ص 241.

[3]- **جمال عبد الناصر**: زعيم عربي مصري ولد في 1918 بالأسكندرية، التحق بالكلية العسكرية وشارك في حرب 1948 ضد اليهود بفلسطين، كان ضمن جماعة الضباط الأحرر التي أطاحت بالملكية في 1952، رئيسا لمصر من 1954 الى غاية وفاته 1970، للمزيد أنظر: لزهر بديدة: مرجع سابق، ص 257.

[4]- جريدة المجاهد: المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية، العدد 93، 10/ 4/ 1961، ص6.

[5]- عبد الله مقلاتي: نفسه ، ص 241.

وطالب المؤتمر الدول الافريقية بتكثيف مساعداتها المادية والدبلوماسية للثورة الجزائرية حتى يحقق الشعب الجزائري استقلاله واعتبر المؤتمرون الصحراء من الأراضي القومية الجزائرية، وقد بين مؤتمر القاهرة مدى اصرار الشعوب الافريقية على نيل حقوقها مهما كلفها الثمن و جاءت قرارات المؤتمر في منزلة هذا الاصرار.[1]

ومن مظاهر الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية نجد: خطاب الملك المغربي "محمد الخامس" جاء فيه أن المغرب باعتباره دولة إفريقية متحررة تشعر دائما بمسؤولية تاريخية للمساهمة في بعث القارة الإفريقية، لذلك يعمل على مساندة كل شعب مناضل لإسترجاع حريته[2] ،خطاب "عبد الحميد شاكر" رئيس الوفد التونسي تحت شعار "الاستقلال والوحدة" حيث قال: "واجبنا اليوم تأييد موقف الحكومة الجزائرية"، وجاء في خطاب "المهدي بن بركة" ممثل الاتحاد المغربي للقوات الشعبية: "دور هذه الندوة هو أن نضع حدا للمخاذلة ونضبط نوع العمل الناجع من أجل التحرير والتشييد"، أما ممثل الاتحاد العام التونسي للشغل "محمود بن عز الدين" قال: "لقد قلنا أن سنة 1960 سنة إفريقيا ونؤكد قولنا بثبوت تحرر مناطق إفريقية عديدة وارتقائها سلم الكرامة القومية... إن التطور الجديد الذي يبدو أنه طرأ على سير القضية الجزائرية يبعث على التفاؤل بانتشار الحرية إلى المناطق الإفريقية.[3]

قراراته:

أوصى المؤتمر بإنشاء بعض الأجهزة على مستوى القارة منها:

- مجلس للدول الافريقية يقوم بمراجعة وتنفيذ توصيات المجلس الاستشاري.
- لجنة خبراء للتنسيق والتقارب في مجال الأنشطة الاقتصادية.

[1]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر –القضية الجزائرية أنموذجا– ، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005– 2006، ص 78.

[2]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة...، ج2، مرجع سابق، ص 105.

[3]– محمد سريج: مرجع سابق، ص 65.

- لجنة ثقافية تهدف لبث وتبادل الوعي الثقافي الافريقي.[1]

أما بخصوص القضية الجزائرية فخرج بالقرارات التالية:

– مساندة ح.م.ج.ج في مفاوضاتها مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير موضع التنفيذ.

– أوصى الدول الافريقية بتكثيف مساندتها الدبلوماسية والمادية للشعب الجزائري في المرحلة الراهنة.

– مساندة موقف ح.م.ج.ج مساندة تامة فيما يخص الصحراء الجزائرية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأراضي الجزائرية.[2]

نستنتج مما سبق أن مؤتمر القاهرة هو من أهم المؤتمرات بالنسبة للقضية الجزائرية سواء من ناحية المشاركة حيث شارك فيه معظم زعماء القارة، وكذا من ناحية الأفكار التي أثيرت داخل المؤتمر حول الحرية و الوحدة والتضامن في إفريقيا.

2- دول افريقيا السوداء:

1.2- مؤتمر كوناكري:12-15 أفريل 1960.

انعقد المؤتمر الافريقي الآسيوي في عاصمة غينيا كوناكري من 12 إلى 15 أفريل 1960[3] تعبيرا عن تقدير شعوب القارتين لموقف غينيا الدولة الإفريقية المستقلة حديثا والتي رفضت الإنضمام إلى الإتحاد الفرنسي وإيثارها الكرامة والإستقلال على الإنحياز لأي دولة إستعمارية كبرى رغم الصعوبات والمخاطر[4]، مثّل جبهة.ت.و "فرانس فانون" وتم اختياره

[1]– بشير علي الكوت: مرجع سابق، ص ص 43. 44.

[2]– الطاهر جبلي وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1954– 1962)، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005، ص 308.

[3]– بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان، د م ن، 2012، ص 500.

[4]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي، مرجع سابق، ص 145.

ليكون نائبا لرئيس المؤتمر وهذا دليل على مكانة الثورة الجزائرية في العالم الأفروآسيوي[1]، حيث ألقى كلمة مؤثرة استنكر بشدة الدول التي اتسمت سياستها بالحياد السلبي وقادتهم لتوقيع معاهدات مع فرنسا، واسترعى انتباه الرؤساء الحاضرين خطورة الوضع بالجزائر والتهديد الذي يشكله للأمن والسلام في جميع أنحاء شمال إفريقيا والقارة السوداء.[2]

قراراته:

– طالب بتأييد الثورة الجزائرية ووجّه لفرنسا مختلف الانتقادات والاتهامات.[3]

– وجّه رسالة لرؤساء الحكومات الأعضاء في الرابطة الإفريقية الفرنسية لسحب قواتهم التي تحارب لجانب القوات الفرنسية بالجزائر.

– أوصى جميع الحكومات في العالم للاعتراف رسميا ب ح.م.ج.ج.[4]

2.2-مؤتمر أديس أبابا: 15-24 جوان 1960:

انعقد بأديس أبابا عاصمة إثيوبيا من 15 إلى 24 جوان 1960م بهدف ايجاد الحلول للمشاكل التي تعرفها القارة الافريقية[5] حيث كان موضوع المؤتمر "الحالة في الجزائر وكفاح الشعوب الإفريقية" [6]، بحضور 13 دولة، شاركت الجزائر بوفد رسمي يمثل ح.م.ج.ج تحت رئاسة "أمحمد يزيد" وبحضور عمر أوصديق وفرانس فانون وأحمد بومنجل[7]، وكانت 4 من الدول الأعضاء لم تعترف بعد ب ح.م.ج.ج وهي: اثيوبيا، نيجيريا، ليبيريا والصومال[8]، وقد رفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق البرلمان الاثيوبي كما فعل في منروفيا[9]، قال "أمحمد

---

[1]– عبد القادر خليفي: **المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية**، مجلة المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003، ص 222.

[2]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي، مرجع سابق، ص ص 146. 147.

[3]– بوعلام بن حمودة: مرجع سابق ، ص 500.

[4]– عبد القادر خليفي: نفسه، ص ص 223. 224.

[5]– وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 27.

[6]– عبد الكريم بلبالي: مرجع سابق، ص 208.

[7]– عبد القادر خليفي: نفسه ، ص 111.

[8]– محمد بجاوي: مرجع سابق، ص 170.

[9]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 337.

يزيد" كلمة الجزائر:" ان الوفد الجزائري يدرك بوعي كامل أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في وقت يتغير فيه وجه القارة الافريقية تغييرا أصوليا عميقا، ولذلك فان هدف هذا المؤتمر ليس أن نجسم مطامح الشعوب الافريقية فقط، وإنما هو أن نبحث أيضا بصبر وأناة عن جميع الوسائل الضرورية لتحقيق سلم دائم في العالم".[1]

وقد رافع المندوبين المغاربة لصالح الجزائر بغرض حشد التأييد الإفريقي لصفها حيث أن مندوب تونس "الطيب سليم" لمّح حول تصريحات ديغول في حل القضية الجزائرية سلميا وطالب بإعانة الجزائر بكل الوسائل الممكنة[2]، أما مندوب المغرب

"أحمد طيبي" أكد أن واجب إفريقيا يتمثل في عدم الانخداع بمؤامرات الاستعمار، ومساعدة الجزائر في الميدان الدبلوماسي وفي كل الميادين الأخرى لتمكينها من مواصلة الحرب... ، وذكر بأن الدول الإفريقية التي استقلت أخيرا تدين بالكثير للجزائر المكافحة[3].

قراراته:

- مساندة الأقطار المكافحة من أجل الاستقلال.
- مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين.
- أكّد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال.
- التنديد بسياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية والإفريقية.[4]
- دعا المؤتمر الدول الإفريقية الدول التي لم تعترف بعد ب ح.م.ج للإعتراف بها.
- طالب بسحب جميع القوات الإفريقية التي تقاتل مع فرنسا بالجزائر.[5]
- معارضة المشاريع الإستعمارية المستغلة للقارة الإفريقية.
- تكوين وفود من ممثلي الدول الإفريقية المستقلة للطواف في عواصم العالم لتأييد القضية الجزائرية.[6]

---

[1]- جريدة المجاهد: خطاب محمد يزيد وزير الأخبار في ندوة أديس أبابا، العدد 71، 27/ 6/ 1960، ص 12.

[2]- محمد سريج: البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية...، مرجع سابق، ص 66.

[3]- عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 194.

[4]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 27.

[5]- صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 337.

[6]- وزارة المجاهدين: نفسه، ص 27.

خلاصة الفصل الثاني:

– لقد أكدت الثورة الجزائرية على بعدها الافريقي من خلال تأسيس علاقات وطيدة سواءا بالتواصل مع الدول الافريقية المستقلة، أوالاحتكاك المباشر مع حركات التحرر في المستعمرات الافريقية وبالتالي بلغت قضية الجزائر مكانة هامة في افريقيا.

– ان المؤتمرات الافريقية انقسمت الى قسمين: مؤتمرات على المستوى الرسمي ومؤتمرات على المستوى الشعبي، وقد كان لها دور فعال في اعطاء القضية الجزائرية مكانتها التي تستحقها بين قضايا التحرر العالمية.

– عقدت بالقارة الافريقية عدة مؤتمرات ساندت قضية الجزائر بعضها في دول الشمال منها: طنجة والمهدية و القاهرة و الدار البيضاء ، و البعض الآخر في دول الجنوب منها: أكرا الأول و الثاني، منروفيا، أديس أبابا، كوناكري.

– لقد كانت الثورة الجزائرية في حاجة ماسة الى مناصرة الأفارقة لقضيتها فكانت مؤتمرات الشعوب والدول الافريقية مناسبة لتأكيد الالتزام بدعم ومناصرة حركات التحرر وأهمها القضية الجزائرية.

الفصل الثالث: الدعم الإفريقي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية.

المبحث الأول: الدور الإفريقي في المؤتمرات الأفروآسيوية.

المبحث الثاني: الدور الإفريقي في هيئة الأمم المتحدة.

المبحث الثالث: الدور الإفريقي في حركة عدم الانحياز.

المبحث الرابع: رد الفعل الفرنسي على الدعم الدبلوماسي الإفريقي للقضية الجزائرية.

لقد كان الهدف الأساسي للثورة من تفعيل النشاط الدبلوماسي على جميع المستويات هو إيصال قضيتها إلى العالم[1]، حيث أظهرت القضية الجزائرية بعدها الإفريقي في مختلف الهيئات الدولية[2]، وأثمن مساندة كانت تسعى إليها الثورة الجزائرية هي تأييدها في هيئة الأمم المتحدة من خلال دوراتها الممتدة من 1955 إلى 1962[3] على اعتبار أن شعوب القارة السمراء بما فيها الشعب الجزائري ينطبق عليها مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها لكونها تشكل أغلبية شعوب العالم التي ما زالت تعاني من الاستعمار الأجنبي[4]، وقد قدمت الدول الافريقية دعما معتبرا للقضية الجزائرية في المجال الدبلوماسي خاصة بعد سنة 1960 التي عرفت بالسنة الافريقية وأعطت دفعا حقيقيا لمسار تدويل القضية الجزائرية.[5]

[1]– لزهر بديدة: مرجع سابق، ص 110.

[2]– مريم صغير: البعد الإفريقي ...، مرجع سابق، ص 8.

[3]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة...، ج2، مرجع سابق، ص 249.

[4]– مريم صغير: نفسه، ص 8.

[5]– عبد الله مقلاتي: نفسه، ص 249.

المبحث الأول: الدور الإفريقي في المؤتمرات الأفروآسيوية.

1- مؤتمر باندونغ:

يعتبر مؤتمر باندونغ بداية التعبير الحقيقي عن الموقف الافريقي اتجاه القضية الجزائرية، فالقارة الإفريقية كانت حاضرة وعبّرت عن دعمها للقضية الجزائرية، واستطاعت القضية الجزائرية في أول مؤتمر دولي التعبير عن بعدها الإفريقي لتصبح أول قضية إفريقية تطرح على تكتل سياسي دولي رافض للإستعمار خلال الخمسينيات من القرن العشرين.[1]

وهو المؤتمر الأول لدول عدم الإنحياز انعقد ما بين 18 إلى 24 أفريل 1955م بمدينة جاكارتا العاصمة الأندونيسية[2]، حيث بادرت جبهة.ت.و بإيفاد كل من حسين آيت أحمد ومحمد يزيد لحضور إجتماع دول كولومبو وهي مجموعة من خمس دول (الهند- باكستان- أندونيسيا- سيلان- بريلمانيا) بمدينة بوقور أواخر ديسمبر 1954م وكان هذا الإجتماع بمثابة التحضير لباندونغ[3]، جمع مؤتمر باندونغ مناطق حساسة جغرافيا مختلفة سياسيا واقتصاديا[4]، عددها حوالي 29 دولة[5] وحضره حوالي 600 مندوب من مختلف دول قارتي إفريقيا وآسيا قاسمها المشترك أنها دول متخلفة خرجت من الإستعمار وحضرته

---

[1]- مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص ص 6. 7.

[2]- وزارة المجاهدين : مرجع سابق، ص 18.

[3]- محمد عباس: نصر بلا ثمن...، مرجع سابق، ص ص 296. 297.

[4]- وزارة المجاهدين: نفسه، ص 18.

[5]- وهي: (أندونيسيا- الهند- باكستان- أفغانستان- إيران- الفلبين- سيلان- برمانيا- تايلاندا- تركيا- السعودية- الأردن- العراق- لبنان- سوريا- النيبال- اللاووس- الفيتنام- اليمن- مصر- السودان- ليبيا- ليبيريا- إثيوبيا- غانا- كامبوديا- الصين- اليابان)، أنظر: مالك بن نبي: فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001، ص 100.

الكثير من الوفود الممثلة للشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وعلى رأسها الشعب الجزائري.[1]

درس المؤتمر الوضع في إفريقيا وآسيا كما ناقشت اللجان المكلفة مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والإجتماعية، وقد حضيت قضية تحرير شعوب شمال إفريقيا بمساندة حقها في إدارة شؤونها واستقلالها[2]، مثّل الجزائر في باندونغ وفد عن جبهة.ت.و كعضو ملاحظ مثله كل من حسين آيت أحمد ومحمد يزيد ضمن وفد مغاربي برئاسة "صالح بن يوسف" أمين عام حزب الدستور التونسي، وقد تقدم وفد المغرب العربي بمذكرة موحدة حول قضايا الأقطار الثلاث مع ملحق خاص بالقضية الجزائرية[3]، أما مطالب الوفد الخارجي لجبهة.ت.و فتمثلت في النقاط التالية:

1- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي.

2- ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين التونسي والمغربي.

3- محاولة تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.[4]

وحظيت قضية تحرير شعوب المغرب العربي وبالأخص القضية الجزائرية باهتمام المؤتمر الذي نص على ما يلي:

- حق شعوب شمال إفريقيا في تقرير مصيرهم.
- مطالبة الحكومة الفرنسية بوضع حل سلمي لهذه القضايا.[5]
- حق كل الشعوب في الحرية والتقدم والعدالة.

---

[1]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 18.

[2]- محمد علي القوزي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص 219.

[3]- محمد عباس: نصر بلا ثمن...، مرجع سابق، ص 297.

[4]- جمال قنان: مرجع سابق، ص 262.

[5]- أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص 153.

- حق التعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة.
- محاربة الإستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها.
- معارضة الحروب والتكتلات العسكرية والتجارب النووية.
- إلتزام الدول المشاركة في باندونغ بتقديم الدعم لكل الدول المكافحة.[1]

وقد تجلى هذا الدعم والمساندة في الرسالة الرسمية بتاريخ 26 جويلية 1955م موجهة للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 دولة مشاركة في المؤتمر حيث طالبت بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة

العاشرة.

أما بخصوص القضية الجزائرية فخرج المؤتمر بالقرارات التالية:

- المطالبة باستقلال الجزائر ومساندة الكفاح البطولي للشعب الجزائري.
- دعوة فرنسا الإستعمارية لإجراء مفاوضات مع جبهة.ت.و الممثل الشرعي للشعب الجزائري.
- إدانة الأساليب الإستعمارية الممارسة ضد الشعب الجزائري الذي يدافع عن حريته واستقلاله وسيادة أرضه.
- إنشاء منظمة التضامن الأفروآسيوي الذي أصبح يمثل إتحاد شعوب القارتين.
- الإفراج الفوري للزعماء الخمس وجميع الوطنيين الجزائريين بالسجون والمعتقلات.
- استنكار تجنيد الأفارقة في الجيش الفرنسي الذي يحارب الجزائر.
- مطالبة جميع شعوب العالم خاصة الشعوب الأفروآسيوية باستغلال الوسائل الكفيلة بتعبئة الرأي العام الدولي ضد حرب الإبادة في الجزائر وحمل فرنسا على احترام حقوق الإنسان واتفاقية جنيف الخاصة بقوانين الحرب.[2]

[1]- وزارة المجاهدين: مرجع سابق، ص 19.

[2]- نفسه، ص-ص 19- 21.

وكانت قراراته تعبيرا عن مطامح كل الشعوب في الحرية والعدالة والسلام، وأعلنت مبادئه العشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول ومحاربة الإستعمار.[1]

لعبت مصر في المجال السياسي والدبلوماسي دورا هاما في تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في مؤتمر باندونغ[2] حيث ألقى الرئيس المصري "جمال عبد الناصر" خطابا بيّن فيه موقف مصر الداعم لمبدأ حق تقرير المصير لجميع الشعوب منتقدا الهيمنة الاستعمارية ومتسائلا: "على أي أساس يستطيع الإنسان أن يستسيغ أن أقطار شمال إفريقيا التي ظلت قرونا مستقلة، ومنارة للعلم والعلماء أن تنحط مركبتها إلى حد أن تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتي"، وألقى خطابا في اجتماع اللجنة السياسية للمؤتمر بتاريخ 21 أفريل انتقد فيه مزاعم فرنسا القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من الإتحاد الفرنسي، كما اقترح عبد الناصر باسم مصر أن يعلن المؤتمر تأييد الدول الأفروآسيوية لحق شعوب شمال إفريقيا في تقرير المصير والإستقلال.[3]

لقد كان مؤتمر باندونغ فرصة هامة لطرح القضية الجزائرية على المستوى الدولي مكنها من تحقيق انتصار دبلوماسي تجلى في الدعم والمساندة التي لقيتها القضية الجزائرية[4]، لهذا وجدت جبهة.ت.و في باندونغ فرصة تاريخية لتكون لها أول محطة عالمية لتدويل القضية وطرح المشكل الجزائري على صعيد المجموعة الأفروآسيوية[5]، فالمشاركة في باندونغ فتحت آفاق رحبة أمام تسوية القضية الجزائرية من خلال إخراجها من ثنائية

[1]– جريدة المجاهد: مؤتمرات إفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، العدد 66، مصدر سابق، ص ص 6. 7.

[2]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص ص71. 72.

[3]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص ص 168. 169.

[4]– صالح حيمر: **القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955– 1961)**، مجلة البحوث التاريخية، العدد1، المجلد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 176.

[5]– أحمد بشيري: مرجع سابق، ص 45.

الصراع الفرنسي- الجزائري[1] لهذا اعتبر أول منبر دولي انطلقت منه صيحة الحرية والاستقلال وأول خطوة ايجابية لتحطيم العزلة التي فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري طوال قرن وربع القرن، وكان نتيجة لذلك بروز عمل تضامني بين الثورة الجزائرية وحركات التحرر الإفريقية- الآسيوية فكان هناك تكامل في النضال ضد الإستعمار المهيمن على القارتين منذ عقود.[2]

2- مؤتمر بريوني:

عقد في جزيرة بريوني بيوغسلافيا بين الرؤساء(جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو[3]، تيتو[4]) بتاريخ 19 جويلية 1956 بحيث قدمت جبهة.ت.و مذكرة الى الرؤساء أكدت فيها أهدافها السلمية، وطالبوا بعودة السيادة للشعب الجزائري[5]، وللفت انتباههم الى الحرب المشتعلة في الجزائر على أنها لا تهدد شمال إفريقيا فحسب بل حتى السلام العالمي، وأبرزت تمني جبهة.ت.و بأن يقوم الرؤساء الثلاث بدورهم وساطة ودية ومقنعة لمساعدة فرنسا على إنهاء سياستها الاستعمارية في شمال إفريقيا والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال.[6]

وقد اعتبر رؤساء الحكومات الثلاث الموقف في الجزائر بالغ الأهمية ويتطلب اهتماما عاجلا من وجهة نظر الحقوق الطبيعية للشعب الجزائري ولدعم السلام في ذلك الجزء من العالم.

---

[1]- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني...، مرجع سابق، ص 76.

[2]- أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية...، مرجع سابق، ص 155.

[3]- **جواهر لال نهرو:** أول رئيس وزراء للهند، ولد سنة 1889 في مدينة الله أباد، درس في احدى المدارس الانجليزية البارزة ثم في جامعة كامبردج ، وبعد عودته للهند عام 1912 شارك في النضال الوطني ضد الأنجليز، كان له دور رئيسي في الشؤون العالمية بوصفه أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز، للمزيد أنظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية،ج1، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 593.

[4]- **تيتو:** رجل دولة يوغسلافي ولد في 1892 بكومروفيك التي كانت جزء من الامبراطورية النمساوية الهنغارية، كان قائد لقوات الأنصار اليوغسلافية ابان الحرب العالمية الثانية، وأصبح رئيس للجمهورية اليوغسلافية في 1953، للمزيد أنظر: فراس البيطار: نفسه، ص 564.

[5]- عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة...، مرجع سابق، ص 91.

[6]- عيسى ليتيم : دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا...، مرجع سابق، ص 453.

أبدى رؤساء الحكومات الثلاث عطفهم التام على رغبة الشعب الجزائري في الحرية وأيّدوا كل الجهود والمفاوضات الرامية إلى إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية مطالبين بإيقاف كل أعمال العنف بين الطرفين والدخول في مفاوضات جدية.[1]

وقد زاد هذا المؤتمر في دعم الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي حيث عبرت عنه جريدة المجاهد بقولها: "لا شك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر ويمكنها من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم فرنسا وفي حق الجزائريين بأن يعيشوا أحرارا مستقلين"، وحذرت جريدة الشعب الجزائري بأن لا يعتبر هذه المساندة والتأييد بداية لنهاية الثورة التحريري حيث قالت: "يجب أن لا ننخدع فإن هذا الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادقة وبالناتج عن منافسات أو مزايدة دولية أتيح لنا استغلالها، فما هو إلا حكم سليم اتخذ في صالح السلاح حسب تعبير الرؤساء الثلاث".[2]

المبحث الثاني: الدور الافريقي في هيئة الأمم المتحدة:

1- تدويل القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة.

- **الدورة 10: دور الكتلة الإفريقية في دورة 1955**

كان أهم عمل دبلوماسي قامت به جبهة.ت.و هو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ وهيئة الأمم المتحدة [3]، ونتيجة للجهود التي قام بها الوفد الخارجي لجبهة.ت.و اتجاه البلدان العربية والآسيوية والإفريقية للتعريف

[1]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي ...، مرجع سابق، ص93.

[2]- جريدة المجاهد: من وراء بريوني، العدد2، 1/ 7/ 1956، ص 22.

[3]- أحمد سعيود: **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، العدد 15، د م ن، 1 يونيو 2007، ص 125.

بالقضية الجزائرية أقدم 14 دولة[1] في 29 جويلية 1955 على توجيه رسالة الى الأمين العام تعرض تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية[2]، وذلك بناءا على تعليمات من حكوماتهم، وقد أوضحوا في خطابهم أهمية حق تقرير المصير في تكوين الأمم المتحدة، وفي هذا الصدد قام الأمين العام للأمم المتحدة بتحويل المذكرة المقدمة من قبل الدول الأفروآسيوية الى اللجنة التوجيهية العامة لدراستها والبحث فيها، فأدرجت في جدول أعمال الجمعية بأغلبية 8 أصوات مقابل 5 أصوات وامتناع 2 ليتم احالتها بعد ذلك الى اللجنة العامة للشروع في دراستها خلال المدة 27- 30 سبتمبر 1955 وجرى خلالها بالموافقة على إدراج القضية الجزائرية بأغلبية 28 صوت مقابل 27 وامتناع 5 أعضاء عن التصويت[3]، بناءا على هذا وافقت الجمعية العامة على ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة رغم تحذير مندوب فرنسا من عواقب هذا الإجراء وأن الحكومة لن تقبل أي قرار في هذا الموضوع من الأمم المتحدة ثم خرج الوفد الفرنسي من الاجتماع ترتب على موافقة الجمعية العامة على ادراج القضية في جدول الأعمال أن أحيل الموضوع الى اللجنة السياسية لبحثه ولكن المجموعة الآسيوية الإفريقية قررت الاكتفاء بما في الدورة العاشرة على أمل أن تقوم الحكومة الفرنسية بالبحث على حل سلمي للموقف ومنحها وقت أطول[4]، تقدم مندوب الهند الى اللجنة الأولى يطلب عدم النظر في موضوع القضية الجزائرية في الدورة العاشرة فتمت الموافقة في 25 نوفمبر 1955 على تأجيل الموضوع الى الدورة المقبلة، وبخصوص التأجيل يقول محمد يزيد: "بعد أن تأكد في كواليس الأمم المتحدة أن تصويتا جديدا قد يحدث بشأن القضية الجزائرية بموجب أحد بنود المادة 22 من

[1]- وهي: أفغانستان، مصر، الهند، أندونيسيا، العراق، إيران، لبنان، ليبيريا، باكستان، السعودية، سوريا، تايلندا، اليمن، أنظر: عطاء الله فشار: دور البلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجيستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، ص 110.

[2]- عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر...، مرجع سابق، ص 58.

[3]- عطاء الله فشار: نفسه، ص 109.

[4]- نفسه، ص ص 109. 110.

النظام الداخلي للجمعية العامة، وخوفا من أن تميل الكفة لصالح فرنسا بعد أن كانت لجبهة.ت.و خاصة وأن الفارق في الأصوات صوت واحد فقط، وبعد مشاورات مع الوفود العربية ووفود الكتلة الإفريقية والآسيوية وحتى لايضيع هذا الفوز الذي حققته الجبهة في أول حضور لها في الهيئة واستقر الرأي على قبول الإقتراح الذي تقدم به مندوب الهند القاضي بتأجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة.[1]

- **الدورة 11: دورة 1956 والنفس الإفريقي الجديد**

إن تأجيل مناقشة القضية الجزائرية في الدورة العاشرة لم تنهي من عزيمة الكتلة الأفوآسيوية بل زاده اصرار على مساعدة الجزائر حيث تقدم وفد أفروآسيوي يتكون من 15 دولة[2] في 1 أكتوبر 1956 بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها 11 وأرفقت هذه الدول مذكرة توضح فيها استيائها لحالة الجزائر التي تهدد الأمن والسلم العالمي[3]، وعلى مستوى العمل الدبلوماسي المباشر في مقر الأمم المتحدة سلم وفد جبهة.ت.و أمحمد يزيد في 12 نوفمبر 1956 مذكرة لرئيس الدورة يطلب فيها تسجيل القضية الجزائرية كونها سجلت في الدورة الماضية لكن تأجلت مناقشتها بغية اعطاء فرنسا فرصة لتغيير سياستها لكن فرنسا استغلت هذه الفرصة لدعم جهودها العسكرية ولتحطيم آمال الشعب الجزائري[4]، وقد أعطى العدوان الثلاثي على مصر قوة دفع لدبلوماسية جبهة ت و لإبراز طبيعة هذا العدوان مما جعل الإتحاد السوفياتي يدعم القضية الجزائرية حيث كشفت دعمها ومساندتها للدولة العربية خاصة سوريا ومصر بغية دعم الثورة الجزائرية في سياق مواجهة مفتوح[5]، وقد أكد أمحمد يزيد بعد العدوان الثلاثي على مصر في رسالة الى رئيس

---

[1]– أحمد سعيود: تدويل القضية...، مرجع سابق، ص ص 125. 126.

[2]– وهي: (أفغانستان، مصر، أندونيسيا، العراق، باكستان، ايران، السعودية، سوريا، اليمن، لبنان، روما، الأردن، ليبيا، المملكة العربية السعودية) أنظر: أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير...، مرجع سابق، ص 105.

[3]– نفسه، ص 105.

[4]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص 227.

[5]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر...، مرجع سابق، ص 91.

الدورة 11 لهيئة الأمم المتحدة جاء فيها: "إن الوضعية في الجزائر لايمكن فصلها عن المحيط العربي والبحر المتوسط ونحن نعرف منطلق العنف الذي استعملته فرنسا في الجزائر مرتبط بالعدوان الثلاثي على مصر والأمم المتحدة التي استنكرت العدوان لا يمكن أن تبقى صامتة حيال استعمار عسكري آخر بالجزائر".[1]

وأمام هذه الخطوة الايجابية لدورة 1956 ونظرا لتخوف فرنسا من أن تحرز القضية الجزائرية نتائج ايجابية لصالحها قررت حكومة السيد غي موللي عكس حكومة ادغارفور السابقة ألا تقاطع الجمعية العامة بل رأت من الضروري الحضور والاسهام في المناقشات والوقوف في وجه القضية الجزائرية ومن يؤيدها من الكتلة الأفروآسيوية لذلك أرسلت وفدا هاما الى نيويورك للمشاركة في الدورة بحيث كان من نتائج الدورة نجاح فرنسا الى حد ما في عرقلة القضية الجزائرية بمساعدة كل من الو م أ وأنجلترا على اعتبار المشكل الجزائري قضية داخلية تخص فرنسا وحدها[2]، وقد توجت مساعي جبهة.ت.و الى جانب مساعي الدول الشقيقة والصديقة بقبول مكتب المجلس تسجيل القضية الجزائرية في 15 نوفمبر 1956 حيث كانت في مقدمة القضايا التي بحثتها الجمعية العامة في هذه الدورة، برغم معارضة فرنسا التي أكد ممثلها السيد "بينو" وزير الخارجية حيث قال أن فرنسا لا ولن تعترف اطلاقا بأهلية منظمة الأمم المتحدة في دراسة مشكلة يعتبرها القانون الدولي أمرا داخليا، عقدت اللجنة الأولى للبحث في القضية الجزائرية في سبعة عشر اجتماعا بين 4- 13 فيفري 1956، قدمت المشروع 18 دولة افريقية وآسيوية بمشروع قرار وثيقة 165 a/c/i/l في 5 فيفري 1957 طالبت من فرنسا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري والتفاوض من أجل تسوية سلمية مع الوطنيين الجزائريين، كما طالبت من الأمين العام أن يساعد في

[1] – khalifa mameri : les nations unies face a la "question algerienne" (1954– 1962), enag edition, algerie, 1969, p 85.

[2] – مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص ص 227. 228.

اجراءات المفاوضات[1] وعند التصويت على الفقرات فشلت اللجنة في اقرار الفقرتين الأوليتين بتصويت 33 مقابل 34 وامتناع 10، وعلى اثر هذا السقوط تقدمت 3 دول وهي اليابان، سيام، الفلبين بمشروع قرار آخر معدل A/C/I/L 167 الذي أكد على حل سلمي وديمقراطي عادل[2]، وقد تمت الموافقة على هذا المشروع بأغلبية 37 صوت ضد 27 وامتناع 13 عن التصويت، وفي 15 فيفري 1957 صادقت الجمعية العامة على لائحة أوصت بحل سلمي ديمقراطي وذلك بالوسائل المتناسبة مع ما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة ونص هذا المشروع على أن الجمعية العامة قد استمعت الى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبون وقد ناقشت قضية الجزائر ونظرا لأن الحالة في الجزائر تسبب كوارث وخسائر في الأرواح نعبر عن أملنا في أن تسعى فرنسا والشعب الجزائري بواسطة المفاوضات لايجاد تسوية سلمية للوضع طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة[3]، وقد أرجع البعض أن هذا القرار جاء بعد النشاط الحثيث لكل من فرحات عباس و أحمد فرنسيس اضافة الى محصلة لعوامل عدة وتكاثف جهود أعضاء مكتب نيويورك والدعم الدبلوماسي العربي والآسيوي الإفريقي بالخصوص[4]، ومن جهة رحبت جبهة.ت.و بهذه اللائحة ودعت لعقد مؤتمر رباعي يضم كل من الجزائر، تونس، المغرب وفرنسا وقد برز الدعم المغاربي للقضية الجزائرية من خلال أشغال هذه الدورة[5]، وهو ما عد أكثر فاعلية باعتبار أنهما دولتا الجوار وبالتالي فالأمر يوحي بأن الحرب ليست بين الجزائر وفرنسا بل بين فرنسا من جهة وأقطار الشمال الافريقي من جهة أخرى، وصارت المشكلة بين طرفين عضوين في الأمم المتحدة ورغم

---

[1]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة ....، مرجع سابق، ص 107.

[2]– علي تابليت وآخرون : القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957– 1958، ط خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س ن، ص 102.

[3]– أحمد سعيود: نفسه، ص 109.

[4]– عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة...، مرجع سابق، ص 259.

[5]– محمد علوان: **الجزائر أمام الأمم المتحدة**، مجلة الذاكرة، العدد 6، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000، ص 111.

ذلك فقد ظلت الحكومة الفرنسية تشكك في أهلية الأمم المتحدة ورفض التدخل في شؤونها الداخلية.[1]

- **الدورة 12: دورة 1957 دورة الحكمة الإفريقية**

جاءت هذه الدورة في الوقت الذي فشلت فيه المناورات الفرنسية على الصعيد الدولي، ومحاولة مواصلة القوات الفرنسية فرض قبضتها على الثورة بالداخل، بينما كان أعضاء الوفد الخارجي مع 22 دولة أفروآسيوية يقدمون عرضا للأمم المتحدة لمناقشة القضية الجزائرية مرة ثانية وتدعو للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري ودعوة الحكومة الفرنسية للقبول بمباشرة المفاوضات مع جبهة.ت.و، كما حرصت هذه الدول على الاشارة الى أن الأمم المتحدة لم تتلق أي مؤشر للتطور باتجاه ما تضمنته لائحة الدورة،

تأتي أهمية الدورة من كونها جاءت في أعقاب الدورة 11 التي حققت فيها جبهة.ت.و نصرا دبلوماسيا حقيقيا بتسجيل القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة ثم مناقشتها واصدار توصية تدعو للحل السلمي، وبالتالي فإن جبهة.ت.و راهنت في هذه الدورة بالاضافة لتسجيل القضية مجددا الحصول على إنجاز إضافي يسجل نقلة نوعية في تدويل القضية في الهيئة الأممية، وذلك بالحصول على قرار من الجمعية العامة يكون بمثابة ضغط على الحكومة الفرنسية مثل الاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره[2]، عرضت القضية في اللجنة الأولى وتقدمت 17 دولة آسيوية وإفريقية بمشروع قرار في 5 ديسمبر 1957 برقم 194 ونص على أن الجمعية بعدما ناقشت القضية الجزائرية وبالاشارة الى قرارها في 15 فبراير تأسفت لأن الأمل الذي عبرت عنه في قرارها ذاك لم يتحقق ونعترف بأن مبدأ حق تقرير المصير ينطبق على الشعب الجزائري وتلاحظ أن الحالة في الجزائر تستمر في زيادة آلام وخسائر الأرواح، وتدعو الى مفاوضات تؤدي للوصول الى حل يتفق مع مبادئ و

[1]– عمر بوضربة: **القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955– 1957 أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير**، مجلة البحوث التاريخية، العدد3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 195.

[2]– نفسه، ص ص 195. 196.

أهداف ميثاق الأمم المتحدة[1]، ولم يلقى هذا المشروع المقترح اجماعا فقدمت دولتان (ايرلندا، النرويج) تعديلين لمشروع قرار 17 دولة من أجل تغيير ما يتعلق بالإشارة الواضحة لمبدأ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وما يتعلق كذلك بالاشارة الى المفاوضات واستبدال ذلك بعبارات غامضة غير ملزمة للطرف الفرنسي بدعوى الحصول على الموافقة العامة داخل اللجنة الأولى المكلفة بدراسة مشاريع القرارات وتقديمها الى المصادقة أو التصويت، ورغم اعتراضات الدول 17 الا أن التعديلات تم تثبيتها[2] ، ودفع مشروع القرار للتصويت فلم يحصل على الأغلبية حيث صوت 37 صوتا ضد 36 وامتناع 7 أصوات، وبعد مشاورات بين الوفود أحيل مشروع قرار جديد من طرف 15 دولة الى الجمعية العامة والذي كان باهتا ولم يأت بالجديد الايجابي بالنسبة للقضية الجزائرية، حيث اكتفى المشروع بالاشارة الى ملاحظات الجمعية العامة للمساعي الحميدة لرئيس حكومتي المغرب وتونس، وعبرت فيه الجمعية العامة كذلك عن رغبتها في ايجاد حل من خلال محادثات تمهيدية.

يمكن استنباط الدور الهام الذي لعبه المغرب وتونس في هذه الدورة من خلال مضمون لائحة الجمعية العامة بشأن القضية الجزائرية حيث ورد فيها أن الجمعية العامة بعد مناقشتها للقضية الجزائرية تعبر من جديد عن الحالة في الجزائر وتأخذ بعين الاعتبار المساعي الحميدة المقدمة من طرف تونس والمغرب، كما تعبر عن أملها في أن تجرى محادثات بروح من التعاون الفعلي وأن تتخذ الوسائل الكفيلة بالوصول الى حل يتفق مع مبادئ الأمم المتحدة، ولم تحظى هذه اللائحة بالموافقة واعتبرت ذلك انتصار الموقف الفرنسي في هيئة الأمم المتحدة[3]، ومع ذلك نلاحظ أن الدورة حققت انتصارا ثالثا لجبهة.ت.و ما دامت القضية

[1]– عطاء الله فشار: مرجع سابق، ص 115.

[2]– عمر بوضربة: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة...، مرجع سابق ، ص 196.

[3]– نفسه، ص 197.

الجزائرية أخذت حيزا كبيرا من مناقشات الدورة، وبالتالي فهي خيبة أمل أخرى منيت بها الدبلوماسية الفرنسية.[1]

قدمت كل من كندا والنرويج وايرلندا في 6 ديسمبر 1957 تعديلين لمشروع القرار الذي قدمته الدول الآسيوية والإفريقية ونص التعديل على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في العمل من أجل مستقبله بطريق ديمقراطي، وحذف التوصية الأخيرة في المشروع ويحل محلها اقتراح مناقشات فعالة من أجل حل الموقف المضطرب الحالي والوصول لحل يتفق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، أما رد فعل فرنسا فتمثل في تصريح كريستيان بينو الذي أنكر حق الجزائر في تقرير المصير وأعلن رفضه للوساطة التونسية والمغربية وقال أن الثوار الجزائريين يسعون لتدويل مشكلة الجزائر لتغطية فشلهم في الجبهات العسكرية والسياسية، لكن الأمم المتحدة غير مختصة بالنظر في مشكلة الجزائر.[2]

- **الدورة 13: دورة 1958 دورة انتصار الإرادة الإفريقية**

واكبت الدورة 13 لهيئة الأمم المتحدة ميلاد ح م ج ج وغياب فرنسا عن جلسات الجمعية العامة مطبقة سياسة الكرسي الشاغر على الرغم من أن القضية الجزائرية احتلت صدارة الأحداث الدولية[3]، حيث أثبتت الأحداث المتعاقبة أن عامل الوقت كان دائما لصالح الدولة الجزائرية، فكلما امتد عمرها كسبت دعما وازداد معها التأييد العالمي لقضايا شمال إفريقيا[4]، وقد تمسك ممثلوا الكتلة الأفروآسيوية في هذه الدورة بمبادئ وتوصيات الدورات السابقة[5]، حيث تقدمت 17 دولة أفروآسيوية بمشروع حول الجزائر في 12 ديسمبر 1958

[1]– أسامة هامل ورضوان كرومي: دور النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني في انتصار الثورة الجزائرية وانجاحها 1954– 1962، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017– 2018، ص 38.

[2]– سهاد عبيد عطوان الجبوري: الموقف الرسمي لأقطار المغرب العربي من الثورة الجزائرية 1954– 1962، رسالة ماجيستير آداب في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، 2004، ص 187.

[3]– مريم صغير : المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954– 1962، د.ط ، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 322.

[4]– عبد الكامل جويبة: مرجع سابق، ص 378.

[5]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص 250.

وركزت هذه الدول على إبطال فكرة الجزائر فرنسية التي رددتها فرنسا في الدورات السابقة وأن التواجد الفرنسي في الجزائر هو إستعمار[1]، وأخذ الكلمة خلال هذا النقاش 29 خطيبا بمن فيهم المؤيدون لفرنسا وكان موقفهم حرج حسب جريدة المجاهد: "... حيث لم يجدوا ما يقولونه في المناقشة إلّا إعادة أفكارهم المعتادة على أن الجمعية العامة غير مؤهلة للبحث في القضية الجزائرية"[2]، ومن هنا حققت ح م ج ج هدفها باتفاقها مع كل الوفود العربية والافريقية والآسيوية على ما يلي:

- أن تكون المناقشة غير غامضة مثلما كانت في الدورات السابقة.
- العمل على الاعتراف بالحكومة الجزائرية إعترافا ضمنيا في هيئة الأمم المتحدة.
- ضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال والتأكيد على وجوب التفاوض بين الجزائر وفرنسا.[3]

كما وجّه ممثل الجبهة لدى الهيئة مذكرة إلى ألم هامر شولد أهم ما جاء فيها أن الحكومة الفرنسية تمسكت بخرافة الجزائر فرنسية، ومنذ الدورة 12 أصبح رأي العالم معروف بوضوح في نقطة وهي أن المشكل الجزائري مشكل عالمي بطبيعته وبالعواقب الناجمة عن تطوره، وعبّرت هذه الدورة عن رغبتها في أن ترى فرنسا تقترح محادثات للوصول إلى حل ملائم وفق مبادئ الأمم المتحدة.[4]

كما برهنت الكتلة الأفروآسيوية على تصديها لفرنسا حيث قال أحمد الشقيري: "إن الشعب الجزائري مصمم كل التصميم على أن يواصل حرب التحرير على أرض الجزائر وخارجها... والحرب هي الحرب... إنها حرب التحرير حرب مقدسة وإن الشعب الجزائري

---

[1]– عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة...، مرجع سابق، ص 381.

[2]– جريدة المجاهد: الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا في الأمم المتحدة، العدد 34، 24/ 12/ 1958، ص 7.

[3]– جريدة المجاهد: شيئ جديد في الأمم المتحدة، العدد 34، مصدر سابق، ص 3.

[4]– جريدة المجاهد: جبهة التحرير تفند مزاعم العدو وتبرهن للعالم أجمع على أن الاستقلال هو الحل الوحيد لحرب الجزائر، العدد 29، 17/ 9/ 1958، ص 7.

يملك حق الحرب... وسيظل يمارس هذا الحق حتى النصر النهائي ألا وهو انتصار الشعب الجزائري".[1]

- **الدورة 14: دورة 1959 تنامي الضغط الإفريقي من أجل القضية الجزائرية**

إن ما وصلت إليه الجزائر من تطورات سياسية خاصة بعد إعلان الجنرال ديغول إعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير من خلال تصريحه الرسمي بتاريخ 16 سبتمبر 1959[2]، حيث قدمت 25 دولة أفروآسيوية طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة مؤكدة على حق تقرير المصير للشعب الجزائري ودعوة الطرفين لتنظيم مفاوضات جدية[3]، وبسبب ضغط الكتلة الأفروآسيوية المتواصل على هيئة الأمم المتحدة أجبرت فرنسا لحضور المناقشات، غير أنها كانت تهدد في نفس الوقت بالانسحاب إذا ما تم التطرق للقضية الجزائرية[4]، ورغم ذلك أثمرت الجهود بتسجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة خاصة بعدما أعربت المنظمة الدولية وبالاجماع عن قلقها الشديد من استمرار الحرب بالجزائر التي أصبحت تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.[5]

- **الدورة 15: دورة الانتصار الإفريقي عام 1960**

بحلول سنة 1960 ازدادت المطالبة الدولية أن تمارس الأمم المتحدة مهامها كما يجب، وذلك بغرض تطبيق مبدأ تقرير المصير، هذا وقد عرفت هذه السنة دخول عدد كبير من الدول الافريقية المستقلة حديثا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة[6]، وهو معطى إيجابي ساهم في طرح مشاريع لوائح سجلت تطورا نوعيا في معالجة ومناقشة القضية الجزائرية في

[1]– أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، ط1، دار العودة، لبنان، 2005، ص ص 63. 64.

[2]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص 257.

[3]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر...، مرجع سابق، ص 114.

[4]– مريم صغير: المواقف الدولية...، مرجع سابق، ص 329.

[5]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، نفسه، ص 257.

[6] –khalifa mameri :op cit, p 154.

الهيئة الأممية[1]، حيث تقدمت في 20 جويلية 1960م 25 دولة أفروآسيوية [2] بمذكرة تناولت حالة الحرب في الجزائر وتماطل فرنسا في تنفيذ تقرير المصير، كما وجهوا نقدا لاذعا لهيئة الأمم في معالجتها السلبية للقضية الجزائرية وعدم صرامتها أمام تصرفات فرنسا واستطاعوا الكشف عن الدعم العسكري المقدم لفرنسا من طرف الحرف الأطلسي، وقد شهدت الجزائر دخول قوي دبلوماسيا بفضل دعم الكتلة الأفروآسيوية حيث استطاعت الدخول في معاهدة دولية في جوان 1960 وهي اتفاقية جينيف الخاصة بضحايا الحرب[3]، وتقدم فرحات عباس رئيس ح م ج ج برسالة لرؤساء حكومات الكتلة مشيرا إلى الأهمية التي تعلقها ح م ج ج والشعب الجزائري على مواقفهم تجاه القضية الجزائرية في هذه الدورة، وبعد المناقشة نصت هيئة الأمم على ما يلي:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال.
- تطبيق حق تقرير المصير واحترام الوحدة الترابية للجزائر.
- أن الجمعية العامة مسؤولة عن تنفيذ هذا القرار.

وتحصل هذا المشروع على أغلبية 63 صوتا ضد 27 صوتا وامتناع 8 وفود عن التصويت[4]، وكعادة فرنسا دائما التمادي في سياسة الكرسي الشاغر وتم تسجيل مقاطعتها لهذه الدورة على أساس أنه تم التطرق سابقا للقضية الجزائرية، ومع ذلك فإن غيابها وحضورها لم يعد يؤثر نظرا للنجاحات التي حققتها القضية الجزائرية في الخارج وانتصاراتها في الميدان الداخلي.[5]

---

[1]– عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة...، مرجع سابق، ص 386.

[2]– وهي: (أفغانستان، السعودية، العراق، إيران، الأردن، لاووس، لبنان، ليبيريا، ماليزيا، النيبال، باكستان، الفيلبين، الجمهورية العربية المتحدة، السودان، تونس، اليمن)، أنظر: المجاهد: رسالة الدول الآسيوية والإفريقية الى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 15، العدد 74، 8/ 8/ 1960، ص 3.

[3]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص– ص 260– 265.

[4]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر...، مرجع سابق، ص 118.

[5]– مريم صغير: المواقف الدولية...، مرجع سابق، ص 337.

- **الدورة 16: دورة 1961 الإنهزام الفرنسي أمام الدبلوماسية الإفريقية**

نظرا لفشل عدة لقاءات بين الطرف الجزائري والفرنسي مثل مولان[1]، لوقران[2]... عادت القضية الجزائرية لتسجل حضورها في الدورة 16 تذكّر فيها بفشل المفاوضات السابقة التي كانت مصحوبة بمساومات فرنسية رخيسة[3]، حيث قدّم مشروع اللائحة من طرف 35 دولة أفروآسيوية فشرعت اللجنة السياسية في مناقشتها يوم 14 ديسمبر 1961 وصادقت على اللائحة المقدمة إليها، وبالتالي استطاع مندوبو الكتلة الأفروآسيوية تحريك الدول العربية في هذه الدورة بالضغط على هيئة الأمم المتحدة لتصرّ من جديد على موقفها في المطالبة باستئناف المفاوضات[4]، وهكذا تعاظم الدعم الدولي للثورة بشكل واضح وتعمقت عزلة فرنسا في الساحة الدولية إلى درجة لم يعد في مقدور ديغول تجاهلها رغم إعلانه أنه يأخذ في الإعتبار لوائح الأمم المتحدة، فهو بالتأكيد كان واعيا أن حرب الجزائر أضعفت موقف بلاده في العالم وأن تحسين ذلك الموقف لن يتم ما دامت تلك الحرب قائمة[5]، وهو ما يعني عجز مؤسسة الاحتلال رغم إمكاناتها المادية وخبرتها الدبلوماسية وموقعها بمجلس الأمن، فضلا عن قوة حلفائها من إبعاد القضية الجزائرية عن الساحة الدولية.[6]

---

[1]– **مولان:** مفاوضات جرت بمدينة مولان الفرنسية من 25 ماي الى 29 جوان 1960 بحضور وفد ح م ج ج ووفد الحكومة الفرنسية، فشلت بسبب قضية فصل الصحراء، للمزيد أنظر: صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال –المراحل الكبرى–، د.ط، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص ص 457. 458.

[2]– **لوقران:** جرت بمدينة لوقران الفرنسية قرب الحدود السويسرية من 20الى 28 جويلية 1961 توقفت بطلب من الوفد الجزائري بسبب رفض فرنسا ان تكون الصحراء خاضعة للسيادة الجزائرية حتى بعد الاستقلال، للمزيد أنظر: عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997، ص ص 531. 532.

[3]– مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص– ص 272– 275.

[4]– عطاء الله فشار: مرجع سابق، ص 125.

[5]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص ص 347. 348.

[6]– جمال قندل: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954– 1962)، ج2، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 168.

- **الدورة 17: دورة 1962 إفريقيا تنتصر للقضية الجزائرية**

لقد دخلت الجزائر دورة 1962 وهي تحمل أوراق اعتمادها كدولة كاملة السيادة لتحتل مقعدها في هيئة الأمم المتحدة بفضل الدعم اللامشروط لها من طرف الكتلة الإفريقية مدعمة بالكتلة الآسيوية في المحافل الدولية، وبهذا الانتصار انضمت الجزائر للهيئة الأممية وأصبحت لها كامل العضوية.[1]

2- دعم دول الشمال الإفريقي:

نظرا لتحكم المادة العلمية في موضوع البحث إرتأينا إبراز نماذج من الدول الإفريقية التي ساهمت في دعم الثورة دبلوماسيا.

1.2-تونس:

تجلى الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية من أجل كسب التأييد الدولي لصف القضية الجزائرية، وكانت تونس من أبرز الدول التي كان لها دور فعال في هذا الصدد، ويعتبر الرئيس "الحبيب بورقيبة" أول مسؤول عربي تناول القضية الجزائرية في أروقة الأمم المتحدة قصد تدويلها وإخراجها من الثنائي الجزائري- الفرنسي، ويظهر ذلك من خلال مداخلاته المختلفة[2]، حيث صادق مجلس الأمة التونسي في اجتماعه يوم 22 جوان 1956م في جلسة خاصة بالجزائر على لائحة حيا فيها الشعب الجزائري قائلا: "إن مجلس الأمة يؤكد للشعب الجزائري في هذا الظرف الدقيق من الكفاح التحرري مساندته"[3]، وبعد 10 أيام من قبول تونس كعضو في هيئة الأمم المتحدة بتاريخ 12 نوفمبر 1956م قام بورقيبة بزيارة للأمم المتحدة وألقى خطابا أمام الجلسة العامة للمنظمة الأممية أعلن فيه أن تونس تناهض

[1]- مريم صغير: المواقف الدولية...، مرجع سابق، ص 348.

[2]- حبيب حسن اللولب: **الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955- 1962 التحديات والرهانات**، دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، د م ن، 2017، ص 142.

[3]- جريدة المجاهد: الأصداء العالمية من نجاحات الحكومة المؤقتة، العدد 71، مصدر سابق، ص 92.

المعتدين وتناصر الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الحرية والكرامة[1] وقام بإدانة الجرائم الفرنسية في حق الشعب الجزائري واستنكر ازدواجية التعامل مع المجازر وقدم مشروعا لإنهاء الحرب في الجزائر[2]،

وأكدت تونس على ضرورة التكتل الشمال افريقي،لهذا قام بورقيبة بعدة مساع مع المغرب وليبيا في الجانب الدبلوماسي لدعم القضية الجزائرية، فعقدت تونس معاهدات تضامن وصداقة مع المغرب في مارس 1957 وفي ماي من نفس السنة عقدت معاهدة أخرى مع ليبيا، وأكدت المعاهدات على ضرورة الوصول لحل سلمي لقضية الجزائر في إطار تكتل الشمال الإفريقي.[3]

لقيت القضية الجزائرية جهودا مكثفة لتدويلها بالأمم المتحدة خاصة دورة 1957م بفضل الوساطة التي عرضتها تونس والمغرب وجهود الدبلوماسية التونسية لتنسيق المواقف الأفروآسيوية من أجل مواجهة الموقف الفرنسي المتشدد[4]، حيث قدم "المنجي سليم" في فيفري 1957 لائحة مشتركة بموافقة 17 وفدا موجهة الى اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة جاء فيها: "الجمعية العامة تلفت نظركم الى الحالة المضطربة وإلى الكفاح في الجزائر ولهذا نطالبكم بالاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها بنفسها طبقا لمبادئ الأمم المتحدة ونطلب من فرنسا والشعب الجزائري أن يدخلا حالا في مفاوضات من أجل إيقاف القتال وتسوية النزاع سلميا"، كما اتصل هذا الأخير برؤساء وأعضاء الوفود المعتمدة لدى الأمم المتحدة وطلب منهم تأييد القضية الجزائرية خلال المناقشات[5]، ورد على افتراءات وزير

[1]– جريدة المقاومة الجزائرية: العدد 9، 18/ 3/ 1957، ص 7.

[2]– محمد سريج: البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي "المجاهد الجزائرية" و"الصباح التونسية" (1956–1962)، رسالة ماجيستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2009– 2010، ص 194.

[3]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945– 1962، ج1، د.ط، دار بوسعادة، الجزائر، 2013، ص 79.

[4]– نفسه، ص 123.

[5]– محمد سريج: نفسه، ص 196.

الخارجية الفرنسي"بينو" في خطاب مؤثر شدد فيه على تأكيد هوية الجزائريين بضرورة الاعتراف بهويتهم واستقلالهم وذكر بأن حوادث الجزائر ليست مجرد تهدئة للأوضاع بل هي حرب شرسة تطال الشعب الجزائري ، كما دعا الى تأييد مشروع الوساطة التونسية-المغربية للاسراع بايجاد حلول سلمية للقضية الجزائرية.[1]

وقد قام نائب رئيس المجلس التونسي "الباهي الأدغم"[2] في 7 أكتوبر 1957م بعرض مشروع الوساطة التونسية كاقتراح لحل المشكل الجزائري ويتضمن هذا المشروع عقد ندوة تضم ممثلين عن فرنسا، تونس، المغرب، جبهة ت و الجزائرية.[3]

أما بورقيبة فقد قدم للحكومة الفرنسية مبادرة تمثلت في التنازل عن بنزرت لتليين موقفهم تجاه القضية الجزائرية والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره[4]، ويعتبر اعتراف تونس بتأسيس الحكومة م ج ج من أبرز أوجه الدعم الدبلوماسي حيث اعترفت بها بعد يوم واحد فقط من تأسيسها[5]، حيث صرح بورقيبة في فيفري 1959م: "لقد اعترفنا بالحكومة الجزائرية بصفتها ممثل للشعب وللوطن وللدولة الجزائرية".[6]

ألقى الدكتور "صادق المقدم" خطابا أمام الأمم المتحدة صرح فيه أنه لابد من مفاوضات بين الطرفين الجزائري والفرنسي لضبط صيغ الاستفتاء وتحديد الفترة الانتقالية،[7]وقد تقدمت الحكومة التونسية بطلب لحكومة الو م أ للضغط على فرنسا للدخول في

---

[1]- عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي... ،ج1، مرجع سابق، ص 123.

[2]- **الباهي الأدغم** : (1913- 1998) أحد مؤسسي الشبيبة المدرسية النواة الأولى للشبيبة الدستورية، نشط في التعريف بالقضية التونسية، عينه بورقيبة نائبا لرئيس الحكومة في 1956، قاد الوفد التونسي في مؤتمر طنجة، للمزيد أنظر: حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل، الجزائر،2009، ص 316. 317.

[3]- عمار بن سلطان وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، د م ن، 2007، ص 58.

[4]- جريدة المجاهد: التنازل عن بنزرت، العدد 8،9/ 5/ 1961، ص 2.

[5]- عبد الله مقلاتي: نفسه، ص 89.

[6]- محمد شطيبي: العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحريرية (1945- 1962)، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 88.

[7]- جريدة المجاهد: نصف الشهر السياسي، العدد 5، 19/ 10/ 1959، ص 258.

مفاوضات مع الجزائريين وأصرت على الاحتكام الى القرارات الدولية لفرض الضغوط على الحكومة الفرنسية،[1] وأوضح بورقيبة اهتمام بلاده بالمشكل الجزائري ودعا فرنسا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة وطالب الأمم المتحدة بتدويل القضية الجزائرية قائلا: "لقد تأكد أن تساعد هيئة الأمم المتحدة فرنسا على تجديد علاقاتها بالشعب الجزائري للوصول إلى حل يعبر عن إرادة الشعب الجزائري، التي لا تتزعزع في أن تعترف بحقه الطبيعي في الاستقلال".[2]

ففي الدورة 13 (1958) طالب ممثل تونس بضرورة الاعتراف بوجود طرفين متحاربين والسماح لممثل جبهة ت و بحضور مناقشات القضية الجزائرية خلال الدورة المقبلة، وعلى هامش انعقاد هذه الدورة أقام "المنجي سليم" حفلا على شرف الوفد الجزائري حضره وفد المغرب وليبيا وعدد من الدبلوماسيين والصحفيين وتم التأكيد خلاله على الدعوة لنصرة القضية الجزائرية والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.[3]

وبهدف اقناع المجتمع الدولي بعدالة القضية الجزائرية ألقى ممثل تونس في الأمم المتحدة "المنجي سليم"[4] وأمام 20 دولة من دول أمريكا اللاتينية بيانا شرح فيه تفاصيل المشكل الجزائري واستعرض مراحل حرب الجزائر، حيث قال: "ان الذي نريده هذا العام هو أن تسهل بواسطة مقترحات ايجابية افتتاح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية لتسوية المشكل الجزائري في نطاق احترام كرامة المقاومين الجزائريين... على الأمم

[1]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، د.ط، دار البعث، د م ن، 1991، ص 136.

[2]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج6، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 122. 123.

[3]– نفسه، ص 124.

[4]– **المنجي سليم:** (1908– 1969) سياسي تونسي من قادة حزب الدستور الجديد، انضم لحزب الدستور الجديد وأصبح أمين مجلسه الوطني، عين سفير لتونس في الو م أ ، وممثل دائم لها في هيئة الأمم المتحدة،وفي 1962 أصبح وزيرا للخارجية للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 6، ط3، المؤسسة العربية للدراسات، القاهرة، 1995، ص 337.

المتحدة أن تبحث عن صيغة مقبولة تساعد على اجتماع الجزائريين والفرنسيين حول مائدة مستديرة...".[1]

أما في الدورة 14 (1959) فبدأت مناقشات القضية القضية الجزائرية بحضور الوفد الجزائري وافتتح ممثل تونس الجلسة بخطاب أكد فيه خطورة الوضع الحالي في الجزائر وضرورة الوصول الى حل سلمي وهو اعتراف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره لكن فرنسا مارست ضغوطات على الدول الموالية لها لافشال مشروع قرار أممي يجسد ضمانات حق تقرير المصير للشعب الجزائري مما أثار ردودا تونسية لشجب مناورات الدبلوماسية الفرنسية والتأكيد على ضرورة تحقيق ضمانات مناسبة وفعالة لاجراء المفاوضات ومناقشة القضية الجزائرية في الدورة المقبلة اذ سجلت الدبلوماسية التونسية تحركات فعالة لتأييد مطالب الحكومة م ج ج، وتأسف ممثل تونس على فشل مفاوضات مولان مبررا ذلك بعرقلة الوفد الفرنسي لها وأكد أن الحل يتمثل في اجراء استفتاء جدي تحت اشراف الأمم المتحدة وأن بلاده ستستمر في دعم الحكومة م ج ج، وقد حققت هذه الدورة قرارات حاسمة في كسب التأييد الدولي للاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.[2]

أما في الدورة 15 (1960) عبر السفير التونسي بباريس وعضو الوفد التونسي في الأمم المتحدة عن ارتياحه الكبير للنجاح الذي أحرزته الجزائر قائلا:" أعتقد أن الصحافة قد تتبعت يوميا نشاط الوفد التونسي ونحن نعتبر أن ما وصلنا اليه وخاصة في قضية الجزائر يعد نجاحا باهرا فهذه المرة الأولى التي تعترف فيها 63 دولة في الأمم المتحدة بحق الجزائر في تقرير مصيرها واستقلالها وذلك بمصادقة هذه الدول على الفقرة الثانية من اللائحة الأفروآسيوية، وكذلك الفقرة الثالثة من اللائحة التي تعترف بما على عاتق الأمم المتحدة من

[1]– محمد سريج: البعد المغاربي مع الثورة...، مرجع سابق، ص 198.

[2]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي...، مرجع سابق، ص 124.

مسؤولية في تجسيم حق الجزائر في تقرير المصير" ،[1] وقال بأن العدالة والحق يفرضان ربط مصير شعبنا نهائيا بمصير الشعب الجزائري، وأن حرية الجزائر لابد أن تحصل عليها مهما كان الثمن، وهذا الثمن هو تدخل الأمم المتحدة.[2]

وقد ألقى بورقيبة خطابا بتاريخ 7أكتوبر 1960 أمام مجلس الأمن التونسي خصص جزءا منه للحديث عن الجزائر وثورتها مؤكدا أن حرب الجزائر يجب أن تنتهي مهما كانت التكاليف، مقرا بأن الشعب الجزائري يجب أن يتحرر منها مهما كانت الوسائل،ومهما كان الثمن، أي أن استقلال الجزائر لا بد أن يكون.[3]

أما عن حادثة الاعتداء على بنزرت في 20 أوت 1961 رد بورقيبة بتصريح طالب فيه بمعالجة المشكل من جذوره أي حل القضية الجزائرية و ما حادثة ساقية سيدي يوسف الا جزء من شيئ أكبر يقع بالعشرات بل بالمئات في الجزائر باسم العالم الحر، وباسم الشعب الفرنسي.[4]

وعند اعلان وقف القتال في 19 مارس1962 رحب بورقيبة بانتهاء المفاوضات وثمن كفاح الجزائر قائلا: "انه ليوم عظيم في تاريخ المغرب العربي ،اليوم الذي أعلن فيه وقف القتال بعد كفاح بطولي مرير دام أكثر من 7 سنوات، شنه الشعب الجزائري على قوى الظلم والطغيان".[5]

لقد حظيت القضية الجزائرية بهذا التجاوب الدولي بفضل مجهودات السفير التونسي في هيئة الأمم المتحدة حيث نجد تعليقات المندوبين في هيئة الأمم والذين أشادو بما ورد في خطاب المندوب التونسي من أجل لفت أنظار العالم للقضية الجزائرية وضرورة ايجاد حل لها ومن تعاليق ممثلي الوفود نذكر:

---

[1]– محمد سريج: البعد المغاربي مع الثورة...، مرجع سابق، ص 205.

[2]– حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 459.

[3]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 16.

[4]– نفسه، ص ص 16. 17.

[5]– محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، د.ط، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 267.

- سفير بورما:رئيس الكتلة الأفروآسيوية: "ان السفير التونسي وجه انذارا شديد اللهجة الى الحكومات الغربية حول ضرورة القيام بمساع عاجلة حتى تنتهي الحرب الدامية فيستقل شعب الجزائر المناضل ولقد أثار خطاب السفير التونسي قلقا شديدا لدى الدوائر الرسمية الأمريكية التي اعتبرته بمثابة آخر انذار لواشنطن حول المشكلة الجزائرية".

- "جوزيف سانتواي" وكيل الخارجية الأمريكية في الشؤون الافريقية قال : "ان الحالة ولا شك دقيقة جدا اذ نرى أنفسنا في موقف حرج لقد أدركنا تمام الادراك ما الذي يعني به المنجي سليم".

- وزير خارجية النرويج: "ان كلام السفير التونسي حول المشكلة الجزائرية له أهميته بسبب السياسة الحكيمة التي دافع عنها المنجي سليم... وهكذا ظهرت تونس أنها دولة افريقية عربية تسعى لإقرار السلام العالمي و تتخذ لنفسها موقفا استقلاليا تجاه القضايا الدولية تمليها عليها مصلحة الشعب التونسي هذا الشعب الذي هو جزء لا يتجزأ من شعب شمال إفريقيا الكبير".[1]

ومن هنا فقد اهتمت تونس منذ استقلالها بمسألة تدويل القضية الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة مثلما أوضح بورقيبة في هيئة الأمم المتحدة اهتمام بلاده بالمشكل الجزائري قائلا: "لقد تأكد أن تساعد هيئة الأمم فرنسا على تجديد صيغة علاقاتها بالشعب الجزائري للوصول إلى حل يعبّر عن إرادة الشعب الجزائري التي لا تتزعزع في أن تعترف بحقه الطبيعي في الاستقلال.[2]

2.2-المغرب:

لقد اهتمت الحكومة المغربية ببذل الجهود الدبلوماسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية ومناصرتها في المحافل الدولية، فمنذ استقلال المغرب وهي تعمل على تكثيف

[1]- محمد سريج : البعد المغاربي مع الثورة...، مرجع سابق، ص 205.

[2]- عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي...، ج1، مرجع سابق، ص ص 122. 123.

نشاطها الدبلوماسي تجاه القضية الجزائرية[1]، حيث تجند المغرب ملكا وحكومة وشعبا لمؤازرة القضية الجزائرية والتنديد بالسياسة الفرنسية المنتهجة في الجزائر وذلك انطلاقا من مبدأ التضامن المغاربي المشترك، وإيمانا بحتمية استقلال الشعب الجزائري أعلنت الحكومة المغربية موقفها الصريح من مشكلة الجزائر معتبرة إياها قضية تحرر من رقبة الاستعمار[2].

ففي الدورة العاشرة للأمم المتحدة سنة 1955 طالب ممثل المغرب الأقصى "أحمد بلافريج"[3] بوضع حد وبسرعة للمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري والكف عن إراقة الدماء، هذا الشعب الذي حرمته فرنسا من أبسط حقوقه، كما أكد موقف المغرب الأقصى حكومة وشعبا رفضه لمزاعم فرنسا بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، معتبرة ذلك ضرب من الخيال.[4]

وفي الدورة 11 للأمم المتحدة كان الرأي العام المغربي ينتظر بحماس موقف المغرب الداعم للقضية الجزائرية لأن هذه الدورة كانت أول دخول للمغرب في الهيئة الأممية وكذا تداعيات عملية القرصنة الجوية للزعماء الجزائريين حيث اعتبر الشعب المغربي ذلك إهانة له ولدولته، وهذا ما صرح به "لمين دباغين" في نيويورك حيث قال بأن القضية الجزائرية اليوم أصبحت محل إهتمام دول الجوار أي المغرب وتونس اللذين تحملا مسؤولية الدفاع عن القضية الجزائرية وبالفعل فقد كانت لعملية القرصنة آثار خطيرة أدت الى تأزم العلاقات المغربية الفرنسية وتجلى ذلك في خطاب ممثل المغرب في هيئة الأمم المتحدة فقد خصص

---

[1]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي...، مرجع سابق، ص 183.

[2]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: المغرب والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ج1، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت ن، 240.

[3]– **أحمد بلافريج:** سياسي ورجل دولة مغربي، من مؤسسي حزب الاستقلال، أسس رابطة الطلاب المسلمين لشمال افريقيا، عين وزيرا للخارجية، للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية، ج1، مرجع سابق، ص ص 88. 89.

[4]– مريم صغير: مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق، ص 99.

وزير الخارجية المغربي "أحمد بلافريج" القضية الجزائرية بخطاب مطول أبدى من خلاله الإستعداد الكبير للمغرب الأقصى لدعم القضية الجزائرية.[1]

وقد تبنت اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة في دورة 1957 مشروع توصية لتبني مبدأ الوساطة المغربية التونسية كحل للمشكل الجزائري وألقى "محمد الخامس" خطابا أكد فيه حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ودعا طرفي النزاع لإجراء مفاوضات تضع حلا للمشكل الجزائري كما تقدم ممثل المغرب في هذه الدورة قائلا: "إن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات بل هو مشكل سياسي لن يحله إلا الإعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره بنفسه".[2]

كان المغرب من بين الدول المصادقة على طلب تسجيل القضية الجزائرية في الدورة 13 وأيدت تسجيلها، كما كان ممثل المغرب من بين الدول الإفريقية المستقلة التي قررت القيام بمساعي دبلوماسية حول العالم لكسب المزيد من الدعم للقضية الجزائرية، وقد مثل المغرب في هذه الحملة "مهدي بن بركة"[3] و"عبد الرحمان عبد العالي"[4]، وقد عمل ممثلو المغرب بالأمم المتحدة على تنسيق المواقف الدبلوماسية مع جبهة ت و وبمختلف الفعاليات المناصرة للقضية الجزائرية من أجل دعم مطالب الشعب الجزائري في الإستقلال والتنديد بالسياسة الفرنسية وتأييد مواقف ح م ج ج لإجراء مفاوضات على أساس تقرير المصير،

[1]– محمد ودوع : مواقف المغرب الأقصى ...، ج2، مرجع سابق، ص –ص 80– 82.

[2]– جريدة المجاهد: مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، العدد 14، مصدر سابق، ص7.

[3]– **مهدي بن بركة:** من مواليد 1910 بالرباط، شارك في صياغة وثيقة الاستقلال جانفي 1944، انتخب كعضو في اللجنة الادارية لحزب الاستقلال 1949، اصدر في حقه حكم بالاعدام في 1963، اختطف بباريس في أكتوبر 1963، ومنذ ذلك الوقت لم يعثر له عن أثر، للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 6، مرجع سابق، ص 360.

[4]– محمد ودوع: نفسه، ص ص 85. 86.

وهو المطلب الذي أيدته العديد من الدول بفضل جهود الوفود العربية (المغرب، تونس، الجمهورية العربية المتحدة).[1]

وفي دورة 1959 طالب ممثل الجزائر أن تأخذ دول المغرب العربي موقفا موحدا في هيئة الأمم المتحدة ضد السياسة الفرنسية ويبدو أن خطاب ديغول في 16 سبتمبر 1959(تقرير المصير) كان قد أثّر على مجرى مناقشة القضية الجزائرية في الدورة 14 فالكثير من المتدخلين أشادوا بهذا الخطاب وكان العديد من الدول الأفروآسيوية قد مالوا الى تأييد الموقف الفرنسي ووصفوا موقف ديغول بالشجاعة ويمكن أن ينهي المشكل الجزائري.[2]

وقد صرح ممثل المغرب "عبد الله إبراهيم" رئيس الوزراء للشؤون الخارجية وقال بأن القضية الجزائرية هي أهم انشغالات المغرب وأن واقع الحرب في الجزائر يدعو إلى العمل من أجل دفع الطرفين إلى التفاوض.[3]

وفي الدورة 15 للأمم المتحدة سنة 1960 أكد ولي العهد "الأمير الحسن" موقف بلاده الداعم لحق الشعب الجزائري في الاستقلال وضرورة تدخل الأمم المتحدة لإيقاف الحرب وجدد إعتراف المغرب بأن ح م ج ج هي ممثل الشعب الجزائري وأنها المفاوض الرسمي للوصول الى تسوية سلمية.[4]

أما في دورة 1961 فقد تدخلت المغرب على إثر عرقلة فرنسا للمفاوضات وظهور مشكل قضية الصحراء للمطالبة بإسراع المفاوضات وتنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة للوصول لاستقلال الجزائر والتأكيد على وحدتها الترابية.[5]

---

[1]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا...، ج1، مرجع سابق، ص 191.

[2]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى ...، ج2، مرجع سابق، ص 86.

[3]– نفسه، ص 87.

[4]– عبد الله مقلاتي: نفسه، ص 192.

[5]– نفسه، ص 193.

3.2- ليبيا:

بمجرد قبول ليبيا كعضو في هيئة الأمم المتحدة أضحت القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تطرحها ليبيا وسعت لدعمها من خلال هذه الهيئة الدولية.[1]

ففي الدورة 12 سنة 1957 ألقى ممثل ليبيا "علي الجربي" خطابا وصف فيه الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الاستعمارية[2] وقال: "إن سياسة التهدئة التي تتحدث عنها السلطات الفرنسية هي أشد حربا تشنها قواتها عن المدنيين العزل"[3]، كما طالب فرنسا بضرورة التخلص من ثلاث اعتبارات ليس لها أي صلة بالواقع وهي:

- اعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي.
- أن جبهة ت و لا تمثل الجزائر.
- المعمرون الفرنسيون ليسوا كلهم من أصل فرنسي لا يمكن أن يعيشوا مطمئنين في الجزائر.[4]

وفي الدورة 13 لهيئة الأمم المتحدة سنة 1958 كان موقف الحكومة الليبية مدعما للثورة الجزائرية حيث ألقى مندوب ليبيا محي الدين فكيني خطابا تضمن اعتراف حكومته ب ح م ج ج فور تأسيسها، كما دعا فرنسا إلى ضرورة التفاوض مع ح م ج ج دون الاستمرار في إضاعة الوقت في محاولات فاشلة لتطبيق سياسة الإدماج وردا على الاستفتاء الذي كانت السلطات الفرنسية قد أجرته من قبل "خرافة الجزائر أرض فرنسية".[5]

وفي الدورة 15 لسنة 1960 جاء الموقف الليبي مطابقا لمطالب الشعب الجزائري وطالب ممثلها "محي الدين فكيني" بضرورة إيجاد حل للقضية الجزائرية وأشار للعراقيل التي

---

[1]- مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق، ص 283.

[2]- عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا...، ج1، مرجع سابق ، ص 236.

[3]- محمد ودوع: الدعم اليبي للثورة ...، مرجع سابق، ص ص 284. 285.

[4]- جريدة المجاهد: خطاب السيد الجربي في الدورة 12 للأمم المتحدة، العدد 14، مصدر سابق، ص 6.

[5]- محمد ودوع: نفسه، ص ص 287. 288.

وضعتها فرنسا في وجه الوصول إلى حل نهائي للقضية الجزائرية وقال بأن الحل الوحيد هو إجراء استفتاء للشعب الجزائري عن طريق انتخابات تراقبها هيئة الأمم المتحدة.

اضافة الى الدعم الدبلوماسي من خلال خطابات الوفد الليبي في دورات هيئة الأمم المتحدة كانت هناك مساعي أخرى منها اجتماع الدكتور فكيني في دورة 1960 برئيس وزراء إ.س "خروتشوف" حيث أجرى معه مشاورات هامة منها وموقف حكومته من القضية الجزائرية[1]، وفي إطار التوصل لمفاوضات عادلة طالب وزير الخارجية الليبي المجتمع الدولي للإعتراف بإستقلال الجزائر ووحدتها الترابية.[2]

أما في دورة 1961 فقد أشار "محي الدين فكيني" الى أن ما يحدث في الجزائر يتعارض تماما مع مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة الداعية الى تصفية الإستعمار نهائيا، وأن الموقف الليبي يرى بأن الحل الوحيد للقضية الجزائرية هو اعتراف فرنسا بمبدأ تقرير المصير للشعب الجزائري كما أبرز تأييد بلاده لسلامة ووحدة الأراضي الجزائرية بما فيها الصحراء.[3]

كما عقد رئيس الحكومة الليبية مؤتمر صحفي في طرابلس مع بداية سنة 1958 حول القضية الجزائرية وإمكانية دعمها جاء فيه: "ان الموقف يحتاج الى شجاعة وتضحية أكبر، وأن العمل لإنقاذ الجزائر يجب أن يكون في إطار تعاون الدول العربية فقضية الجزائر هي قضية الجميع".[4]

وعندما أعلن عن تأسيس ح م ج ج في 1958 كانت الحكومة الليبية من أوائل المعترفين بها واعتبرتها خطوة ايجابية وفي هذا الصدد ألقى الملك "إدريس الأول" خطابا أشار فيه للعوامل التي جعلت ليبيا تعتبر القضية الجزائرية قضيتها وذكر أن ليبيا تربطها بالجزائر روابط كثيرة منها الدم والعقيدة والتاريخ ووحدة الأهداف ة الجوار الجغرافي...، ومن جهة أخرى

[1]– محمد ودوع: الدعم اليبي للثورة ...، مرجع سابق، ص 292.

[2]– مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، ج6، مرجع سابق، ص ص 231. 232.

[3]– محمد ودوع، نفسه، ص ص 295. 296.

[4]– نفسه، ص ص 259. 260.

ألقى الوزير الأول الليبي "عبد المجيد كعبار" خطابا أعلن فيه أن تكوين ح م ج ج هو ثمرة من ثمار كفاح الشعب الجزائري وأن ليبيا يسرها أن تعلن بكل فخر اعترافها الرسمي بها واعتبرها خطوة أولى في سبيل الإستقلال.[1]

4.2- مصر:

برز تأييد مصر للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة منذ 1956م إثر حادثة اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين، حيث تقدمت بطلب إلى جانب الدول الإفريقية والآسيوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بالتدخل للإفراج عن قادة الثورة الجزائرية، وبأمر من "جمال عبد الناصر" كُلّف الملحق العسكري المصري بالرباط للقيام باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والاحتفاظ بهم كرهائن إلى غاية الإفراج عن الجزائريين[2]، وقد أكد هذا الأخير التوجه المصري في مساندة الثورة الجزائرية من خلال خطاب ألقاه بالإسكندرية في 26 جويلية 1956 قائلا: "مصر لن تتوانى عن دعم الجزائريين الذين هم منا، وجزء من قوميتنا، إضافة إلى أنهم لا يطالبون إلا بحقهم في الحرية والاستقلال، هذا الحق الذي أقرته الأمم المتحدة وأعلنته الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية".[3]

ففي الدورة 11 لهيئة الأمم المتحدة (1956) ألقى مندوب مصر "عمر لطفي" خطابا أوضح فيه ما يتعرض له الشعب الجزائري من قمع وإرهاب، واستعرض تاريخ الجزائر قبل دخول الاستعمار الفرنسي لها، وحث اللجنة السياسية على إقرار مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الأفروآسيوية قائلا: "إنه لا يجوز للأمم المتحدة أن تتخلى عن الوطنيين الجزائريين في نضالهم من أجل حريتهم وحقوقهم المشروعة".[4]

[1]- محمد ودوع: الدعم اليبي للثورة ...، مرجع سابق، ص 264.

[2]- فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990،ص ص 271. 272.

[3]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 44.

[4]- عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة التحريرية ...، مرجع سابق، ص ص 115. 116.

أما في الدورة 12 (1957) صرّح ممثل مصر "محمود فوزي" قائلا: "إن الشعب الجزائري العظيم قد أكّد بدمائه التي قدّمها عزمه على نيل الاستقلال بصفة لا تترك المجال للشك، وأن هذه الحقيقة لا يمكن أن تعدل بل يجب الاعتراف بها وقبولها في الوقت اللازم وبكل تعقّل... إن الشعب الجزائري صمم العزم على أن يعيش في ظل الكرامة والحرية"[1] مؤكدا بذلك أن التنسيق الجزائري المصري كان مكثفا ومتكاملا في تعامله دوليا لتعبئة الرأي العام العالمي من أجل مناصرة أهداف التحرر الوطني في الجزائر، وسيتضاعف العمل أكثر بعد الوحدة المصرية السورية عن طريق النشاط المشترك الموحد داخل وخارج الوطن العربي.[2]

وفي الدورة 13 (1958) شارك وزير الخارجية المصري "محمود فوزي" في مناقشة القضية الجزائرية إذ ألقى بيانا طالب فيه بإجراء استفتاء بالجزائر على أساس حق تقرير المصير جاء فيه: "أما الجزائريين فقد اختاروا بتضحياتهم وبدمائهم أن يكونوا أحرارا، وهذا هو الاستفتاء، لا الاستفتاء المزيف الذي تقوم به فرنسا.[3]

وفي تصريح للصحافة في بودابست صرّح به "جمال عبد الناصر" خلال عودته من موسكو في 16 ماي 1958 ذكر بأن الجمهورية العربية المتحدة تؤيد الشعب الجزائري في سبيل الاستقلال[4]، كما أعلن تأييد مصر وترحيبه واعترافه بالحكومة م ج ج قائلا: "سيكون باعثا على المزيد من القوة والشجاعة في قلوب الإخوة الجزائريين، الذي هم أصلا شجعان يحاربون قوات تقدر بنصف مليون جندي مسلحين بأسلحة الحلف الأطلسي".[5]

كذلك خلال الدورة 14 (1959) قدم "محمود فوزي" بيان أوضح فيه موقف مصر المؤيد للوطنيين الجزائريين في المعركة التي يخوضونها ضد فرنسا في سبيل تحقيق الاستقلال، وأشار لمشروع ديغول الخاص بإجراء استفتاء بالجزائر، حيث قال: "أن يكون من شأن

[1]– جريدة المجاهد: مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، العدد 14، مصدر سابق، ص 7.

[2]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص ص 71. 72.

[3]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش، نفسه، ص 121.

[4]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 45.

[5]– نفسه، ص 47.

الجزائريين بطبيعة الحال، ومن شأنهم وحدهم أن يتخذوا قراراتهم الخاصة، ونحن نلاحظ ونسجل اعتراف فرنسا بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم... إن موقف حكومتي من حكومة الجزائر وشعبها في كفاحها من أجلا الإستقلال سيظل كما كان في أي وقت مضى هو موقف الحزم والتصميم"، وهاجم الأمم المتحدة بسبب سلبيتها في معالجة القضية الجزائرية وحثّ على بدء المفاوضات بين الطرفين حيث قال: "إذا كانت هناك حرب يجب خوضها فيما يتصل بالجزائر... فيجب أن تكون هذه حربا للانتصار على هذه العقبات... يجب أن تكون حربا على الحرب في سبيل انتصار السلام".[1]

وأخيرا الدورة 16 (1961) التي ألقى فيها "عمر لطفي" بيانا أبرز فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة بقوله: "يعرف الجميع موقف الجمهورية المتحدة من القضية الجزائرية التي تعنينا لأكثر من سبب واحد، فهي أولا قضية تهم العالم العربي لأن فرنسا حاولت منذ 132 عام وحتى اليوم إزالة الطبيعة العربية للبلاد وثانيا تهمنا كقضية إفريقية، فقد مرت سبعة أعوام والجزائر تساهم في تحرير القارة الإفريقية من الاستعمار وثالثا تهم الأمم المتحدة".[2]

لقد قدمت الحكومة المصرية كثيرا من الدعم مما سهل على الجزائريين تمتين علاقاتهم مع المنظمات والهيئات الدولية الموجودة في مصر، وقد اعترف الدبلوماسي الجزائري "أمحمد يزيد" بفضل مصر بالقول إنها مكنت الوفد الخارجي للجبهة من الدخول بقوة إلى الساحة الدولية[3]، كما أكد "جمال عبد الناصر" على ضرورة تكثيف الجهود خاصة الدبلوماسية ونشر أخبار الجزائر بالخارج للتعريف بالقضية الجزائرية والدعوة لحلها، واعتبر أن القضية الجزائرية أصبحت اليوم مركز القضايا المغاربية والعربية[4]، إضافة إلى تسخير البعثات

[1]– عبد الله مقلاتي وصالح لميش: مصر والثورة...، مرجع سابق، ص ص 121. 122.

[2]– نفسه، ص ص 126. 127.

[3]– الغالي غربي: مرجع سابق، ص 481.

[4]– فتحي الديب: مصدر سابق، ص 158.

الدبلوماسية في العالم لخدمة القضية الجزائرية واغتنام فرص انعقاد المؤتمرات الدولية لإثارة قضية الجزائر وجعلها أساسية في مناقشاتها.[1]

وبعد نجاح إتفاقية إيفيان صرح "جمال عبد الناصر" بما يلي: "لقد حاربتم بشرف في معركة الحرية ولم تنقطع حربكم حتى وأنتم وراء أسوار السجن فإن الهمم الصادقة للمناضلين لا تسلبها الأسوار وإيمانها بالحرية من الذين أقاموا عليكم حراسة السلام والإرهاب، إن الاستعمار الذي اعتقد أنه أسر الحرية بكم قد اكتشف في النهاية أنه كان هو أسيرها، لقد عرقلت الحكومة الفرنسية كل محاولات الأمم المتحدة الهادفة إلى وضع حد للمجازر الاستعمارية في الجزائر، وظنت أنها قادرة بالمدافع على تغيير إرادة الله الذي جعل الجزائر قطعة من الأرض الافريقية وجعل شعبها جزءا من الأمة العربية، فإذ تحاول أن تجعل من أرضها امتدادا جغرافيا لفرنسا ومن شعبها شعبا تابعا مستعبدا".[2]

3- دعم دول إفريقيا السوداء:

1.3-غينيا:

غينيا برئاسة أحمد سيكوتوري[3] الذي عرف بمواقفه ضد الاستعمار وهيمنة القوى الرأسمالية ليس فقط على بلاده بل على افريقيا والعالم ككل، وكان أحد القادة البارزين والقياديين المناوئين للاستعمار، والمطالبين بتحرير الشعوب، ومناصرا لكل الوسائل التي تؤدي للاستقلال بما فيها العمل المسلح.[4]

---

[1]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص ص 43. 44.

[2]- محمد بلعباس: مرجع سابق، ص 267.

[3]- **أحمد سيكوتوري:** من قبيلة ماتينكا في غينيا، درس في الكتاتيب القرآنية، وتعلم مبادئ الفرنسية، اشتغل ساعي بريد ثم اندمج في الحركات النقابية، كما ارتقى الى تمثيل الحركة النقابية في المؤتمرات الدولية، وزار العديد من العواصم الأوروبية، في حياته السياسية مثل الوطنية وحارب الاستعمار الفرنسي، أنظر: جريدة المجاهد: العدد 56، 30/ 11/ 1959، ص11.

[4]- علي محمد محمد الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي "من الحرب العالمية الثانية الى الاستقلال في 5 جويلية 1962"، ط1، موسوعة كفاح الشعوب، ج3، دار ابن كثير، لبنان، 2017، ص 699.

كان موقف غينيا متشدد ضد الاستعمار الفرنسي وكانت مساندة لحرب التحرير الجزائرية نظرا لعدة عوامل منها:

- الانتماء الديني المشترك للشعب الجزائري والغيني وتأثير الشعب الغيني على الحكومة.
- السياسة الاستعمارية التي طبقتها فرنسا في غينيا مشابهة لمختلف الممارسات اللاانسانية الفرنسية ضد قوى الاستقلال والتحرر الجزائرية.
- مواقف الرئيس الغيني "أحمد سيكوتوري"ضد الاستعمار وهيمنة القوى الرأسمالية في افريقيا والعالم ككل، لهذا أيد الثورة الجزائرية تأييد مطلق وحمل كل دولة أو حكومة مسؤولية اجرامية في حالة التردد أو التحفظ على مساندة الثورة.
- المعاناة المشتركة من الاستعمار الفرنسي المشترك.[1]

وقد أكد "أحمد سيكوتوري" قائلا : "اننا نريد أن نؤكد بكل قوة تضامننا المطلق مع الشعب الجزائري وممثليه الحقيقيين لأن الجزائر أرض افريقية والحرب الغاشمة على شعبها تمس مجموع الشعوب الافريقية الواعية للعواقب الوخيمة التي يجرها استعباد شعب بواسطة قوة وقوانين دولة أجنبية[2]... فنحن مصممون تصميما راسخا على تقديم مساعدتنا غير المشروطة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل استقرار السلم في الجزائر حسب الشروط والضمانات التي حددتها الحكومة الجزائرية... ونحن نعلم بصفة واضحة أن موقف الحكومة الفرنسية نحو الرغبات الشرعية للشعب الجزائري سيحدد بشكل أقوى وأوضح موقف الشعب الغيني وحكومته من الحكومة الفرنسية"[3]، ولم يتوقف "سيكوتوري" في تأييده للثورة على العلاقات الثنائية بين البلدين الجزائر وغينيا بل حمل كل دولة أو حكومة مسؤولية اجرامية في حالة التردد أو التحفظ من مساندة الثورة الجزائرية فقال: "أن كل حكومة لاتهتم بقضية الشعب الجزائري في استقلاله انما تشارك الإستعمار في جرائمه، وإن أية حكومة تعلن أنها

[1]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص ص 165. 166.

[2]– نفسه، ص 166.

[3]– علي محمد محمد الصلابي: مرجع سابق، ص ص 699. 700.

غير مسؤولة إزاء القضية الجزائرية فإنما تتحمل بموقفها هذا مسؤولية تأييد الإستعمار ومناصرة الظلم والعدوان".[1]

2.3-غانا:

غانا بقيادة "كوامي نكروما"[2] اتخذت مواقف تعكس توجه دولة تقدمية مناهضة لكل أنواع الاستعمار ومؤيدة لأي وسيلة تؤدي للاستقلال والتحرر بما فيها العمل المسلح فقد أيدت الحكومة الغانية أهداف ومطالب حركات التحرر الوطنية في افريقيا والعالم ككل، وأفرزت مظاهرات وتجمعات دورية كانت تنظم بغانا تأييدا وتضامنا مع القضية الجزائرية، وقد أكد الرئيس الغاني الى جانب شعبه حتمية الانتصار الجزائري على فرنسا[3]

فقد صرح "كوامي نكروما" : في خطابه أمام الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة أكتوبر 1960: " ان فرنسا لا تستطيع أن تنتصر عسكريا، والطريق الوحيد للخروج بفرنسا من هذا المأزق هو طريق التفاوض "[4]

وبعد نجاح اتفاقية ايفيان صرح "نكروما" قائلا: "ان فرنسا لا تستطيع أن تنتصر عسكريا والطريق الوحيد للخروج من المأزق هو طريق التفاوض ،انه ليجب على الأمم المتحدة أن

[1]- اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 166

[2]- **كوامي نكروما:** ولد فرانسيس كوامي نكروما في سبتمبر 1909، كان والده حدادا ، درس في المدرسة الابتدائية التبشيرية الرومانية، وفي 1926 نال شهادة التأهيل للتدريس وعمل مدرسا، وفي 1935 سافر الى و م أ وحصل على ماجيستير في الفلسفة ثم سافر لأنجلترا لدراسة الاقتصاد، وعاد لوطنه في 1947 لينشئ حزب المؤتمر الشعبي الذي قاد بلاده للاستقلال ، وهو أول رئيس لجمهورية غانا المستقلة، للمزيد أنظر: عايدة موسى: شخصيات افريقية في الفن والسياسة، د.ط، دار الشروق، الجزائر، 2009، ص 71.

[3]- اسماعيل دبش: نفسه، ص ص 167. 168.

[4]- علي محمد محمد الصلابي: مرجع سابق، ص 701.

تتحمل مسؤوليتها وتتدخل في حرب الجزائر كما يجب على العالم أجمع أن يعرف أن الجزائر بلدا افريقيا وسيبقى افريقيا"[1].

3.3-مالي:

أعلن عن استقلاله في 5أفريل 1960[2]، وقد مثل مالي الانتماء الديني والمعاناة المشتركة من استعمار فرنسي واحد والجوار الجغرافي والتوجه التحرري للحركة الوطنية المالية بقيادة "موديبو كايتا"[3] لهذا تحالفت مالي مع حرب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي رغم محاولة هذا الأخير مع بعض دول الساحل الإفريقي خاصة السنغال لخلق حزام لمحاصرة المد التحرري في الساحل الإفريقي والجزائر، كما أن موقف الحكومة المالية المساند للثورة الجزائرية كان السبب الأساسي في انسحاب مالي من الإتحاد مع السنغال[4]،وقد اتخذ هذا الأخير مواقف معاكسة لحكومة مالي وموالية لفرنسا بمشاركة فيالق من جيش السنغال ضمن الجيش الفرنسي لقمع الثورة الجزائرية[5]،

ورغم ذلك ساندت الحكومة المالية الثورة الجزائرية بدون تحفظ، وكانت مالي تنظم شعبا وحكومة دوريا مظاهرات شعبية خاصة في المناسبات الوطنية للثورة الجزائرية منددة بالإستعمار الفرنسي مؤكدة تضامنها مع معركة تحرير الشعب الجزائري[6]

---

[1]- محمد بلعباس، مرجع سابق، ص 268.

[2]- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية...، مرجع سابق، ص 33.

[3]- **موديبو كايتا:** ولد في باماكو سنة 1915، أول رئيس لمالي، دعم بلاده من 1960- 1968، وكان من المنادين بالوحدة الافريقية، وأحد الزعماء الإشتراكيين في إفريقيا، توفي في 1977، للمزيد أنظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج6، مرجع سابق، ص 876.

[4]- اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 168.

[5]- محمد بلعباس: نفسه، ص 271.

[6]- اسماعيل دبش: نفسه، ص 169.

وقد صرح ممثل مالي في الأمم المتحدة في دورة سبتمبر 1960 قائلا : " ان موقفنا من القضية الجزائرية كان عاملا مباشرا في انقسام مالي، اننا نؤيد استقلال الجزائر، هذا الموقف هو موقف جميع الدول الافريقية ...ان حرب الجزائر وحدها سببا كافيا لحمل الدول الافريقية على قطع علاقاتها مع فرنسا، اذ أن فرنسا تقود في الجزائر حرب ابادة ..." [1]

بالنسبة الى مالي هدف ونموذج الثورة الجزائرية لم يكن فقط لتحرير الجزائر بل لتحرير افريقيا ككل لأن: "تضحيات الوطنيين الجزائريين بعد تضحيات الوطنيين في فيتنام هي السبب في تطور الموجة التحررية التي تعد جميع الدول الافريقية مدينة لها بالاستقلال" [2]

ومع بداية وضعها كدولة مستقلة عن الاتحاد مع السنغال أعلنت اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة بتاريخ 14 فيفري 1961، كما ساندت حكومة مالي كل مطالب الحكومة الجزائرية في مفاوضات ايفيان.[3]

4.3-الكونغو:

تميزت العلاقات الجزائرية الكونغولية أثناء الثورة الجزائرية بالنضال المشترك ضد الاستعمار والرفض المطلق لأي هدنة أو تفاوض مشروط مع الاستعمار من أجل استقلال البلدين، تزعم هذه القناعة والتوجه "باتريس لومومبا" رئيس الحكومة الكونغولية بعد الاستقلال والذي أيد الثورة الجزائرية وحرب التحرير الافريقية بصفة عامة رغم وجود أعداء من الداخل "عملاء الإستعمار البلجيكي" التي شكلت عليه حصارا سياسيا واقتصاديا وعسكريا.[4]

[1]- مليكة بن قدور: مرجع سابق، ص ص 322. 323.

[2]- اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص 169.

[3]- مليكة بن قدور: نفسه، ص 323.

[4]- اسماعيل دبش: نفسه، ص 167.

اتخذ السيد لومومبا أثناء ادارته للحكومة الكونغولية مواقف هادفة وقوية بجانب حرب التحرير الجزائرية والافريقية بصفة عامة، ولو على حساب وجوده على رأس الحكومة الكونغولية[1]، وذلك ما تضمنته تأكيداته ل "فرحات عباس" رئيس الحكومة م ج ج اثناء لقائهما في 13 أوت 1960: "إن المشكل الجزائري بالنسبة لنا هو مشكل القارة الافريقية بأكملها، وإن افريقيا لا تحمل أي حقد للرجل الأبيض، وانما تطالب بحقها في الكرامة والحرية مثل جميع بلدان العالم... انه لا وجود لجزائر فرنسية في نظرنا وانما هناك جزائر وكفى، وهذه الجزائر توجد في القارة الافريقية، على الغرب اليوم أن يختار: إما أن يقبل بتحرير إفريقيا بأكملها ويعيش معها في ظل الصداقة، وإما أن يرفض صداقة إفريقيا".[2]

لقد قدم لومومبا دعمه المطلق للثورة الجزائرية وإن كان موقفا معنويا نلمسه في مواقفه السياسية المكافحة للإستعمار البلجيكي، حيث اعتبر أن الكفاح المسلح للثورة الجزائرية ضد الفرنسيين هو بمثابة علامة وإنذار للحكومة البلجيكية حتى تراجع نفسها في الكونغو وتسلم بالأمر الواقع، ولعل لومومبا صاحب أكبر نزعة قومية البلاده في بحثه عن الإستقلال والوحدة وأهدافه التحررية الأكثر رسوخا، وقد اعتبرت الحكومة م ج ج اغتياله في 1961 ضربة قاسية موجهة الى التيار التحرري في العالم وليس فقط ضد استقلال الكونغو والحركة المناهضة للإستعمار في إفريقيا.[3]

وقد صرح "باتريس لومومبا" حول اتفاقية ايفيان: "لا وجود لجزائر فرنسية وانما جزائر افريقية، ونريد للشخصية الافريقية أن تكون محترمة، على الغرب اليوم أن يختار اما أن يقبل بتحرير افريقيا بكاملها ويعيش معها في ظل الصداقة، واما أن يرفض صداقة افريقيا، اننا لا نريد العزلة ولكننا نريد أن تتم علاقتنا مع الغرب في نطاق التعاون الاقتصادي والفني

[1]– محمد بلعباس: مرجع سابق، ص 271، وأنظر المجاهد العدد 74، 8/ 8/ 1960، ص 2.

[2]– مريم صغير: المواقف الدولية ...، مرجع سابق، ص 175.

[3]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي...، مرجع سابق، ص 197.

بين الأمم الحرة بهذا الشرط فقط يمكن أن يتحقق التعاون بيننا، وانني أؤكد للرئيس فرحات عباس ووفده تضامن الشعب الكونغولي خاصة والشعوب الافريقية عامة مع الكفاح البطولي الذي يقوده الشعب الجزائري من أجل الحرية، وقد أتيح لي الحظ في نيويورك أن أؤكد خلال ندوة صحفية أننا نساند بدون تحفظ جهود اخواننا الجزائريين، ان المشكل الجزائري بالنسبة لنا هو مشكل القارة الافريقية بأسرها".[1]

5.3-السودان:

رغم الأوضاع الصعبة التي كان يعاني منها إلا أنها لم تمنع السودان من إعلان دعمه المعنوي المطلق للقضية الجزائرية العادلة لهذا وقفت الحكومة السودانية مدافعة عن القضية الجزائرية في منابر هيئة الأمم المتحدة مؤيدة لقضية الشعب الجزائري[2] من خلال مساهمتها في اصدار وثائق مناصرة للثورة كتلك التي قدمتها 19 دولة أفروآسيوية منها السودان الى ألمستردغ همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة تتعلق بالوضعية الجزائرية في 1957[3]، وفي 16 جويلية 1958 كانت من الدول الأولى التي وقعت على الرسالة المطالبة بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 13 للجمعية العامة للأمم المتحدة،و أكدت على دعمها المستمر للقضية الجزائرية[4]، كما اعترف السودان الحكومة م ج ج بعد ثلاثة أيام من تشكيلها اعترافا قانونيا وهو دعم صريح للثورة الجزائرية[5]، وفي الدورة 14 للأمم المتحدة في عام 1959 تدخل ممثل السودان لمناصرة القضية الجزائرية فذكر بأن ديغول قد سلم بالصيغة الدولية للقضية الجزائرية عندما اعترف بحق تقرير مصير الشعب الجزائري[6]، وقد صرح "أحمد الصياد" ممثل السودان في الأمم المتحدة عام 1960 قائلا: "الحكومة

---

[1]- محمد بلعباس: مرجع سابق، ص 271.

[2]- مريم صغير: مواقف الدول العربية...، مرجع سابق، ص 305.

[3]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 80.

[4]- مريم صغير، نفسه، ص 305.

[5]- بشير سعدوني: نفسه، ص80.

[6]- نفسه، ص 161.

الجزائرية تتصف بالنضج السياسي، وتسلك سياسة سليمة، ان حكومتي تساند طلب الحكومة باجراء استفتاء تنظمه و تراقبه الأمم المتحدة"[1] ، وقد أعلن السيد طلعت فريد عضو المجلس الأعلى للثورة السودانية خلال الاحتفال بالذكرى السابعة لثورة نوفمبر 1954 بتاريخ 1961 قائلا: "على ديغول أن يعترف باستقلال الجزائر،والا فان الجزائريين سيفرضون ارادتهم، ويجبرونه على الخروج من الجزائر مكللا بالعار".[2]

يضاف كذلك للدور الدبلوماسي السوداني الفعال تحريض الدول الافريقية المجاورة للوقوف الى جانب القضية الجزائرية ومطالب التحرر، مثل تأثيرها على اثيوبيا لاتخاذ موقف ايجابي تجاه القضية الجزائرية[3]، كما كان لها قرار شجاع تمثل في سحب سفيرها من باريس جراء السياسة الفرنسية الاستعمارية بالجزائر فقدم محمد الأمين دباغين رسالة شكر لرئيس الوزراء السوداني عبد الله خليل على دعمهم للقضية الجزائرية رغم تدهور أوضاعهم.[4]

6.3-السنغال:

أعلن عن استقلاله في 4أفريل 1960[5]، وقد كان السنغال من أقدم المستعمرات الفرنسية في القارة الإفريقية حيث اعتبر بدوره مركز لتجارة العبيد ثم صار قاعدة استعمارية فرنسية تهاجم منها الأقطار الإفريقية المجاورة[6] منها الجزائر فقد جندت العديد من العناصر من جيشها في المعارك الفرنسية ضد جيش التحرير الوطني فقد كانت مواقفها موالية لفرنسا، لكن يجب التذكير أن الموقف السلبي للحكومة السنغالية اتجاه الثورة لايعكس موقف الشعب السنغالي فهذا الأخير كانت له مواقف إيجابية وانتقادات شديدة للموقف الرسمي وحتى داخل

[1]- اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص ص 76. 77.

[2]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 80.

[3]- اسماعيل دبش: نفسه، ص 76.

[4]- مريم صغير: مواقف الدول العربية...، مرجع سابق، ص ص 308. 309.

[5]- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية...، مرجع سابق، ص 32.

[6]- الزبير سيف الإسلام: سجل تاريخ الإستعمار في الجزائر، د.ط، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د م ن، 1988، ص 167.

الجيش السنغالي كان هناك عدم رضا على سلوك الحكومة لدرجة أن البعض من الذين كانوا بالجزائر تمردوا على قياداتهم والتحقوا بجيش ت و، والبعض منهم استشهدوا رفقة أفارقة آخرين بجانب إخوانهم الجزائريين، فالسنغال اتخذ بقيادة "سنغور" مواقف معاكسة لحكومة مالي وموالية لفرنسا بما فيها مشاركة فيالق من جيش السنغال ضمن الجيش الفرنسي وذلك لقمع الثورة الجزائرية[1]، وقد أدى تحول السنغال الى جانب القضية الجزائرية بعد أن كان زعماؤها يعلنون دائما مساندتهم لمواقف ديغول ضد الشعب الجزائري، ولكن بظهور جبهة الجنوب لتدعيم الثورة الجزائرية وبهدف القضاء على النظام الاستعماري كله[2] وهنا بدأ يظهر تضامن حكومة السنغال مع القضية الجزائرية حيث أعرب سنغورعن تضامنه مع الجزائر وذلك في مقابلة له مع وكالة الصحافة السنغالية قائلا: "إن من الصعب علينا أن نقول أن الصحراء الموريتانية تخص موريتانيا وأن نقول في الوقت نفسه أن صحراء الجزائر لا ينبغي أن تخص الجزائر" وفي لقاء تونس بين رؤساء البلدان الإفريقية تقرر عقد مؤتمر أبيدجان للتداول بصورة خاصة في المشكلة الجزائرية والوصول الى موقف مشترك لصالح القضية الجزائرية[3]، وقد تم الاتفاق فورا بين الحاضرين حول مبدأ النزاع الكامل للإستعمار الفرنسي واستقلال الجزائر وقد أضاف لذلك "غي أمادو لامين"[4] أمام فرحات عباس قائلا:

[1]– اسماعيل دبش: مرجع سابق، ص– ص 164– 168.

[2]– أحمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985، ص–ص 175– 177.

[3]– سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص– ص 547– 549.

[4]– **غي أمادو:** 1857– 1960 سياسي وزعيم اشتراكي سنغالي، تولى السياسة باكرا، وكان من مؤسسي مجموعة الشباب السنغالي، حصل على الدكتوراه من جامعة باريس 1912 ومارس المحاماة في داكار، وأصبح قاضيا، ثم انتخب رئيسا للجمعية الوطنية السينغالية، للمزيد أنظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية "معالم، وثائق، موضوعات، زعماء"، ج9، مؤسسة هانياد، لبنان، 2004، ص 210.

"إننا نسعد ببساطة على وضع وضع العلاقات التي تجمعنا مع فرنسا تحت تصرفكم وقد أعلمنا فرنسا بذلك ولم نجد أي عداء أو معارضة"[1]

وبعد فشل المشاريع الفرنسية التي هدفت الى تحقيق الدعم الإفريقي لسياستها في الجزائر ومع تزايد الأصوات الداعمة والمؤيدة للقضية الجزائرية التي ما فتئت تصح في كل المناسبات والنقاشات الإفريقية أصبحت القضية الجزائرية في صيف 1961 تحوز دعما صريحا في الكثير من البلدان الإفريقية وأيدت غالبية الشخصيات الإفريقية السياسية البارزة آنذاك القضية الجزائرية خاصة على اثر فشل مفاوضات ايفيان الأولى من 20 ماي الى 13 جوان فعندما قررت الحكومة م ج ج القيام بحملة دبلوماسية في العالم خاصة في إفريقيا حول الموضوع الأهم في الفشل وهو مشكل الصحراء والتقسيم الذي كانت تلوح به فرنسا، فقد كانت النتائج ايجابية للغاية مسارها أن كل العواصم الافريقية التي تمت زيارتها أعلنت دعمها لإستقلال الجزائر وسلامة ترابها بما في ذلك الصحراء و على رأس هذه الشخصيات الافريقية "ليوبولد سنغور"[2] الذي أعلن مؤازرته لمطالب الجبهة في الاستقلال والحرمة الترابية حيث أدلى بذلك في حديث له مع وكالة الأنباء السنغالية والذي نشرته المجاهد في في فقراته المتعلقة بالجزائر.[3]

[1]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، مصدر سابق، ص 221.

[2]– **ليوبولد سيدار سنغور:** سياسي ورجل دولة وشاعر وأديب سنغالي، ولد في 1906، دخل مدرسة البعثة الكاثوليكية ثم درس في داكار وفي 1938 عين أستاذا للغة الفرنسية ،رئيس جمهورية السنغال من 1960 الى 1980، للمزيد أنظر: مسعود الخوند: مرجع سابق، ص ص 208. 209.

[3]– عامر الهادي: الجزائر ومحيطها الإفريقي...، مرجع سابق، ص ص 210. 211.

المبحث الثالث: الدور الإفريقي في حركة عدم الإنحياز:

لقد استطاعت الثورة الجزائرية إحتلال صدارة الأحداث البارزة في المؤتمرات الإقليمية والدولية بفضل الدعم المقدم لها من طرف الكتلة الإفريقية مدعمة بالمجموعة الآسيوية من خلال ظهور حركة تضامن أفروآسيوية والتي ترجمت إلى جبهة مناهضة للإستعمار[1] هي حركة عدم الإنحياز[2].

ظهر تأييد حركة عدم الإنحياز للقضية الجزائرية إثر الإجتماع التحضيري للمؤتمر بالقاهرة 5- 13 جوان 1961م بناءا على دعوة الرئيس اليوغسلافي "تيتو" والرئيس المصري "جمال عبد الناصر" والرئيس الأندونيسي "أحمد سوكارنو"، حيث تم الإتفاق على عقد المؤتمر في أول سبتمبر 1961م.[3]

وقد انعقد المؤتمر بالعاصمة اليوغسلافية بلغراد ما بين 1 إلى 6 سبتمبر 1961م بمشاركة وفود 25 دولة إفريقية وآسيوية[4] وحضره بصفة مراقب وفود من أمريكا اللاتينية (بوليفيا والإكوادور والبرازيل).

لقد سجل مؤتمر حركة عدم الانحياز الحضور القوي للقضية الجزائرية وتطوراتها حيث ألقى بن يوسف بن خدة خطابا أكد فيه حرية كل دولة في اختيار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها دون الخضوع لضغوطات وتأثيرات أي دولة من الدول،كما أوضح أن الشعب

---

[1]- مريم صغير: البعد الإفريقي...، مرجع سابق ص 329.

[2]- **حركة عدم الإنحياز:** تكونت هذه الكتلة من دول في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، سميت بدول عدم الإنحياز لأنها لم ترغب بالإشتراك في النزاعات الدولية بين المعسكرين وفضلت اتباع سياسة الحياد تشكلت عام 1955، للمزيد أنظر: يحي محمد نبهان: معجم مصطلحات التاريخ، د.ط، دار يافا، الأردن، 2008، ص 147.

[3]- عيسى ليتيم: **تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في إفريقيا السوداء 1956- 1960**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 5، جامعة الحاج لخضر، باتنة، د س ن، ص 456.

[4]- وهي: (الجزائر- المغرب- تونس- مصر- غانا- غينيا- الصومال- الكونغو- إثيوبيا- السودان- يوغسلافيا- أندونيسيا- الهند- لبنان- اليمن- السعودية- العراق- كوبا- سيلان- أفغانستان- كمبوديا- قبرص- بورما- النيبال)، أنظر: أحمد بن فليس: السياسة الخارجية للثورة الجزائرية " الثوابت والمتغيرات" (1954- 1962)، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2002، ص 155.

الجزائري لن يتخلى أبدا عن وحدة ترابه وسيادته على الصحراء وعبر عن إستعداده لإستئناف التفاوض مع الحكومة الفرنسية إذا أرادت هذه الأخيرة أن تعطي محتوى ايجابي لتصفية الاستعمار، وفي هذا حل سلمي أرادت الحكومة الجزائرية اتخاذه من أجل تطبيق مبادئ حركة عدم الانحياز الداعية للسلام.[1]

وقد لاقت القضية الجزائرية دعما إفريقيا معتبرا فالقادة الأفارقة تدخلوا بكلمات انصبت معظم فقراتها على ما يدور في الجزائر من حرب إبادة وضرورة مناصرة الشعب الجزائري ودفع الطرفين الجزائري والفرنسي للتعاون الحقيقي لإنهاء هذه المأساة الإنسانية.

- الرئيس التونسي "الحبيب بورقيب" ألقى خطابا دافع فيه عن القضية الجزائرية موضحا أن الإستعمار رفع القناع عن وجهه في الجزائر فبالغ في الإستهتار بالذات البشرية متفننا في طرائق القهر والاضطهاد، إلا أنه أصيب بأفدح الهزائم وأن الحرب في الجزائر تشكل حرب الأساس لإستعمار دقت ساعته، كما انتقد الهيئة الدولية ووصفها بالعجز عن وقف إراقة الدماء، وطالب من الجميع الوقوف لجانب القضية الجزائرية.[2]
- الرئيس المصري "جمال عبد الناصر" تحدث عن بشاعة الإستعمار بالجزائر موضحا أن سياسة عدم الانحياز تشكل آمالا للعالم والثورة الجزائرية بطبيعة كفاحها بلغت قمة الكفاح التحرري للشعوب المناهضة للاستعمار بكل أشكاله، وذكر بأن الأمل كان يحدو الجميع من عرب وغيرهم في احتمال قيام مفاوضات جادة بين الحكومة الفرنسية وحكومة الثورة الجزائرية ممثلة الشعب الجزائري وصورة إرادته الشرعية، كما انتقد قيام فرنسا بإجراء التجارب الذرية بالجزائر وإبادة الشعب، كذلك انتقد الهيئة الدولية وقال بأنها كانت تمثل أمرا عريضا للبشرية فإذا بها تتحول إلى أداة في يد الاستعمار.

[1]– جريدة المجاهد: خطاب بن يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد، العدد 104، 11/ 9/ 1961، ص 5.

[2]– نفسه، ص 9.

- رئيس السودان "إبراهيم عبود" تكلم عن ضرورة تصفية دول عدم الانحياز من القواعد الأجنبية، وأن تصبح القارة الإفريقية كلها منطقة حياد خالية من السلاح، كما انتقد تسابق الدول الكبرى على امتلاك السلاح النووي، وحذر من مغبة استمرار الصراع بين الشرق والغرب، لكنه لم يتطرق لموضوع الجزائر رغم أن السودان من الدول التي ما انفكت تؤازر الجزائر وتسعى لإيجاد حل مشرف لمشكلتها.
- مندوب الصومال "عدنان عبد الله عصمان" ألقى كلمة مؤثرة عبّر فيها عن مساندة بلاده التامة واللامشروطة لقضية الشعب الجزائري مطالبا بتغيير النظام الراهن في الأمم المتحدة.[1]
- الملك المغربي "الحسن الثاني" طالب الدول المشاركة في المؤتمر بالاعتراف القانوني بالحكومة م ج ج ومساندتها مؤكدا أنه لا يمكن تطبيق حق تقرير المصير في ظل الأوضاع القائمة بالجزائر، كما استغرب من أفكار المفاوضين الفرنسيين على الحكومة المؤقتة حق التحدث باسم الشعب الجزائري وفي نفس الوقت يطالبون منها مناقشة قضايا أخرى تتعلق بمصير العلاقات الفرنسية الجزائرية. إننا نعتقد أن الاعتراف القانوني ومساندة ح م ج ج من طرف الدول الممثلة لهذا المؤتمر هو موقف يرد الى الشعب الجزائري حقه العادل، ويعتبر تدعيما كبيرا لقضية السلم في الجزائر".[2]
- الرئيس الغاني "كوامي نيكروما" تطرق لقضية الجزائر قائلا:" في الجزائر، رفع الاستعمار القناع عن وجهه فتعالى في ركوب الشطط، وفي الاستهتار بالذات البشرية، متفننا في طرائق الاضطهاد، وفيها أيضا أصيب الاستعمار سواء في الميدان الأدبي أو السياسي بأفدح الهزائم مما زعزع كيان الدولة التي تشبثت به... وعلينا أن نقف من هذه القضية موقفا لا بأس فيه، معبرا عن إرادة كافة الشعوب المحبة للسلام، المنادية لوضع حد لحرب استعمارية تستنكرها الإنسانية جمعاء".

[1]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 172.

[2]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا ...، ج1، مرجع سابق، ص 197.

- نائب الرئيس الغيني "أحمد سيكوتوري"(لوي لانسانا بيافوغي): قال: "على المؤتمر أن يتخذ مواقف عملية لإدانة الاستعمار بكل أشكاله، ومساعدة الشعوب المكافحة من أجل استقلالها مساعدة ايجابية، ولا يمكن اعتبار الحروب التحررية مثل حرب الجزائر وأنغولا حروبا خاصة تهم البلدان المكافحة والدول الإستعمارية فقط، بل تهمنا جميعا بنفس الدرجة، ولا يمكن ضمان السلام العالمي والأمن ما دام الإستعمار موجودا فوق الأرض"[1]

بعد الإنتهاء من أشغال المؤتمر تقرر المطالبة بضرورة منح الاستقلال لجميع البلدان والشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار خاصة الشعب الجزائري.

كما قامت الحركة في هذا المؤتمر بإدراج بند خاص في برامجها لمساندة حركات التحرر الوطنية واعترفت 4 دول بحكومة الثورة الجزائرية (أفغانستان- يوغسلافيا- الكمبودج- غانا) ووعدت دول أخرى أفروآسيوية للاعتراف بالحكومة م ج ج منها سيلان- قبرص- الكونغو.[2]

المبحث الرابع: رد الفعل الفرنسي على الدعم الدبلوماسي الإفريقي للقضية الجزائرية:

تميزت السياسة الفرنسية في النصف الثاني من القرن العشرين بتطورات حاسمة وكانت حريصة على تصفية الثورة الجزائرية التي تهدد بعنفها وشعبيتها دول الجوار وكامل إفريقيا[3]، وقد عمدت الحكومة الفرنسية على مكافحة المد التحرري الجزائري في القارة الإفريقية عن طريق تطبيق سياسات مرحلية هدفها إيجاد الشرعية القانونية لاحتواء القارة الإفريقية في إطار المجموعة الفرنسية الإفريقية وفصل الثورة عن قواعدها الخلفية بإفريقيا.[4]

وتمثلت سياسة عزل الثورة عن إفريقيا في الأساليب التالية:

---

[1]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي...، مرجع سابق، ص 174.

[2]- نفسه، ص 175.

[3]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية...، مرجع سابق، ص 34.

[4]- عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة ...، مرجع سابق، ص 76.

- إغراء الزعماء الأفارقة بالمناصب العليا في الحكومة الفرنسية مثلما هو الحال بالنسبة لهوفيه بونييه الذي عيّن وزيرا في الحكومة الفرنسية.
- إلهاء الأفارقة بإصلاحات شكلية منها القانون الإطاري[1] الذي أصدرته فرنسا في 1957 ومنحت بموجبه للأقطار الإفريقية نوعا من الحكم الذاتي الجزئي وكان المحاولة الفرنسية الأولى لإضعاف موجة التحرر الإفريقية بهدف تجزئة الأقطار الإفريقية وتسهيل ربطها بفرنسا من خلال بحثها عن الحلول الجزئية طمعا في ربح الوقت ريثما تستطيع القضاء على الثورة الجزائرية[2]، وقانون الإطار عبارة عن استقلال ذاتي إداري مع بقاء حاكم عام يتلقى الأوامر من فرنسا، صوّت عليه البرلمان الفرنسي لتشكيل تجزئة إقليمية لإفريقيا السوداء وقطع مسيرة هذه الشعوب نحو الوحدة والاستقلال.[3]
- الدعوة إلى شجب العمل الثوري والعنف واعتبار الأفارقة غير قادرين على تحمل مسؤولية استقلال بلادهم والتخلي عن فرنسا.[4]
- عن طريق التصويت في استفتاء 28 سبتمبر 1958 أراد ديغول كسب البلدان الافريقية إلى جانب فرنسا عن طريق مخادعة سياسية جديدة في تنظيم جديد لسلطة الدولة وهو شكل خفي لنوع من التبعية للاستعمار، فديغول لم يكن هدفه خدمة الشعوب الإفريقية المستعمر بل جاء لإنقاذ فرنسا من الورطة التي وقعت فيها وهي حرب الجزائر ومحاولة ربط الدول الافريقية بفرنسا بطرق عديدة والتأثير على القادة الأفارقة واستمالتهم لصف فرنسا، فمنهم من اتخذ موقف الانتظار واللامبالاة حينا والتواطؤ والوقوف إلى جانب السياسة الاستعمارية حينا آخر، ورغم أن التصويت للاستفتاء كانت نتيجته لصالح فرنسا حيث بلغت في إفريقيا

[1]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية...، مرجع سابق، ص ص 34. 35.

[2]– جريدة المجاهد: من دماء الجزائر طلع فجر إفريقيا، العدد 81، 1/ 11/ 1960، ص 4.

[3]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص 120.

[4]– عبد الله مقلاتي: نفسه، ص 35.

السوداء نسبة 98 بالمائة، وفي فرنسا 80 بالمائة، إلا أن هذا النجاح بقي محدودا بسبب انتصارات الثورة الجزائرية.[1]

- مشروع الاتحاد الفيدرالي (الصيغة الجديدة) الذي سيربط فرنسا بمستعمراتها لكنه فشل بسبب تطور حرب الجزائر مما أقنع ديغول بأنه غير قادر على إنكار الاستقلال للأفارقة، وقد نجحت فرنسا في خلق حلفاء لها في بعض دول غرب إفريقيا، صوّتوا إلى جانبها في الأمم المتحدة وأيدوا بقاءها في الجزائر وفي مستعمراتها بإفريقيا مثل دولة مدغشقر، السنغال، ساحل العاج، وفي المقابل لقيت القضية الجزائرية كل الدعم من بعض النظم التقدمية المعادية للاستعمار، وقد اضطر ديغول بعد ذلك للاعتراف باستقلال دول المجموعة الفرنسية الإفريقية سنة 1960، وبفضل ضغط البعد الافريقي للثورة الجزائرية الذي أدى إلى تنامي الوعي الثوري لدى شعوب إفريقيا، هذا ما ساعد في تشكيل جبهة أفروآسيوية معادية للاستعمار شكلت مصدر دعم طبيعي لحركات التحرر في العالم الثالث وفي طليعتها الثورة الجزائرية.[2]

- لقد فشلت مشاريع فرنسا الرامية لتحقيق الدعم الإفريقي لسياستها في الجزائر وتزايدت الأصوات المؤيدة للقضية الجزائرية التي أصبحت حاضرة في مختلف المؤتمرات والهيئات الدولية، بل وكانت السبب في انقسام القارة الإفريقية الى مجموعتين الأولى مجموعة الدار البيضاء ثورية مؤيدة للجزائر(تشكلت في ندوة الدار البيضاء بين 3 و7 جانفي 1961 تضم سبعة بلدان إفريقية مؤيدة تماما لاستقلال الجزائر وهي: غانا، غينيا، ليبيا، المغرب، الجمهورية العربية المتحدة، ومثلت الجزائر فيها ح م ج ج) والثانية مجموعة منروفيا (دول معتدلة بخصوص القضية الجزائرية وتتبنى الطروحات الفرنسية تشكلت في ماي 1961 منها السنغال، موريتانيا، ساحل العاج، الكاميرون، النيجر، التشاد، الغابون، نيجيريا...)[3]

[1]– عبد القادر خليفي: مرجع سابق، ص ص– 120– 125.

[2]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة...، مرجع سابق، ص ص 76. 77.

[3]– صالح بلحاج: مرجع سابق، ص 329.

- لقد تمكنت الحكومة الفرنسية من تجنب المعركة الموحدة في الشمال الإفريقي ونجح تيار الاستعمار الجديد الذي قاده مانديس فرانس وغي موللي في إفشال مشروع الثورة الجزائرية في مغربة الحرب[1] وحاولت فرنسا التأثير على الأقطار المغاربية حتى وصلت بها إلى التهديدات والتحذيرات إذا ما اعترفت هذه الدول ب ح م ج ج وأن أي إقدام على الاعتراف بها ستكون لها عواقب وخيمة على العلاقات الفرنسية بهذه الدول[2]، فمثلا كان رد فعل فرنسا على الدعم التونسي للقضية الجزائرية قاسيا تمثل في حادثة ساقية سيدي يوسف والاعتداءات الفرنسية المتكررة في 8 فيفري 1958 مما أثار ردود استنكار محلية ودولية لهذه الجرائم، ورغم ذلك لم تحقق فرنسا هدفها في عزل الثور أو إجبار تونس على التخلي عن تضامنها مع الجزائر، حيث أكد بورقيبة في خطابه للشعب التونسي أن هذا الحادث سيأتي الشيء الكثير لفائدة تونس والقضية الجزائر وأن الحلول السلمية ستضع حدا للتعسفات الفرنسية، وتقدمت تونس بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي مطالبة باتخاذ قرار حاسم لصالحها ومؤكدة بأن حرب الجزائر لا تهدد تونس فقط بل تهدد السلام العالمي، وردت الحكومة الفرنسية بشكوى مماثلة ضد تونس عنونتها "بالموقف الناجم من العون الذي تقدمه تونس للثوار لتمكينهم من متابعة عملياتهم على الأراضي التونسية موجهة ضد وحدة الأراضي الفرنسية"، ولأن تونس أصرت على ربط الخلاف بالمشكل الجزائري وقبلت الاحتكام للقرارات الدولية بهدف فرض ضغوط على فرنسا، وخوفا من التدخل السوفياتي في قضايا الشمال الإفريقي سارعت الو م أ وبريطانيا لعرض وساطتهما على فرنسا وتونس في إطار المساعي التي قبل بها الطرفين، وتمسك كل منهما بشروطه لإنجاحها فقد أرادت فرنسا حصر هذه المساعي في المشكل التونسي والتمسك ببقائها هناك، في حين كانت تونس تؤكد على أن العالم الغربي عليه أن يغتنم الفرصة لحل المشكل الجزائري كضمان وحيد للحفاظ

[1]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية ابان الثورة الجزائرية، ج1، د.ط، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 427.

[2]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى...، ج2، مرجع سابق، ص 70.

على السلم بالمنطقة[1]، كما استطاع ديغول إقناع الحكومة التونسية في 1958 بمشروع إيجلي، هذه الاتفاقية التي اعتبرتها جبهة ت و طعنة وخيانة كبرى للثورة الجزائرية[2]، وكان هدف ديغول من هذه الاتفاقية محاولة تغليط الرأي العام العالمي على أن الثورة الجزائرية مرفوضة حتى من طرف جيرانها وأن حكومات أقطار المغرب العربي تتعامل عاديا مع فرنسا حتى على حساب أهداف ونشاطات جبهة ت و في الوطن العربي وخارجه[3].

فقد أراد الجنرال ديغول أن يعتمد سياسة الادماج في الجزائر اعتقادا منه بتحقيق مكاسب منها قطع أمل تونس والمغرب في إمكانية استقلال الجزائر

ونتيجة للدعم والتأييد الذي تلقته الثورة الجزائرية من طرف البلدان الإفريقية سعى ديغول إلى تحطيم هذا التضامن من خلال عمله على التخلي عن العديد من المستعمرات الفرنسية سعيا منه للاحتفاظ بالجزائر وفق ما يعرف بالمجموعة الفرنسية.

[1]– عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي وإفريقيا...، ج1، مرجع سابق، ص–ص 86– 88.

[2]– عجال بثينة ومديلة بثينة: الحضور السياسي والإعلامي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1957– 1962، مذكرة ماستر في تاريخ الثورة، جامعة تبسة، 2020– 2021، ص 87.

[3]– نفسه، ص 92.

خلاصة الفصل الثالث:

- لقد أكدت مواقف البلدان الإفريقية اهتمامها المتزايد بالقضية الجزائرية وتجاوبها مع مطالب الثورة الجزائرية وأظهرت استنكارها للسياسة الفرنسية المنتهجة بالجزائر.
- لقيت قضية الجزائر دعما معتبرا على الصعيد الدبلوماسي من طرف الدول الافريقية المستقلة والتي حاولت بمساعيها على الصعيد الدولي والإقليمي الإسهام المباشر في حل القضية الجزائرية.
- مثلت القضية الجزائرية محورا أساسيا في اهتمامات دبلوماسية الأقطار الإفريقية لهذا أكدت دبلوماسية الدول الإفريقية مساندتها الفعالة لتدويل القضية الجزائرية وبذلت جهودا هامة للتعريف بها أمام الرأي العام العالمي وفي المنابر الدولية.
- لقد كان لتأسيس ح م ج ج تفاعل إيجابي من مختلف دول العالم لتسجل بذلك عدة اعترافات منذ تأسيسها أكسبتها هذه الأخيرة أشكالا مختلفة من الدعم وبالتالي أضعف الموقف الفرنسي الدولي.
- لقد كان لكتلة عدم الإنحياز دورا هاما في معالجة القضية الجزائرية التي لقيت فيه دعما إفريقيا معتبرا.
- عرفت القضية الجزائرية تطورا دوليا على مستوى هيئة الأمم المتحدة بفضل الدعم الافريقي لها فأحرزت نجاحات هامة وتمكنت من محاصرة الدبلوماسية الفرنسية.
- لقد أعطى التضامن الإفريقي مع الثورة دعما لكفاح الشعب الجزائري وجعل السياسة الفرنسية تفشل في عزل الثورة عن محيطها القاري ولم تؤدي استراتيجية فرنسا في هذا الصدد إلا الى تأكيد خطورة الوضع وضرورة وضع حد لحرب الجزائر مما انعكس إيجابا على تدويل القضية الجزائرية.

الخاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها:

- ✓اتبعت الثورة الجزائرية سياسة راشدة أعطت للبعد الإفريقي أهميته لهذا كان لها صدى واسع في إفريقيا بتجسيدها لشعارات التحرر وتحقيق الوحدة الإفريقية لهذا لقيت القضية الجزائرية دعما وتجاوبا مع متطلباتها من طرف الدول الإفريقية المستقلة خاصة في المجال الدبلوماسي.
- ✓لقد تطلب تدويل القضية الجزائرية عملا دبلوماسيا فعالا على الساحة الدولية بمساندة كل الحلفاء أبرزهم الدول الإفريقية.
- ✓سعت القيادة الثورية لتسجيل حضورها الدبلوماسي في مختلف المؤتمرات الإفريقية في سبيل التأكيد على أهمية التضامن الإفريقي مع الثورة وكسب الدعم والتأييد الدولي وهو ما يخدم المشروع الثوري ويدفع بأهدافه نحو التجسيد الميداني.
- ✓لقد فرضت قضية دعم الثورة الجزائرية نفسها على الأطراف السياسية الإفريقية كحتمية لا يمكن تجاهلها بفضل نجاح الثورة وانتصاراتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.
- ✓تمكنت جبهة ت و ومن بعدها الحكومة م ج ج من تحقيق مكاسب هامة حيث استطاعت من خلال نشاطها الدبلوماسي استقطاب الدعم الافريقي لصالح القضية الجزائرية وتفعيل الساحة الدولية لها.
- ✓لم يكن الطريق سهلا أمام الدبلوماسية الجزائرية لتدويل القضية الوطنية أمام مختلف الهيئات والمحافل الدولية لذا حرصت على القيام بنشاط دبلوماسي فعال للتجاوب مع الظروف الدولية من أجل تجسيد خطة مدروسة بأهداف محددة لضمان طرح القضية الجزائرية أمام الرأي العام العالمي و مختلف الهيئات الدولية.

- ✓حظيت القضية الجزائرية بدعم معتبر على الصعيد الدبلوماسي من طرف الدول الإفريقية المستقلة، فقد أكدت دبلوماسية الدول الإفريقية مساندتها الفعالة لتدويل القضية الجزائرية على مستوى المنابر الدولية.
- ✓إن مواقف الدول الإفريقية قد كانت بحق منبرا هاما لإسماع صوت الشعوب المكافحة من أجل الاستقلال الى العالم وفي مقدمتها القضية الجزائرية.
- ✓أعلنت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها أنها تستند في كفاحها على الدعم الإفريقي لإيصال صوتها للمحافل الدولية.
- ✓ لقد اعتبرت الشعوب والدول الإفريقية الثورة الجزائرية ثورة نموذجية ومثال للتحرر وعليه فقد تضامنت معها وقدمت لها أشكالا مختلفة من الدعم والمساندة.
- ✓ استطاعت الثورة الجزائرية تقويض أركان الاستعمار في إفريقيا إذ بفضلها اجتاحت القارة السمراء موجة من الاستقلالات السياسية.
- ✓ فرضت الثورة الجزائرية نفسها بتحطيم جسور الإحتلال، كما فرضت نفسها كتجربة ثورية أضاءت الطريق أمام حركات التحرر العالمية خاصة في إفريقيا.
- ✓ لقد أمدت الثورة الجزائرية الفكر الثوري في إفريقيا بأساليب نضالية جديدة من ابتكار الشعب الجزائري، وهذه الأساليب هي التي جعلت الثورة الجزائرية ترتقي الى مصاف الثورات الكبرى في القرن العشرين.
- ✓ بعد 132 سنة من الكفاح المستمر استردت الجزائر استقلالها وسيادتها كدولة افريقية مستقلة، واعتبر نجاح ثورتها حادثا من أعظم حوادث القرن العشرين.

ملاحق

الملحق رقم: 1

كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة[1]

1) مؤتمر باندونغ في 18 أفريل 1955 و حضرته الجبهة بصفة مراقب.

2) مؤتمر الشعوب الأفروآسيوية في 26 ديسمبر 1957 في القاهرة، حضرته كعضو عامل جاء فيه ما يلي :(للشعب الجزائري حق مشروع في الاستقلال و السيادة الوطنية).

3) مؤتمر آكرا في غانا في 15 أفريل 1958 من نتائجه دعمه المطلق للجزائر.

4) مؤتمر طنجة في المغرب في 27 أفريل 1958.

5) مؤتمر تونس في 17 جوان 1958 و قد ضم دول المغرب العربي.

6) مؤتمر الشعوب الإفريقية في آكرا في ديسمبر 1958 و كان رئيس الوفد الجزائري فيه الدكتور فرانتز فانون.

7) مؤتمر الطلبة الأفارقة في تونس في 01 أوت 1959.

8)مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) في 04 أوت 1959. شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية، و رفع العلم الجزائري خلال أعمال المؤتمر إلى جانب إعلام الدول الأخرى.

9)مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس في 25 جانفي 1960.

10)مؤتمر تضامن الشعوب الافروا آسيوية في كوناكري (غينيا) في 11 افريل 1960، أوصى جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

11)مؤتمر أديس أبابا في 1960، حيث رفع العلم الجزائري على مبنى برلمان إثيوبيا رغم أن هذه الأخيرة لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة.

12)مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة في ليوبولدفيل في 25 أوت 1960 لدراسة قضية الكونغو.

13) مؤتمر القمة الإفريقية بالدار البيضاء بالمغرب في 04 جانفي 1961.

14) مؤتمر دول عدم الانحياز بلغراد في 01 ديسمبر 1961.

15) مؤتمر لاجوس (نيجيريا) في 24 جانفي 1962.

بالإضافة إلى هذه المؤتمرات كانت الثورة الجزائرية ممثلة في أعمال منظمة الأمم المتحدة كلما نوقشت فيها القضية الجزائرية، فكان الوفد الجزائري يحضر بعض المداولات إذا ما دعي إلى ذلك من طرف المنظمة. و في غير هذه الأحوال، كان الوفد الجزائر يندمج عادة في أحد الوفود العربية. و فيما يلي بيان عن دورات الأمم المتحدة الخاصة بالجزائر من عام 1956 – 1961 :

1) الدورة العاشرة (سبتمبر – نوفمبر 1956)

قررت الجمعية العامة تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها للمرة الأولى و ذلك يوم 30 سبتمبر 1956، و كانت النتيجة حصولها على 23 صوتا ضد 27 صوتا.

2) الدورة الحادية عشر (جانفي – فيفري 1957)

تبنت الجمعية العامة يوم 15 فيفري توصية بالبحث عن حل سلمي و ديمقراطي و عادل وفقا لمبادئ هيئة الأمم المتحدة.

3) الدورة الثانية عشر (13 ديسمبر 1957)

تقديم توصية مشابهة في نصها و مضمونها للتوصية السابقة.

4) الدورة الثالثة عشر (09 ديسمبر 1958)

قدمت توصية من طرف الدول الأفروآسيوية، تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و المطالبة بإجراء مفاوضات بين الطرفين.

و حصلت هذه التوصية على 35 صوتا عوضا عن 36 صوتا، لتصبح قابلة للتصديق.

5) الدورة الرابعة عشر (سبتمبر – ديسمبر 1959)

قدم المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الأفروآسيوية (22 دولة) قرارا معتدلا : (يستعجل الطرفين المعنيين للدخول في محادثات لتقرير البدء بأسرع ما يمكن في تنفيذ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، بما في ذلك شروط وقف إطلاق النار).

6) الدورة الخامسة عشر (ديسمبر 1960)

اتفقت المجموعة الأفروآسيوية على نص مشروع تضمن النقاط التالية :

(أ) الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير و الاستقلال.

(ب) تطبيق حق تقرير المصير بطريقة عادلة واحترام الوحدة الترابية للجزائر.

(ج) قيام الأمم المتحدة بالإشراف على تطبيق ما نص عليه هذا المشروع.

(د) إجراء استفتاء في الجزائر و قيام الأمم المتحدة بتنظيمه و الإشراف عليه مما يسمح للشعب الجزائري بتقرير مصيره بنفسه، و قد حظي المشروع على 63 صوتا ضد 8 و غياب 27 عن لاقتراع.

7) الدورة السادسة عشر (نوفمبر – ديسمبر 1961)

وافقت الجمعية العامة بأغلبية 62 صوتا و امتناع 38 عن التصويت على لائحة اللجنة السياسية التي تطلب من الحكومة الفرنسية و الحكومة الجزائرية استئناف المفاوضات، و ذلك من أجل تطبيق حق تقرير المصير و استقلال شعب الجزائر في إطار الوحدة الترابية للجزائر.

كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة (1)

1-عطاء الله فشار: مرجع سابق، ص-ص 144- 146.1-

الملحق رقم: 2

القاهرة 12 أفريل 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذالكم هو المؤتمر الأسيوي الإفريقي الذي سينعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها ثلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين بلينا بالإستعمار طيلة قرن من الزمن، حاول فينا ـهذا الإستعمار البغيض- علاوة على ما إقترفه من جرائم ينوء عليها جبين الإنسانية الذي جعل بيننا وبين العالم الخارجي ستارا حديديا لتعلق أهمية قصوى على هذا المؤتمر.

لذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي بادر إلى إرسال وفد يتكون من الأخوين حسين آيت أحمد وامحمد يزيد لحضور المؤتمر، وقد طاف وفدنا بكافة الأقطار الأسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها. وبذلك إستطاع أن يحطم السور الحديدي الذي فرضه الإستعمار علينا، كما إستطاع أن يقنع الدولة الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب قضيتي القطرين الشقيقين تونس ومراكش.

كان الإتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والإهتمام بقضيتي تونس ومراكش، وترجع الأسباب إلى السور الحديدي الذي ضربه الإستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الأسيوية، وبعد أن قامت الدول العربية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تبنى القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، أصبحت هذا القضية تنال من عناية الأقطار الأسيوية الصديقة.

قررنا نحن المغاربة تكوين وفد موحد يمثل الأقطار الثلاث يقوم بنشاط موحد في الإتصال بالمؤتمر، وإستمداد العون من دولة وشعوبة لتقف من قضية المغرب العربي موقفا واحدا يساعده على نيل حريته وإستقلاله ليستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد خيضر رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي

تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955. (1)

1- محمد خيشان: مرجع سابق، ص 186.

الملحق رقم: 3

تقول التقارير الواردة من الجزائر و مراكش، بأن عـدد القتلى في الحوادث الدامية في نهاية الأسبوع، قد بلغ 1300 قتيل، و يخشى أن يتضاعف هـذا العـدد، نتيجـة لاستمرار سـفك الدماء، و تشير الأنباء الصحيفة إلى أن مدنا و قرى برمتها قد محيت من الوجود، بفعـل القـوات الفرنسية المصفحة، و الطائرات الحربية، و هذا الإجراءات ليست مجرد إجراءات قمـع، بـل إنهـا تتطور إلى حرب باردة، و قد وجهت هذه الحوادث الدامية، ضربة قاضية إلى أسـطورة الدعاية التي حاولت التفرقة بين البربر و العرب، قي صراع شمال إفريقيا للحرية، و قد وضحت الوحـدة في ولائهم لبلادهم و زعمائهم.

و تعتقد المجموعة الآسيوية الإفريقية، أن مراكش و الجزائر، لا تستطيعان خدمـة قضيـة الحرية و العدالة، إلا إذا كانتا دولتين حرتـين مستقلتين، لا قطريـن راسـخين في الأغـلال، و أن المجموعة الآسيوية الإفريقية، لترغب مرة أخرى في لفت أنظار الرأي العـام العـالمي إلى الخطـورة البالغة للموقف في شمال إفريقيا، و إلى الحاجة إلى إيجاد حل له، يتفق مع رغبات و أماني شعوب شمال إفريقيا.

و طبقا لمبادئ و ميثاق هيئة الأمم المتحدة، و القـرار الإجمـاعي لمؤتمـر بـاندونغ، تدعـو المجموعة الآسيوية الإفريقية هيئة الأمم المتحدة إلى أن تبذل قصارى جهدها لوضـع حـد عـاجل لأعمال الإبادة الجارية ضد شعب ليس له جريمـة غـير السـعي إلى حيـاة أفضـل، بحصولـه علـى حريته و كرامته.

لذلك قررت المجموعة إرسال وفـد قوامـه سـبعة مـن أعضائـه، (بورمـا، مصـر، الهنـد، إيران، العراق، ليبيا، ليبيريا) لمقابلة السكرتير العام، للفت نظره إلى خطورة الموقف، الذي يهدد السلم و الأمن العالميين.

بيان المجموعة الآسيوية والإفريقية في الأمم المتحدة (1).

1- عطاء الله فشار: مرجع سابق، ص 135.

الملحق رقم: 4

افريقيا

الاوطان المستقلة : ٦٥ مليون

مصر ٢٠ مليون
الحبشة ١٦ مليون
السودان ٩ مليون
المغرب ٩ ملايين
غانا ٤ ملايين
ليبيريا مليون ونصف
تونس ٣ ملايين ونصف
ليبيا مليون ونصف

اوطان افريقية تكافح من اجل الاستقلال

٢٢ مليون
الجزائر ١٢ مليون
كينيا ٦ ملايين
الكامرون ٤ ملايين

اوطان افريقية مستعمرة او تحت الوصاية

١١٠ ملايين

تحت الاحتلا لالانقليزى

٥٥ مليون نسمة : بال وتولاندا بنشوالاندا ، الصومال ، غمبى جزيرة موريس ، نيجيريا، قسم من الكـامـرون ، روديسيـا نياسلاندا، اوغاندا، سيراليون، زنجيبـار ، قسم من الطوغـو تانجانيقا .

تحت الاحتلال الفرنسى

١٦ مليـونا
افريقيا الغربية وتشتمل على الداهومى ، غينيا ، السودان ، ساحـل العـاج ، موريطـانيا ، النيجر ، فولقا العليا ، قسم من الصـومال والطوغو ، افريقيـا الاستوائية (وتشتمل على التشاد الغابـون ، كونغو الاوسـط ، واوبيانغى تشارى) مدغشقر لارينيون .

تحت الاحتلال البرتغالى

١٢ مليون
انغولا ، موزامبيك ، وغينيا البرتغالية ، جزر الراس الاخضر

تحت الاحتلال الايطالى

مليون ونصف
صوماليا الايطالية

تحت الاحتلال الاسبانى

٣٠٠ الف
غينيا الاسبانية ، وافـريقيا الغربية ، (ايفنى ، ريو دورو)

الوضعية السياسية للدول الإفريقية 1958م. (1)

1- جريدة المجاهد: العدد 21، مصدر سابق، ص 6.

الملحق رقم: 5

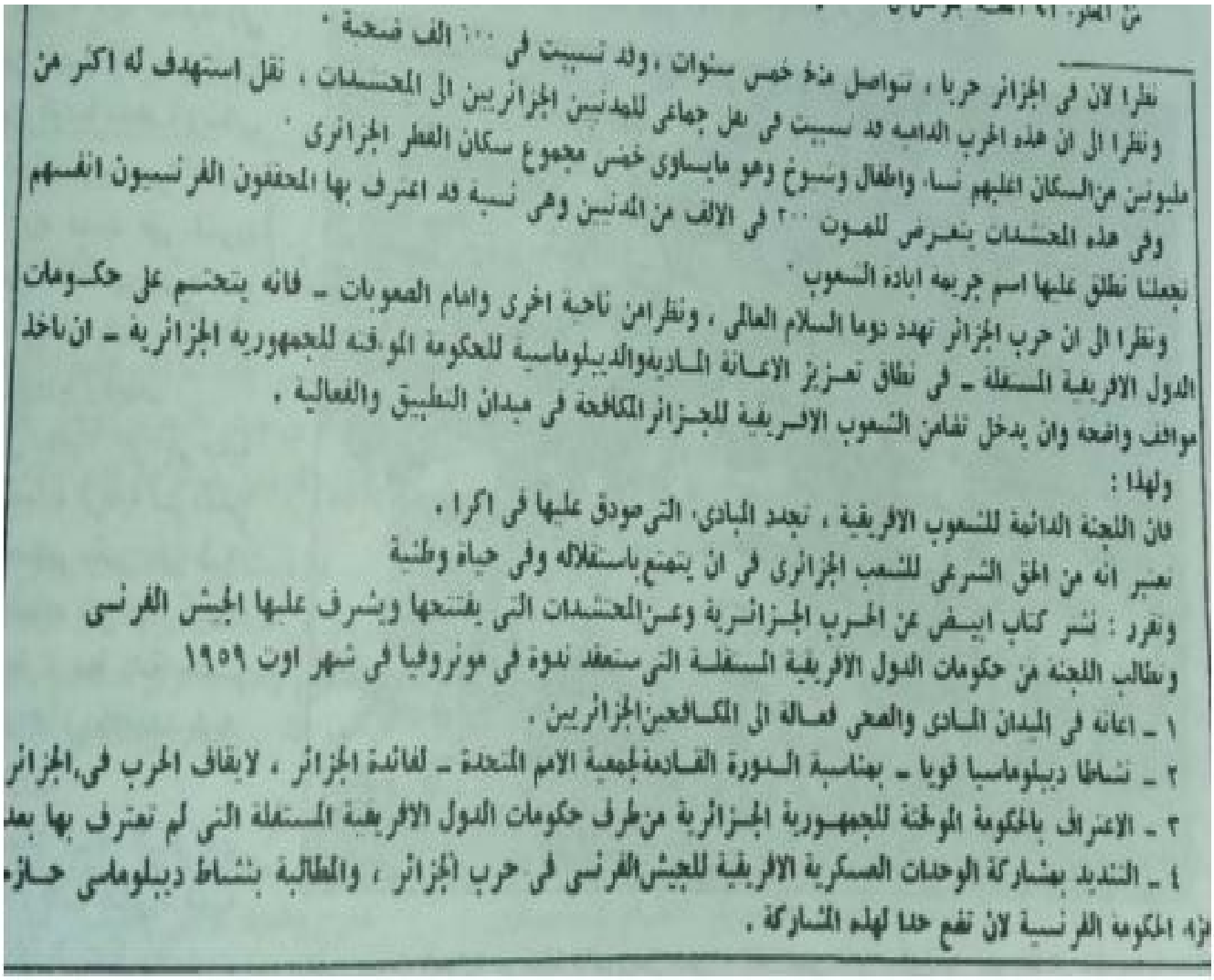

نظرا لان في الجزائر حربا ، تواصل منذ خمس سنوات ، وقد تسببت في ٦٠٠ الف ضحية ،
ونظرا الى ان هذه الحرب الدامية قد تسببت في نقل جماعي للمدنيين الجزائريين الى المحتشدات ، نقل استهدف له اكثر من مليونين من السكان اغلبهم نساء واطفال وشيوخ وهو مايساوي خمس مجموع سكان القطر الجزائري ،
وفي هذه المحتشدات يتعرض للموت ٢٠٠ في الالف من المدنيين وهي نسبة قد اعترف بها المحققون الفرنسيون انفسهم
نجعلنا نطلق عليها اسم جريمة ابادة الشعوب ،
ونظرا الى ان حرب الجزائر تهدد دوما السلام العالمي ، ونظرا من ناحية اخرى وامام المعوبات ـ فانه يتحتم على حكومات الدول الافريقية المستقلة ـ في نطاق تعزيز الاعانة المادية والدبلوماسية للحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية ـ ان تاخذ مواقف واضحة وان يدخل تضامن الشعوب الافريقية للجزائر المكافحة في ميدان التطبيق والفعالية ،
ولهذا :
فان اللجنة الدائمة للشعوب الافريقية ، تجدد المبادئ التي صودق عليها في اكرا ،
تعتبر انه من الحق الشرعي للشعب الجزائري في ان يتمتع باستقلاله وفي حياة وطنية
وتقرر : نشر كتاب ابيض عن الحرب الجزائرية وعن المحتشدات التي يفتحها ويشرف عليها الجيش الفرنسي
وتطالب اللجنة من حكومات الدول الافريقية المستقلة التي ستعقد ندوة في مونروفيا في شهر اوت ١٩٥٩
١ ـ اعانة في الميدان المادي والفعلي فعاله الى المكافحين الجزائريين ،
٢ ـ نشاطا دبلوماسيا قويا ـ بمناسبة الدورة القادمة لجمعية الامم المتحدة ـ لفائدة الجزائر ، لايقاف الحرب في الجزائر
٣ ـ الاعتراف بالحكومة الموحدة للجمهورية الجزائرية من طرف حكومات الدول الافريقية المستقلة التي لم تعترف بها بعد
٤ ـ التنديد بمشاركة الوحدات العسكرية الافريقية للجيش الفرنسي في حرب الجزائر ، والمطالبة بنشاط دبلوماسي حازم تجاه الحكومة الفرنسية لان تضع حدا لهذه المشاركة .

تضامن الشعوب الإفريقية مع القضية الجزائرية (1)

1-جريدة المجاهد: العدد 60، 16/ 5/ 1960، ص 4.

الملحق رقم: 6

نـــداء الى الضمير العـــالمي

برقية من جبهة التحرير الوطني الجزائري الى : الكاتب العام لهيئة الامم المتحدة

الرئيس - ايزنهاور -

رؤساء حكومات الاقطار الـسكندناوية

الرئيس - نهـرو - الرئيس - تيتو -

الرئيس - بورقيبة - الرئيس - البكاي -

ان وفد جبهة التحرير الوطني الجزائري بالخارج يلفت نظركم الى « حرب الابادة » التي يشنها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري .

ان فرنسا بقتلها للاسرى وبتطبيقها للاعدام الجماعي وبما ترتكبه شرطتها من جرائم تدعي انها انتحارات -

ان فرنسا بكل هذا ترمي الى القضاء قضاء كاملا على العنصر الجزائري .

وان الشعب الجزائري الذي صمم على افتكاك استقلاله يدعو العالم الى التضامن معه لتنديد بهذه الجرائر المقترفة ضد الانسانية .

الدكتور - الامين - رئيس وفد جبهة التحرير بالخارج

برقية من جبهة التحرير الوطني الجزائري الى الكاتب العام لهيئة الأمم المتحدة (1)

1- جريدة المقاومة الجزائرية: العدد 20، 1/ 5/ 1957، ص 5.

الملحق رقم: 7

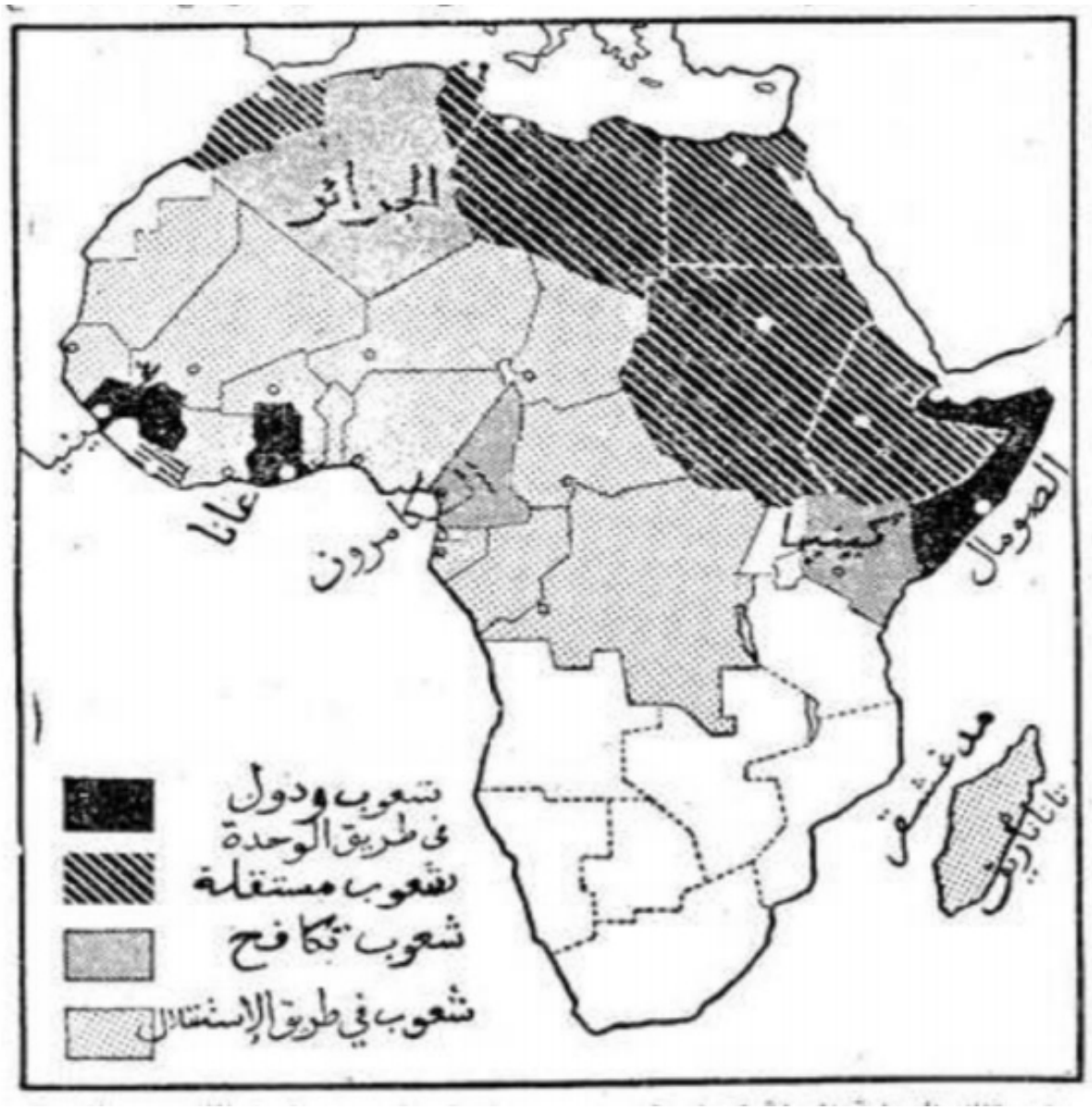

الوضعية السياسية للقارة الإفريقية 1958م. (1)

1-جريدة المجاهد: العدد 33، 8/ 12/ 1958، ص 15.

الملحق رقم: 8

خريطة المجموعات الإفريقية (1)

1-عوني رجاء ومرزوقي نجاة: منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في دعم حركات التحرر (1963- 2001) في إفريقيا السوداء، مذكرة ماستر، تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015/ 2016، ص 108.

الملحق رقم: 9

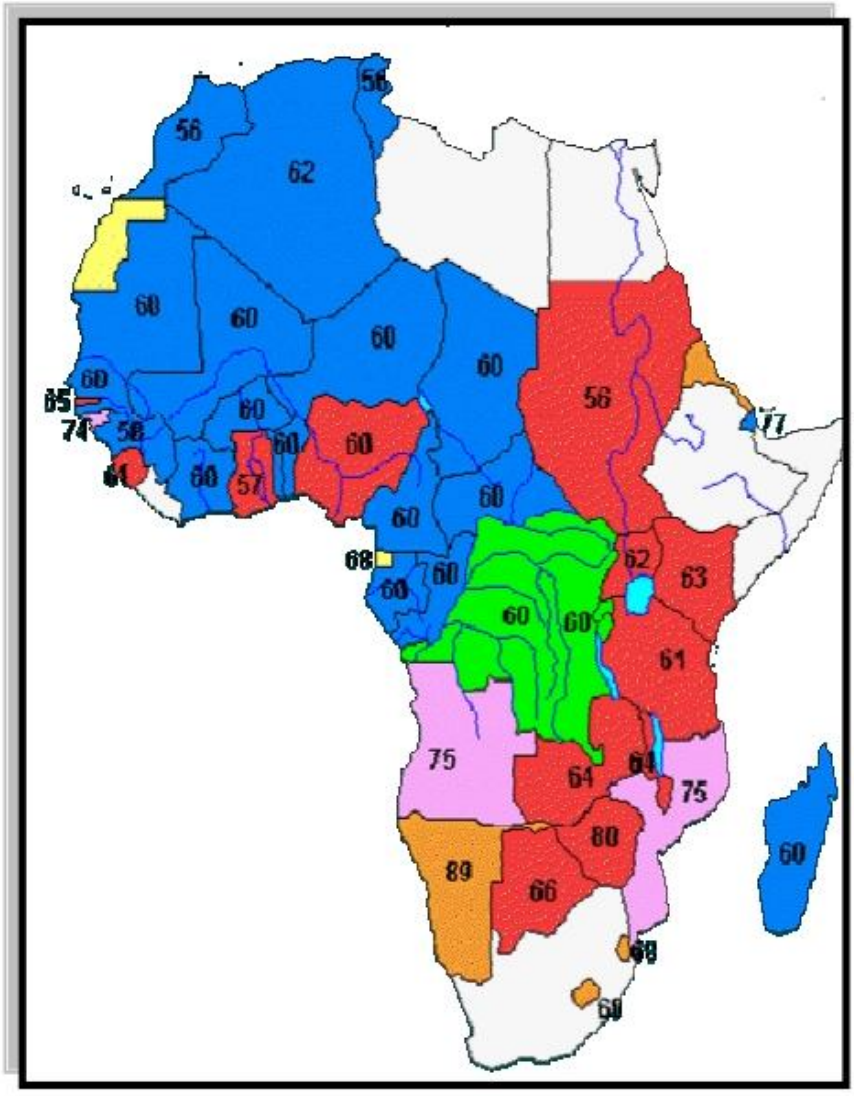

خريطة توضح سنوات استقلال بعض دول القارة الإفريقية إثر اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م. (1)

1-مليكة بن قدور: مرجع سابق، ص 442.

الملحق رقم: 10

بعض الملوك والرؤساء العرب الذين عاصروا الثورة الجزائرية(1)

1- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، مرجع سابق، ص 321.

الملحق رقم: 11

صور مختلفة للقاءات مع فرحات عباس (1)

1- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي...، مرجع سابق، ص 323.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية:

المصادر:

1. بجاوي محمد : الثورة الجزائرية والقانون (1960- 1961)، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.

2. بن نبي مالك: فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001.

3. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوتي، د.ط، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

4. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، دار الكلمة، لبنان، 1983

5. دحلب سعد: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

6. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

7. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954- 1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب سوريا، 1999

8. الزبيري محمد العربي: الثورة في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984

9. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصرة: ج1، د.ط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د م ن، 1999.

10. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د.ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

11. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، د.ط، دار البعث، د م ن، 1991.

12. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.

13. نايت بلقاسم مولود قاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر أول نوفمبر، د.ط، دار الأمة، الجزائر، 2007.

المراجع:

1. أزغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، دار هومة، الجزائر، 2009.

2. بديدة لزهر: دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

3. بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، د م ن، 2009.

4. بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830- 1989، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

5. بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي الاسلامي ودوره في تحرير الجزائر، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د م ن، 1990.

6. بلحاج صالح: تاريخ الثورة الجزائرية، د.ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008.

7. بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

8. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان، د م ن، 2012.

9. بن سلطان عمار وآخرون: الدعم العربي للثورة الجزائرية، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، د م ن، 2007.

10. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997.

11. بوشيخى شيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2018.

12. بوضربة عمر: النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958- جانفي 1960، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

13. بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954- 1960)، د.ط، دار الارشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

14. بومالي أحسن: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956، د.ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، د س ن.

15. بومالي أحسن: أول نوفمبر 1954 بداية النهاية ل"خرافة" الجزائر الفرنسية، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

16. تابليت علي وآخرون : القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957- 1958، ط خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س ن.

17. تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية: 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

18. جبلي الطاهر وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1954- 1962)، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005.

19. جويبة عبد الكامل: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954- 1958، د.ط، دار الواحة، الجزائر، 2013.

20. الخطيب سعاد راغب: تطور السياسة الخارجية، ط1، دار الإعصار العلمي، عمّان، الأردن، 2017.

21. خلف محمود: الدبلوماسية النظرية والممارسة، ط1، دار زهران، عمان، الأردن، 2010.

22. خليفي عبد القادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة الشقيقة (1830- 1962)، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

23. خليل فادي وآخرون: تاريخ الدبلوماسية، د.ط، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2008.

24. دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار هومة للنشر، الجزائر، 2007.

25. رخيلة عامر: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن.

26. رخيلة عامر: الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية –الدبلوماسية الجزائرية من1930 إلى1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

27. الرضا هاني: العلاقات الدبلوماسية والقنصلية تاريخها، قوانينها وأصولها (مع دراسة معمقة لامتيازات وحصانات الموظفين الدوليين)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، 2010.

28. الزبيري محمد العربي و آخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2007.

29. سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954- 1958، د.ط، دار الشروق، د م ن، 2008.

30. سيف الإسلام الزبير: سجل تاريخ الإستعمار في الجزائر، د.ط، المؤسسة الجزائرية للطباعة، د م ن، 1988

31. الشامي علي حسين: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدبلوماسية، ط5، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2011.

32. شبّاط فؤاد: الدبلوماسية، د.ط، منشورات جامعة حلب، سوريا، 1996.

33. الشقيري أحمد: قصة الثورة الجزائرية، ط1، دار العودة، لبنان، 2005.

34. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، تر: محمد حافظ الجمالي، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2003.

35. صباريني غازي حسن: الدبلوماسية المعاصرة دراسة قانونية، ط3، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2011.

36. صغير مريم: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955 – 1962، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

37. صغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954- 1962، د.ط ، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

38. صغير مريم: مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2012

39. الصلابي علي محمد محمد: كفاح الشعب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي "من الحرب العالمية الثانية الى الاستقلال في 5 جويلية 1962"، ط1، موسوعة كفاح الشعوب، ج3، دار ابن كثير، لبنان، 2017.

40. ضاهر تركي: أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام، بيروت، 1992.

41. ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

42. طلاس مصطفى و العسلي بسام: الثورة الجزائرية، ط1، دار الشورى، د م ن، 1980.

43. العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي "دراسة تحليلية تقييمية"، د.ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

44. عباس محمد: ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

45. عباس محمد: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007 .

46. عبد الدايم شريف: عبد الحفيظ بوصوف، د.ط، المؤسسة الوطنية النشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

47. عتلم حازم محمد: المنظمات الدولية والاقليمية و المتخصصة، د.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003.

48. عمورة عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

49. غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1958 "دراسة في السياسات والممارسات"، د.ط، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

50. غلاب عبد الكريم: ملامح من شخصية علال الفاسي، مطبعة الرسالة، د م ن، د ت ن.

51. فافرود شارل أنري: الثورة الجزائرية، ط خاصة، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.

52. الفتلاوي سهيل حسين: الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط1، الإصدار الثاني، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009.

53. فركوس صالح: تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ الى غاية الاستقلال –المراحل الكبرى–، د.ط، دار العلوم، الجزائر، 2005.

54. قنان جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.

55. قندل جمال: اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954– 1962)، ج2، د.ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.

56. القوزي محمد علي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.

57. الكوت بشير علي: الوحدة الافريقية في القرن العشرين، ط1، منشورات المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، 2004.

58. لميش صالح: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، ط1، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010.

59. اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

60. اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

61. لونيسي رابح: الحرب الدبلوماسية (سلسلة حروب ناعمة داخل ثورة التحرير الجزائرية)، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015.

62. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954: الدبلوماسية الجزائرية 1830- 1962، ، سلسلة ندوات، دار هومة، الجزائر، 1985.

63. مزران مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961-1983، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1974.

64. مزهودي مسعود وآخرون: ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2006.

65. مسعود عثمان: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د.ط، دار الهدى ، الجزائر، 2013.

66. مطمر محمد العيد: ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر(1954- 1962) (أوراس النمامشة) أو فاتحة النار، دار الهدى، الجزائر، د ت ن.

67. المغاريز عاطف فهد: الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2009

68. مقلاتي عبد الله و تواتي دحمان: البعد الافريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير افريقيا، ط1، الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

69. مقلاتي عبد الله و لميش صالح: مصر والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ج4، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت ن.

70. مقلاتي عبد الله ولميش صالح: المغرب والثورة التحريرية الجزائرية، سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ج1، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت ن.

71. مقلاتي عبد الله: أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج9، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

72. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج7، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

73. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج6، د.ط، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

74. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية ابان الثورة الجزائرية، ط1، ج2، دار السبيل، د م ن ،2009.

75. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية ابان الثورة الجزائرية، ج1، د.ط، دار السبيل، الجزائر، 2009.

76. مقلاتي عبد الله: دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

77. مقلاتي عبد الله: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

78. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962، ج2، د.ط، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

79. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962، ج 2، د.ط، دار بوسعادة، الجزائر، 2013.

80. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1945-1962، ج1، د.ط، دار بوسعادة، الجزائر، 2013.

81. مقلاتي عبد الله: نشاط الثورة في المغرب الأقصى 1954- 1962، د.ط، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

82. موسى عايدة: شخصيات افريقية في الفن والسياسة، د.ط، دار الشروق، الجزائر،2009.

83. الهادي عامر: الجزائر ومحيطها الإفريقي 1954- 1962، ط خاصة وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، دار مقيرحي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

84. هشماوي مصطفى: جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، د.ط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د ت ن.

85. هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط 5، دار هومة، الجزائر، 2012.

86. ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة التحريرية 1954- 1962، د.ط، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009،-

87. ودوع محمد: مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954- 1962، ج2، د.ط، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

88. وزارة المجاهدين: الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر 1958- 19 سبتمبر 2008، د.ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، د س ن.

89. يوسفي محمد: الجزائر في ظل المسيرة النضالية " المنظمة الخاصة"، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، د.ط، منشورات تالة، الجزائر، 2007.

الأطروحات الجامعية:

1* الدكتوراه:

1.بلبالي عبد الكريم: الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الافريقية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه العلوم ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2016-2017.

2. بن فليس أحمد: السياسة الخارجية للثورة الجزائرية –الثوابت والمتغيرات-(1954-1962)، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم سياسية، جامعة الجزائر، 2002.

3. بن قدور مليكة: البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2016/2017.

4. سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية والجامعة العربية 1954- 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2008.

5. ليتيم عيسى: دور الدبلوماسية الجزائرية والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة باتنة، 2015- 2016.

6. مجاود حسين: الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية " فرحات عباس، بن يوسف بن خدة أنموذجا" ، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس ، 2017/2016.

7. الهادي عامر: مواقف الدول الافريقية من الثورة الجزائرية 1954- 1962، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر2، 2015- 2016.

2* الماجيستير:

1. بن فليس أحمد: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985.

2. خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947- 1957)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2001- 2002.

3. سريج محمد: البعد المغاربي مع الثورة الجزائرية من خلال جريدتي "المجاهد الجزائرية" و"الصباح التونسية"(1956- 1962)، رسالة ماجيستير، تخصص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2009- 2010.

4. شطيبي محمد: العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحريرية (1945- 1962)، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

5. العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2011.

6. عبيد عطوان الجبوري سهاد: الموقف الرسمي لأقطار المغرب العربي من الثورة الجزائرية 1954- 1962، رسالة ماجيستير آداب في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، 2004.

7. فشار عطاء لله: دور البلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجيستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.

8. ليتيم عيسى: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر –القضية الجزائرية أنموذجا- ، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005- 2006.

9. مقنوش كريم: النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1957- 1962، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر2، 2011- 2012.

3* الماستر:

1. أوكسل آمال: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1958- 1962، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018 - 2019.

2. عجال بثينة ومديلة بثينة: الحضور السياسي والإعلامي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1957- 1962، مذكرة ماستر في تاريخ الثورة، جامعة تبسة، 2020- 2021

3. عوني رجاء ومرزوقي نجاة: منظمة الوحدة الإفريقية ودورها في دعم حركات التحرر(1963- 2001) في إفريقيا السوداء، مذكرة ماستر، تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015/ 2016

4. هامل أسامة وكرومي رضوان: دور النشاط السياسي لجبهة التحرير الوطني في انتصار الثورة الجزائرية وإنجاحها 1954- 1962، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017- 2018.

المجلات والجرائد:

1* المجلات:

1- بديدة لزهر : العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف)، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد 20، جامعة الجزائر2، د ت ن.

2- بوضربة عمر: القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955- 1957 أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، مجلة البحوث التاريخية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

3- بولجويجة سعاد: دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي 1955- 1962، مجلة عصور جديدة، المجلد 10، العدد 2، د م ن، جوان 2020.

4- بومالي أحسن: أدوات الدبلوماسية أثناء الثورة التحريرية، مجلة المصادر، العدد 16، دار الكرامة للنشر، الجزائر، 2007.

5- جيلالي حورية: دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة عصور، العدد 30، د م ن، جويلية. ديسمبر 2016.

6- حيمر صالح: القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955- 1961)، مجلة البحوث التاريخية، العدد1، المجلد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

7- خليفي عبد القادر: المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 8، الجزائر، 2003.

8- رخيلة عامر: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، العدد1، د م ن، 1999.

9- سريج محمد: البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد4، ج2، د م ن، ديسمبر 2017.

10-سعدوني بشير: القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26- 1958/10/1، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد1، جامعة الجزائر2، 2014.

11-سعيود أحمد: تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 15، د م ن، 1 يونيو 2007.

12-علالي محمود: دور الثورة الجزائرية في تحرير الشعوب الافريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد6، العدد 1، د م ن، جوان 2012.

13-علوان محمد: الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة الذاكرة، العدد 6، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000.

14-عميري عبد القادر: مؤتمري أكرا في غانا (1957- 1958) ومحاولات الوحدة الافريقية (غانا غينيا أنموذجا) ،المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد 4، ج2، جامعة الجزائر2، ديسمبر 2017.

15-قدور محمد: رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من إندلاع الثورة التحريرية 1 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)، مجلة الدراسات الافريقية ، المجلد3، العدد8، الجزائر، ماي 2020.

16-اللولب حبيب حسن: الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين 1955- 1962 التحديات والرهانات، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 16، د م ن، 2017.

17-ليتيم عيسى: تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في إفريقيا السوداء 1956-1960، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 5، جامعة الحاج لخضر، باتنة، د س ن.

18- الهادي عامر: الحضور الجزائري في المؤتمرت الإفريقية بين الدعم ورصد الإعتراف (1958- 1962)، مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية، العدد 6، د م ن، د س ن.

2* الجرائد:

جريدة المجاهد: الأعداد:

- من وراء بريوني، العدد **2**، (1/ 7/ 1956).
- نصف الشهر السياسي، العدد **5**، (19/ 10/ 1959).
- التنازل عن بنزرت، العدد **8**، (9/ 5/ 1961).
- العدد **14**،(15/ 12/ 1957).
- مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، العدد 14.
- خطاب السيد الجربي في الدورة 12 للأمم المتحدة، العدد 14.
- العدد **20**، (15/ 3/ 1958).
- ملتقى الدول الافريقية المستقلة في أكرا، العدد **21**، (1/ 4/ 1958).
- من خطاب الافتتاح المعبرة عن الأمل، العدد **23**، (7/ 5/ 1958).
- العدد **26**، (2/ 7/ 1958).

- جبهة التحرير تفند مزاعم العدو وتبرهن للعالم أجمع على أن الاستقلال هو الحل الوحيد لحرب الجزائر، العدد **29**، (17/ 9/ 1958).
- الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا في الأمم المتحدة، العدد **34**، (24/ 12/ 1958).
- شيئ جديد في الأمم المتحدة، العدد **34**.
- منروفيا انتصار جديد، العدد **48**، (10/ 8/ 1959).
- العدد **56**، (30/ 11/ 1959).
- الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الافريقية، العدد **61**، (8/ 2/ 1960).
- مستقبل افريقيا بيد شبابها، العدد **66**، (18/ 4/ 1960).
- مؤتمرات إفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، العدد **66**
- الأصداء العالمية من نجاحات الحكومة المؤقتة، العدد **71** (**17/ 6/ 1960**).
- خطاب محمد يزيد وزير الأخبار في ندوة أديس أبابا، العدد **71**.
- العدد **74**، (8/ 8/ 1960).
- رسالة الدول الآسيوية والإفريقية الى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 15، العدد **74**.
- من دماء الجزائر طلع فجر إفريقيا، العدد **81**، (1/ 11/ 1960).
- مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الافريقي، العدد **87**، (16/ 1/ 1961).
- المؤتمر الثالث للشعوب الافريقية، العدد **93**، (10/ 4/ 1961).
- خطاب بن يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد، العدد **104**، (11/ 9/ 1961).
- **جريدة المقاومة الجزائرية:** العدد **9**، 18/ 1957/3

الملتقيات:

1-مقلاتي عبد الله وآخرون: أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والاستراتيجية الدولية، العدد 7، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 30- 31 أكتوبر 2018.

القواميس والموسوعات والمعاجم:

القواميس:

1- مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، الجزائر، 2008.

الموسوعات:

1- الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية "معالم، وثائق، موضوعات، زعماء"، ج9، مؤسسة هانياد، لبنان، 2004.

2- الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات ، لبنان، 1994

3- الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج 6، ط3، المؤسسة العربية للدراسات، القاهرة، 1995.

4- البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

- المعاجم:

1- مرتاض عبد المالك: المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، د.ط، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2014.

2- نبهان يحي محمد: معجم مصطلحات التاريخ، د.ط، دار يافا، الأردن، 2008.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1-cheurfi achour: dictionnaire de la revolution algerienne (1954- 1962), edition casbah, alger, 2009.

2- harbi mohamed: les archives de la revolution algerienne, edition jeune afrique, paris, 1981.

3- mameri khalifa : les nations unies face a la "question algerienne" (1954- 1962), enag edition, algerie, 1969.

ملخص البحث:

لقد سعت الدبلوماسية الجزائرية لتسجيل حضورها المنتظم على الساحة الدولية بهدف لفت أنظار الرأي العام العالمي لشرعية الثورة من خلال إقرار حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإعطائه فرصة ثمينة للولوج بقضيته إلى العالمية، وإدراكا من القيادة الثورية لأهمية الدعم الدبلوماسي في دفع المسار الثوري سعت لإستقطاب الدول الإفريقية المستقلة حديثا لمساندة قضيتها في المنابر الدولية، وبذلك نجحت الدبلوماسية في جعل القضية الجزائرية قضية إفريقية احتلت صدارة الأحداث على الساحة القارية والدولية، وقد أسهمت النجاحات التي حققتها الثورة على الصعيد الإفريقي والدولي في الضغط المستمر على فرنسا ويقظة الشعوب الإفريقية للمطالبة بالتحرر، كل هذا أسهم في استقلال العديد من بلدان القارة بفضل الثورة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الدعم الدبلوماسي، إفريقيا، المنابر الدولية.

Resumé:

La diplomatie algerienne a participé régulièrement dans la scene internationale afin d'attirer l'attention d'opinion publique mondiale dans la légitimité de la révolution à travers le droit du peuple algerienne à décider de son sort et lui donner une autre chance pour accéder à la mondialisme et car leadership révolutionnaire connait l importance du role de la diplomatie par rapport à la voie révolutionnaire. Ils cherchent à polariser les pays africains nouvellement indépendant pour aider l'algérie dans les plateformes internationales. Ainsi la révolution a réussit à faire de la cause algérienne une cause africaine et elle pris la priorité sur la scène continentale et internationale.

Les succés de la révolution dans l'espace africain et internationale ont participé dans la pression constanté à la france et l'éveil du peuple pour exiger la libération des pays de la continent cela est grâce à la révolution algérienne.

Les mots cles:

La révolution algérienne. le soutien diplomatique aux pays africaines. le plateformes internationales.